

سلام يتحدث عن «أمر واقع» قبل ظهر الغد... و8 آذار «لن تسمح لها» بتصريف الأعمال

## الحكومة تولد ميته [2]

معرض



يوسف عبدك  
نبوءة الدم من  
دمشق إلى بيروت

14

قضية



القنب الهندي  
يتحدى القوانين  
البالية

24

08

«سريّة أبو عمارة» للمهمات  
الخاصة في حلب: الحكاية  
الكاملة لكذبة إعلامية

12



الصناعيون يتحسرون على  
«أيام العز»: استعدادات  
لانتخابات نيسان

23

زيارة وفد ضم من الشركات  
الفرنسية لطهران تثير غضب  
واشنطن

يقارن الناس بطريقة عفوية بين عدوان 2006 والتفكيرين الذين يتفنون العمليات الانتخابية (مروان بوحيدر)



نعم  
نحن  
خائفون

[11 - 10]

لإعلاناتكم  
في

الأخبار

من داخل لبنان: الوكيلة الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX | Fax: +961 1 792900 | Tel: +961 1 788200

من خارج لبنان: مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 + او ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

## المشهد السياسي

# «8 آذار»: حكومة الأمر الواقع ممنوعة من العمل

لن تكتفي قوى 8 آذار بالاستقالة إذا فرض الرئيس المكلف تشكيلته عليها، بل تستعد لخطوات أكبر من شأنها منع الحكومة من العمل. وفيما يرفض النائب وليد جنبلاط أن تكون الحكومة تحدياً لأحد، يصر الرئيس المكلف على تأليفها خلال يومين



الحكومة «مينة قبل ولادتها» (هيثم الموسوي)

بينما لا تزال أوساط بعيدا والمصيبة وتيار المستقبل تؤكد أن حكومة أمر واقع سياسي ستبصر النور قبل ظهر غد الخميس، برز موقف تصعيدي لقوى 8 آذار على هذه الخطوة إن تحققت. إذ كشفت مصادر بارزة في هذه القوى لـ«الأخبار» أنها لن تكتفي باستقالة وزرائها، بل ستعمد إلى منع من يبقى من الوزراء في الحكومة من ممارسة عملهم، حتى في نطاق تصريف الأعمال الذي يسعى رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام إليه. وتؤكد المصادر أن حكومة تسقط قبل التقاط صورتها التذكارية وعاجزة عن الاجتماع لبحث بيانها الوزاري، ستكون غير ميثاقية، وبالتالي، لا يحق لها ممارسة تصريف الأعمال. ولم تفصح مصادر 8 آذار عن ماهية ما ستقوم به، إلا أنها أكدت أن الانسحاب من الحكومة سيضمن وزراء تكتل التغيير والإصلاح وحزب الله وحركة أمل والطاشناق والمردة، إضافة إلى وزراء النائب وليد جنبلاط.

وفيما لا تزال بعض شخصيات 8 آذار والتيار الوطني الحر تؤكد أن الرئيس ميشال سليمان وتنام سلام لن يؤلفا حكومة «مينة قبل ولادتها» وتزيد الشرخ السياسي في البلاد، قالت مصادر سياسية من مختلف الانتماءات السياسية إنه بات شبه محسوم أن الحكومة ستبصر النور خلال ساعات، لتموت فور ولادتها باستقالة أكثر من ثلثها، ما يعني استقالتها وبدء استشارات نيابية جديدة. وقالت مصادر من فريق 8 آذار إن القوى السياسية ستبدأ سريعا البحث عن مرشح بديل لسلام. ولم يشأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري إعلان موقفه قبل إعلان التشكيلة الحكومية. وقال بري لوزاره مساء أمس، لدى سؤاله عن رد فعله إن تألفت الحكومة وخرج منها النائب ميشال عون وحزب الله وتيار المردة وحزب الطاشناق: «انتظر تركيبة الحكومة أولاً، ثم أعدد موقفني على أساس

لنا أيضاً أن ما كتب قد كتب، وعلينا القبول بما تم، ووداعاً للشراكة الوطنية». ورأى «أن الحكومة السياسية الجامعة هي نقيض الاستهداف السياسي الذي يوازي الاستقصاء». وقال: «إذا كان الهدف المضمّن من تأليف هذه الحكومة شطر الاستحقاق الرئاسي، أي التحضير لخلو سدة الرئاسة والفرار، فالأمر أدهى وأخطر، وعواقبه وخيمة، ذلك أن هذا الاستحقاق يحقق أيضاً ميثاقية الدولة من خلال تولي شخصية قوية من المسيحيين رئاسة الدولة. وإذا انتهى ذلك يكون مجلس الوزراء ممثلاً صحيحاً لكل مكونات الوطن». وحذر من «العبث بالثوابت والمسلمات الوطنية في مثل هذه المفاصل الشديدة الخطورة والحساسية».

وفي السياق، واصلت بكركي التحذير من تأليف حكومة بمن حضر، ومنتظر أن تعلن موقفاً حاسماً من الحكومة عقب الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة. وأشار راعي أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، إلى أن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «قال إنه يريد حكومة جامعة، وأعتقد أن الذين يؤلفون الحكومة هم بهذا الصد».

ولفت في حديث إذاعي إلى أن «حكومة بمن حضر لن تكون حكومة جامعة، وقد تكون غير قابلة للحياة. كما أن رئيس الحكومة المكلف وبعد عشرة أشهر من تكليفه هو أمام إمكانيتين: حكومة جامعة أو حكومة من السياسيين تكون جامعة». وأشار إلى أن الصرح البطريركي يقول كلمته اليوم.

وكانت مصادر وسطية قد نقلت عن رئيس الجمهورية قوله إن البطريرك بشارة الراعي يمنح الغطاء لأي حكومة تكون جامعة، ولا تقصي أحداً، «في مرسوم تأليفها»، أي أن البطريرك سيغطي عملياً تأليف حكومة «أمر واقع سياسي»، لأنها نظرياً لن تقصي أحداً عند تأليفها. لكن مصادر قريبة من بكركي أكدت أن الراعي لن يمنح الغطاء لحكومة يدرك الجميع أنها لن تتمكن من عقد أي جلسة مجلس الوزراء، ولن تكون قابلة للحياة.

في الموارنة، رأى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي (في لقاء مع السفراء العرب المعتمدين في ألمانيا)، أن «الوضع اللبناني بات متداخلاً بشكل كبير مع تعقيدات الوضع في سوريا»، مشيراً إلى أن «أي تفاهم لبناني داخلي سيحصل في الملف الحكومي أو سواء لن يشكل حلاً جذرياً للمشكلة، وسيبقى الوضع اللبناني معلقاً إلى أن تتضح الصورة الكاملة في المنطقة».

على صعيد آخر، أدانت المحكمة باسم وزارة الخارجية الأميركية جينيفر ساكي بـ«أشد العبارات» التفجير الانتحاري الذي استهدف حافلة للركاب على طريق الشويفات أول من أمس، وأدى إلى مقتل الانتحاري نفسه وإصابة شخصين آخرين.

تركيبتها، فيما أعلن وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور، أن سليمان وسلام «سيتصرفان في صيغة تُخرج حكومة وتمثل أدنى درجات التحدي أو الإقصاء

## بري ينتظر تركيبة الحكومة أولاً، ثم يحدد موقفه على أساس ميثاقيتها

أو الاستفزاز، وسيؤدي ذلك إلى صيغة حكومة سياسية». ولفت إلى «أن هناك سعياً من سليمان وسلام لتذليل العقبات، وإذا لم ينجح فلن يجرأ أي فريق حقه».

وأشار أبو فاعور في حديث إلى قناة المنار، إلى أن جنبلاط حاول بأقصى ما يمكن الوصول إلى وفاق سياسي، موضحاً «أننا وفقنا نظرياً، وما كان ينقص هو القرار السياسي». وأشار إلى «أننا في الحزب الاشتراكي في تشاور دائم ونبحث عن وفاق لا شقاق أو تحد، وأي خيار فيه تحد لا نية للسير به».

في الأثناء، أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أن «الخطر في مشروع تأليف الحكومة يأتي نتيجة استشارات ناقصة حذفت منها القوى النيابية المسيحية الأولى»، وقال بعد اجتماع التكتل في الرابية: «لما اعترضنا على هذا الخطأ المتعمد، تبين لنا أنه كان بناءً على اتفاق بين مسؤولين في الدولة ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام، وتبين

ميثاقيتها. لن أعطي موقفاً الآن قبل إعلان التشكيلة، رغم أن موقفي معروف ومبدئي، وهو التركيز على الميثاقية وليست هذه المرة الأولى التي يختبرون فيها هذا الموقف». وكرر بري موقفه من عملية التأليف بالقول: «خدمت عسكريتي»، مؤكداً التزامه الصمت والانتظار. وأوضح أنه أبلغ هذا الموقف إلى سلام عندما اجتمعا الأحد الماضي واقتراح عليه الاتصال بالرفقاء المعنيين لإزالة العراقيل. ولفت إلى أن سلام قال له: «لا أعرف كيف

ظهرت هذه العراقيل فجأة»، فرد بري بأنه فوجئ هو كذلك. وأكد بري لوزاره أنه متمسك بالصيغة المنفق عليها سابقاً للحكومة، أي 8-8-8، والمداورة وتأجيل بت البيان الوزاري إلى ما بعد التأليف، مشيراً إلى أن هذه الصيغة هي الأفضل وحصل حولها أوسع تفاهم وقال: «لا أعرف ما الذي حصل حتى تعرقلت».

كذلك علق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط موقفه من الحكومة العتيدة على

## انتحاري الشويفات... «انغماسي»

أكدت مصادر أمنية مطلعة على التحقيقات في تفجير الشويفات الانتحاري، أن الموقف (الشيخ السلفي) ع.غ. الذي كان يقود سيارة التاكسي التي أقلت الانتحاري من خلدة باتجاه الشويفات، قبل صعوده في حافلة الركاب التي وقع فيها التفجير، لا يزال يخضع للاستجواب لتبيان حقيقة علاقته بالانتحاري. وبحسب المصادر، فإن الشيخ لم يعترف بأنه يعرف الانتحاري، مؤكداً أنه أقله كأي راكب آخر. وقال إن لهجة الانتحاري سورية، وأنه كان يحمل كيس «جنفيس». وأضاف الشيخ الموقوف: «تشاجرت معه لأنه وضع الكيس الوسخ على مقعد السيارة، وأجبرته على النزول من السيارة، فنفسي أن يأخذ الكيس معه. وعندما ابتعد، اكتشفت أن في الكيس بندقية كلاشنيكوف». وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار»: «حتى الآن لا يمكن الأخذ برواية الشيخ كما هي، لأنه أخفى عن المحققين في البداية قصة البندقية. لكن في الوقت عينه، ليس لدينا أي دليل يسمح لنا بالاشتباه بتورطه في العملية الانتحارية، وخاصة أنه أخبر كل من التقى بهم بعد التفجير بالرواية ذاتها التي رواها للمحققين، باستثناء أنه في الساعات الأولى من الاستماع لإفادته، لم يأت على ذكر بندقية كلاشنيكوف». وقالت المصادر: «إذا صدق ما قاله الموقوف عن أن الانتحاري كان يحمل بندقية كلاشنيكوف، فهذا يعني أن الأخير كان «انغماسياً»، وهي التسمية التي تعتمدها التنظيمات التابعة لـ«القاعدة» للدلالة على الانتحاريين الذين يقاتلون حتى الموت في أرض عدوهم».

وقالت المصادر إن الانتحاري سأل قبل دقائق من تفجير نفسه عن كيفية الوصول إلى محطة لتعبئة الغاز.

ابراهيم الأمين

## عن فرع المعلومات

في وقت قياسي، نجح فرع المعلومات بقيادة الراحل وسام الحسن، في التحول إلى جهاز أمني قوي. الكادر القيادي فيه، يؤمن بقضية. لا حاجة إلى النقاش في ما إذا كانت تتصل بخيار سياسي أو بفكرة ما عن الدولة. لكن هذه القضية أبرزت عصبية عند غالبية الفاعلين في الفرع من ضباط ورتباء وأفراد. وقد نجح الحسن، ليس في توفير مستلزمات مادية لأجل تطويره بسرعة فائقة وحسب، بل نجح أيضاً في خلق مظلة سياسية ومعنوية وحتى مهنية، جعلت العاملين في الفرع

اليس غريباً، فشك الفرع في تحقيق نتائج في مواجهة الإرهاب التكفيري؟

لا يخشون على عملهم من بيروقراطية الدولة، وسلطة المؤسسة السياسية الحاكمة. ولذلك، لم يكن ممكناً القيام بأعمال كبيرة، لولا أن الحسن نجح في انتزاع استقلالية حقيقية للفرع، عن قيادة قوى الأمن الداخلي أولاً، وعن باقي قطاعات المؤسسة الأمنية الداخلية ووحدها، بل حتى عن وزير الداخلية وعن الحكومة وعن رئاستها. وما كان الحسن يقوم به، لم يكن مضطراً إلى شرحه، لا لأشرف ريفي، ولا لأحمد فتفت، ولا لفؤاد السنيورة، كذلك فإنه بالتأكيد لم يكن يشرحه للآخرين، من زياد بارود، إلى مروان شربل، إلى بقية

قادة البلاد. فقط، كان الحسن، ومن بعده عماد عثمان، يدينان بالولاء لشخص واحد اسمه: سعد الحريري.

ربما كانت هناك أشياء كثيرة في شخصية الحريري الابن، جعلت الحسن ينتزع هامشاً لم يكن موجوداً لديه أيام الحريري الأب. يعرف السياسيون في لبنان أن الحسن ما كان يقيم وزناً لمعظم من يعمل حول الحريري من وزراء ونواب وسياسيين وحزبيين وغيرهم. لا يعني أنه كان يتجاهل مطالبهم وحاجاتهم، لكنه لم يكن يعطي أياً منهم حق التدخل في عمله. وهذا ما أوجد بيئة كارهة - أو حاسدة - له في محيط الحريري. لكن الحسن، الذي عرف المهمة الإقليمية والدولية للفرع، نجح أيضاً في إقامة شبكة علاقات إقليمية ودولية، مكنته من التنسيق مع أجهزة عالمية، فنال منها ما كان يحتاجه، سواء من معلومات أو خبرات وإمكانات.

الحداثة والعلمية والحرفية، كانت على الدوام تحتاج إلى عنصر مفقود. إنه العراقة والخبرة السياسية في العمل الأمني. وانعكس الأمر في طريقة إدارة الفرع لناحية تحقيق أهداف تتجاوز القدرة على متابعة هذا أو ملاحقة هذه الجريمة أو كشف هذا المجهول. ولا حتى النجاح في استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة كان يكفي لفهم الخلفيات السياسية والنفسية في العمل الأمني. وبهذا المعنى، كان فرع المعلومات يعرف أن مديرية الاستخبارات في الجيش اللبناني، رغم كل الترهل الذي

أصابها، ظلت تحتل مكانة استناداً إلى عراقية تمكناها من العمل في كل لبنان، لا ضمن بيئة سياسية أو طائفية واحدة كما هي حال فرع المعلومات. اليوم يعرف ضباط الفرع أن أي شبكة تتعاون معه خارج بيئة 14 آذار، تتصرف على أنها خائنة لبيئتها. وهو أمر له آثاره الكبيرة على العمل الأمني.

لكن فرع المعلومات تصرف على أنه يواجه خصماً واحداً في لبنان، هو جهاز الأمن الخاص بالمقاومة. حاول الفرع الوصول إلى آليات عمل المقاومة الأمني، وخصوصاً في مسألة تجنيد المخبرين وإدارة المصادر البشرية والاستعلام البشري. حقق الفرع نتائج معقولة في هذا المضمار. لكن عزلته عن وقائع سياسية كالتى توفرها البيئة التنظيمية - السياسية لحزب الله، جعلته على الدوام في حالة قلق. أضف إلى ذلك أن شخصية العميد عماد عثمان، تختلف كثيراً عن شخصية الحسن، الأب المؤسس. وهو أمر له انعكاساته الكبيرة على الفرع من داخله وفي محيطه القريب، كما على صورته أمام الآخرين. اليوم، يتجنب أمنيون أجانب زيارة عثمان إلا لأجل العمل. ما كانوا يفعلون ذلك مع الحسن. كان الأخير طريقهم إلى معطيات ووقائع تتجاوز عمل الفرع نفسه. حتى سعد الحريري، لم يعد يكتفي بسماع عثمان حتى يقرر خطوة معينة. صار مضطراً إلى مشاوره آخرين في أي أمر. بينما كان الحسن يملك سيقاً يقطع به نقاشاً وتوجهاً ويأخذه إلى مكان آخر إن اقتضى الأمر.

مع ذلك، ظلت مشكلة الفرع الدائمة هي أنه يملك أجندة انتقائية. وإن في البلاد قوى وتيارات سياسية وجمهورياً عريضاً في كل الطوائف، لا يرى فيه مؤسسة عامة تخص كل اللبنانيين. بل أكثر من ذلك، هناك قسم كبير من اللبنانيين يتعامل بحذر وخشية مع الفرع، لا يعتبره يخلص جهة سياسية، وجهة متورطة في النزاعات القائمة محلياً وإقليمياً.

اليوم، يواجه الفرع تحدياً غير مسبوق على صعيد تثبيت هوية وطنية شاملة لدوره. وفي مواجهة استحقاق الإرهاب التكفيري، لا يمكن الركون إلى التفسيرات السياسية والنفسية الموجودة لدى الفرع عن الواقع الشعبي للمجموعات التي تصدر الانتحاريين. صحيح أنه يملك نقطة متقدمة على غيره في هذا المجال، لكنها نقطة تتحول عنصر إداثة له، عندما لا يقوم بخطوة واحدة، فعالة، ومثمرة، تقود إلى منع هذا النوع من الإجماع.

اليوم، يواجه الفرع استحقاقاً استثنائياً. فإما أن ينتقل إلى مستوى يكون فيه مؤسسة تعني كل اللبنانيين، أو أنه سيعزل نفسه إلى حد تصبح فيه المطالبة بتحجيمه أمراً مشروعاً.

لن يصدق أحد أن فرع المعلومات يحتاج إلى دعم حتى يصل إلى نتائج، كالتى يحصل عليها جهاز أمن المقاومة من داخل بيئة تعج بالمخبرين للفرع، وتعج بالنشطاء السياسيين الذين يدورون في نفس الفلك السياسي الذي يدور فيه الفرع.

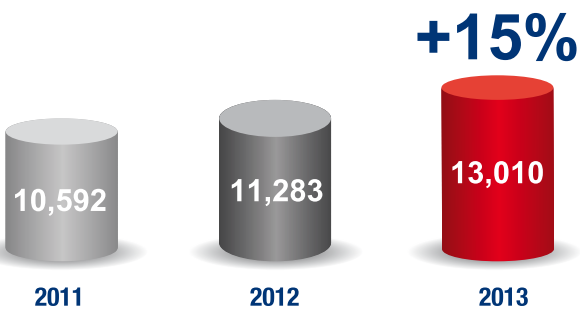


## Consolidated key figures as at December 31, 2013

Net profits registered USD 137 million in 2013, and equity now exceeds USD 1 billion; Basle III ratio stands at 11.18%.

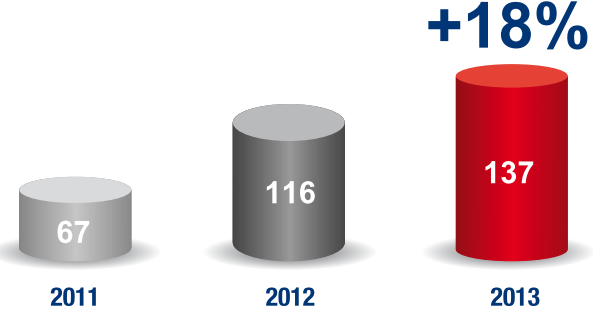
in MUSD

## TOTAL ASSETS



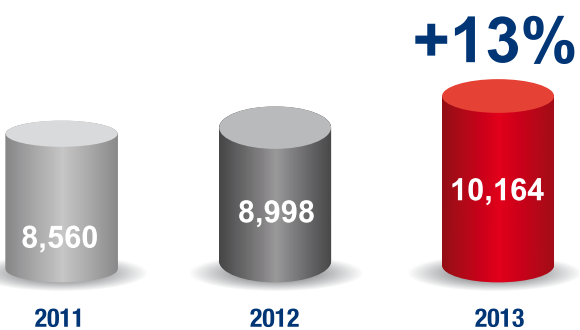
Solid growth

## NET PROFIT



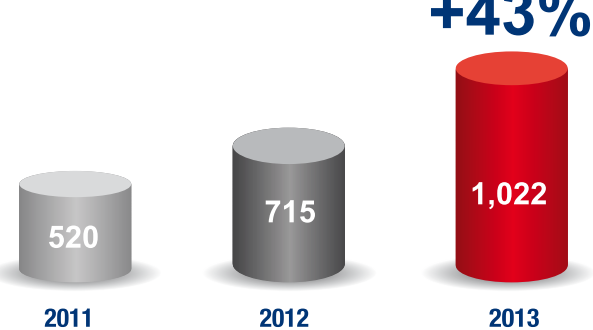
Strong financial performance

## DEPOSITS



A growing and diversified deposit base

## EQUITY



Confirmed financial strength

RETAIL BANKING ■ CORPORATE BANKING ■ PRIVATE BANKING  
SPECIALIZED FINANCIAL SERVICES: Leasing, Brokerage, Life insurance  
REGIONAL: Lebanon, Jordan, Cyprus

## تقرير

## الموارنة يحتاجون أعمالاً.. لا وثائق



ما الحاجة الى نصوص ووثائق، وحبر المجمع الماروني لم يجف بعد؟ (مروان بوحيدر)

اليوم تعلن من بكركي وثيقة سياسية في زمن تحفل فيه المكتبات السياسية بوثائق مماثلة، فهل المطلوب وثيقة جديدة للموارنة أم عمل لإعادتهم قوة فاعلة؟

## هيام القصيفي

اليوم، تضاف الى مكتبة بكركي الحالية وثيقة جديدة لن تسلك سبيلها الى التنفيذ، بطبيعة الحال، لأسباب كثيرة موجبة، تتعلق بالفكرة والنص ومن خلفهما، عدا عن كونها تأتي منعزلة عن الواقع الماروني والمسيحي عموماً الذي يحتاج إنقاذه الى أعجوبة، أو على الأقل الى أعمال لا الى وثائق. قبل الوثيقة كلام كثير يقوله أساقفة عقلاء، وعلمانيون فاعلون في الكنيسة، وما بعدها سيكون أيضاً كلام كثير عن وثيقة يفترض أن تكون على قدر المصاعب والتحديات التي يمر بها الموارنة، لا أن تصب في خانة تسجيل النقاط على العهد السابق.

بعد الوثيقة - المرجع التي أصدرها المجمع الماروني قبل أعوام، ونالت حصتها من النقد والترحيب، أي وثيقة اليوم يمكن أن تعالج الوضع الماروني والمسيحي واللبناني بعيداً من اللغة الإنشائية؟ وهل يحتاج الموارنة الى توصيف العزل التي تجتاح الطبقة السياسية والكنيسة أم يحتاجون الى دواء فعال ومعالجة جذرية تبدأ من رأس الهرم نزولاً الى كافة المستويات السياسية

والكنسية والرهبانية؟ وأي كلام في الشأن الوطني والكنسي يمكن أن يقال بعدما أصدرت البطريركية المارونية وثائق عمل المجمع الذي انطلقت فكرته الأولى عام 1985 لتصبح أمراً واقعاً بين 2003 - 2006، وهي جاءت نتيجة عمل دام أعواماً لعشرات المطارنة والكهنة والرهبان والراهبات والباحثين والاختصاصيين والسياسيين وكليات من الوثائق، وحملت للمرة الأولى هواجس الموارنة وأدبياتهم وتاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم، منذ أن عقد المجمع اللبناني عام 1736؟

وهذا الكلام يقود الى السؤال المتداول كنسياً وعلمانياً: كيف يمكن مجموعة مصغرة، مهما كان شأن من فيها، أن تصدر وثيقة باسم بكركي وباسم الموارنة والأساقفة الموارنة، وهؤلاء، ما عدا المكلفين بالترويج لها، لم يناقشوها حتى ولم يعرفوا خلاصاتها النهائية إلا عبر وسائل الإعلام؟ فبحسب المعلومات، فإن مجلس المطارنة اطلع قبل مدة على نص أولي أثار رد فعل رافضاً له، ولم يلق استحسان معظم المطارنة الذين قرأوه، لأسباب موضوعية تتعلق بالأفكار الواردة فيه وبالطروحات وخلفياتها وتوقيتها. كان يفترض بالنص أن يعدل ويناقش مجدداً في مجلس المطارنة من أجل إقراره، لكونه وثيقة صادرة عن بكركي وعن مجلس المطارنة. لكن ما حصل هو العكس، فقد سحب المعنيون النسخة الأولية، ولم تعد بكركي الى مناقشتها مع المطارنة الذين سيقرونها اليوم كما معظم اللبنانيين.

الشق الثاني من النقاش الذي

الحلقات الضيقة والموسعة موضع التنفيذ. لكن المتغيرات التي لحقت ببكركي وضعت نصوص المجمع على الرف، في وقت انصرف فيه القيمون عليها بعد عصر الرحلات الى متابعة الشؤون السياسية اليومية، لا الى وضع مقررات المجمع موضع التنفيذ، في حين أن المجمع وضع خطة عمل يفترض أن تكون خريطة طريق لنهضة الكنيسة والمجتمع الماروني بكل حيثياته،

أثاره الاساقفة يكمن في السؤال عن الحاجة الى نصوص ووثائق، وحبر المجمع الماروني لم يجف بعد. فمذ أن صدرت وثائق المجمع والكنيسة المارونية تحتاج الى خطة عمل لتنفيذها، في الشأن الكنسي والسياسي والاقتصادي وغيرها من العناوين التي تتناول الشأن الوطني، رغم ملاحظات سجلت حينها عليها، ووضع ما كتب على مدى أعوام وما نوقش في

بديل مضاعفة تدهوره. فإذا كانت أعمال المجمع ووثائقه قد غيّبت، فماذا يؤمل لوثيقة «سياسية» تطل علينا اليوم بصفقتها وثيقة وطنية، كما تفعل معظم الأحزاب والتيارات السياسية؟

والأهم، ماذا يمكن أن يقال في توقيت الوثيقة التي تأتي في وقت يمر فيه لبنان في أصعب مراحلها، ويمر معه الموارنة باستحقاقات صعبة، بدءاً من دورهم المفقود إقليمياً ودولياً،

## تقرير

## جمعهم أهم حليف استراتيجي لعون!



في الانتخابات النيابية عام 2009. حاربت القوات على جبهتين: فرض مرشح لها عن عكار ومنطقة بيروت الثالثة. المعركة الشرسة «لم تلين موقف المستقبل الذي رفض التنازل عن أي من المقعدين، وهو ما لم يحصل مثلاً مع عون في جزين، فضلاً خوض المعركة بوجه حليفه، على التنازل». أتت الحكومة في العام نفسه لتؤكد «استخفاف حلفاء القوات بها»، كما تقول مصادر التيار. فرجال الأرزة لم ينالوا إلا الحقائق الثانوية، كالسياسة. الامتحان الثالث الذي فشلت فيه

### من انسحاب الجيش السوري بدأت استفادة عون من حضور جمعهم على الساحة

القوات كان عجزها عن إقناع فريقها السياسي بالسير باتفاق القانون الأرثوذكسي، «في حين أن عون نقل حلفاءه إلى الموقع الذي يريده، محافظاً على الشرعية يوم رفض التمديد للمجلس النيابي معاكساً رغبة فريقه، الأمر الذي لم تستطع القوات القيام به».

صحيح أن جمعهم، حتى الساعة، لن يرضى المشاركة بحكومة مع حزب الله وفق المعطيات الحالية، إلا أن تيار المستقبل سائر بأي اتفاق على حكومة جامعة. في الناحية الأخرى،

بيد أن جمعهم كان مقدماً في اشتراط انسحاب حزب الله من سوريا كي يُشاركه الحكومة. كانت لافتة «مبدئية» الحكيم وإصراره على عدم التنازل، فارتفعت شعبيته. هذا الموقف، حسب المصادر، «شجع الجنرال على الإصرار على مطالبته؛ فهو أدرك أن حكومة تستثنى المسيحيين لن تكون ميثاقية». عون ارتاح نفسياً، فنجح في أن يحول الأنظار من معراب التي «ظهرت وكأنها تعادي فريقاً سياسياً» إلى الرابية التي «أشعرت الجميع بأنها لا تريد إلا مصلحة المسيحيين»، عبر إدانة أي اتفاق يقصدهم. عملياً، يتبين أن «جمعهم يشق الطريق، فيما عون يستفيد بالصدفة من هفوات القوات ليطلق معركته». يعلق المصدر بقوله: «ما في شي عم يربط مع الحكيم».

لا يكتفي جمعهم بوضع العناوين العريضة لمعارك عون وإنجازاته «المسيحية»، فحتى على مستوى العلاقة مع الحلفاء دائماً ما يخرج عون «منتصراً». في عام 2008 كانت أولى انتكاسات جمعهم بسبب مواقف حلفائه. كان من الصعب في تلك السنة أن يجتمع اثنان ولا تكون زيارة عون لسوريا ثالثهما. ظن جمعهم أنه حاصره في «بيت اليك». فرحته عكستها استضافة الرئيس سعد الحريري في العاصمة دمشق الضربة الثانية التي تلقاها جمعهم من تيار المستقبل كانت

رجل المرحلة، «ولكنه لم يعرف كيف يستفيد من الوضع»، استناداً إلى عونيين. خرج المتحاربون عون وجمعهم خاسرين من الحرب الأهلية. أقصى خارج المعادلة الوطنية، حتى انتهاء الوجود السوري، ومن حينه بدأت مرحلة استفادة عون من حضور جمعهم على الساحة السياسية. الانتخابات النيابية في عام 2005 كزست عون ممثلاً شرعياً للمسيحيين بعد أن حصد قرابة سبعين في المئة من أصوات هذه الطائفة. أحد أسباب الفوز الكاسح، انتخاب كل المتضررين من جمعهم، عون نكابة بقائد القوات. شكل الأخير مادة دسمة لوسائل إعلام التيار؛ فكلما أراد العونيون إضعاف جمعهم يفتحون له ملفاً من ملفات الحرب. تحولوا من تيار مدني إلى «حامى القضية المسيحية»، مسقطين على «ابن بشري» صفة «الخائن»، وخصوصاً في موضوع القانون الأرثوذكسي. يومها قيل إن جمعهم «خرج عن التوافق المسيحي». استغلّت البروباغندا العونية هذا الملف لترميته بالأحجار، مقيمة عليه معركتها الانتخابية، قبل أن تؤجل السيناريو ذاته بتكرار في الملف الحكومي. تفرج عون على جميع القوى السياسية، وهي تفاوض على شكل الحكومة المنوي تأليفها. ظل ساكناً، رافضاً هو ونوابه التعليق على الموضوع؛ فأحداً لم يستشرنا بشكل جدي».

تحاربا في الحقبة الأخيرة من الحرب الأهلية. كل طرف أراد إلغاء الآخر عسكرياً، أو على الأقل إنهاكها. بعد اتفاق الطائف نفي أحدهما وسجن الآخر. بعد الخروج السوري من لبنان عادا إلى الساحة السياسية ليتحول جمعهم إلى أهم حليف لعون

## ليا القرزي

منذ عام 2005 وحتى اليوم، يبدو أن الحليف الاستراتيجي الأهم لرئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، هو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. بات «العماد» يُدرك جيداً أنه سيقتطف ثمار كلمات خصمه. آخر العقود هو موقف جمعهم من تشكيل حكومة الرئيس المكلف تمام سلام. بعد أن كان لفترة طويلة «رجل سلطة الأمر الواقع»، أتى اتفاق الطائف ليفسح المجال أمام جمعهم ليصبح

## تقرير

## صواريخ زهرا تحمي معرّاب

آخر أن يحمي نفسه بنفسه إن تخلّفت الدولة وأجهزتها الرسمية عن ذلك. وإن كانت طائرة واحدة قد أعادت زهرا إلى ذاكرته العسكرية، فماذا عسى حزب الله أن يفعل، وعشرات طائرات الاستطلاع والطائرات الحربية تحلق ليل نهار فوق الأراضي اللبنانية، لتراقب الحزب وحركته ومسؤوليه؟ وزير الداخلية مروان شربل أكد لـ «الأخبار» أن «الجيش لا يملك رادارات لرصد الطائرة»، وأنه «يتكل على الرادار المدني»، مشيراً إلى أنه ناقش مع قائد الجيش العماد جان قهوجي مسألة طائرة معرّاب. وقال شربل إنه عرف بشأن الطائرة من خلال تقرير «أعدّه عناصر قوى الأمن الداخلي في معرّاب عن رؤيتهم للطائرة بالعين المجردة»، وإنه لا يعرف نوع الطائرة ولا مصدرها. وفي ظل غياب أي موقف رسمي من الجيش اللبناني، تبدو المعلومة «الرسمية» التي يتحدث عنها شربل حول وجود الطائرة مصدرها واحد، هو عناصر قوة الأمن الداخلي المكلفين حماية معرّاب، والذين تشاء الصدفة أن يكون أغلبهم قواتين، ومن بشري ودير الأحمر تحديداً. هكذا نطق زهرا بـ «ياسر»، وحدّد بالعين المجردة نوع الطائرة والجهة التي تقف خلفها. لا همّ، يريد زهرا أن يكرر تجربة «الزهرة» التي أنقذت جعجع من غدر القنص، علّه يقي الحكيم شرّ «ياسر».

اليخوت الفخمة، بينما ترفض القوات أن تكشف مصادرهما. ليس هذا فحسب، وعد زهرا بأن القوات اللبنانية ستتصدى للطائرة، وبأن «ياسر» لن تستطيع التحليق مرة أخرى؛ لأن القوات ستسقطها! لم يذكر كيف ستسقط القوات الطائرة، ولا إن كان الحزب الذي ينتقد رئيسه ليل نهار «حزب السلاح» قد حصل على صواريخ «300» الحديثة، أو أنه اكتشف مخزن



**بدا زهرا أكيدا  
وحزم بتحديد نوع  
الطائرة والجهة  
المصنعة**



سلاح من أيام الحرب الأهلية، فمسح الغبار عن الصواريخ التي كانت في حوزة القوات، أو رشاشاته الثقيلة، التي يؤكد حزب الأرزو والدائرة الحمراء أنه سلمها للدولة. إلا أن نصريح زهرا دفع القوات لإجراء سلسلة اتصالات أمس لإيضاح قصده من إسقاط الطائرة. على أي حال، من حق القوات أو أي تنظيم

## فراس الشوفي

اعتاد الجنوبيون خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي وفي السنين التي تلتها، إطلاق اسم «أم كامل» على أي طائرة استطلاع يسمعونها فوق بيوتهم، ولا يهم أهالي النبطية وبنيت جبيل ومرجعيون إن كانت الطائرة فعلاً من نوع «أم كا» الشهيرة، التي اقتبس منها اسم «أم كامل»، أو من أي نوع آخر من طائرات الاستطلاع العديدة التي يملكها جيش الاحتلال. النائب أنطوان زهرا أكثر دقة من الجنوبيين، كشف نائب البترون القواتي أمس، أن طائرة الاستطلاع التي قيل قبل أسابيع إنها حلقت فوق مقر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معرّاب، هي من نوع «ياسر»، وتكفل الموقع الرسمي للقوات على الإنترنت بشرح خصائص الطائرة الإيرانية الصنع، وفقاً لمعلومات نشرها الإعلام الإيراني عنها قبل أشهر.

بدا زهرا أكيداً، واثقاً، متمكناً من المعلومات التي أدلى بها، وحزم بتحديد نوع الطائرة والجهة المصنعة، وبأنها حلقت أكثر من مرة فوق معرّاب، أحرها كان فجر الجمعة الماضي، بعد أن كانت قد حلقت، بحسب زهرا، بين 8 و14 كانون الثاني الماضي. طيب. من أين أتى زهرا باسم الطائرة؟ بالطبع لم يكتب المصنعون اسم الطائرة عليها، على غرار ما يفعله الأثرياء مع

فيه، أم يراد للموارنة أن ينحازوا إلى مجازفة خطيرة تأخذهم إليها بكركي هذه المرة، من أجل الخروج بتطويرات للطائف الذي تمسكت به بكركي في مجعها الأخير؟ وهل يمكن بكركي أن تقارب المحطات السياسية من زاوية استحداث مخارج وطرح اقتراحات علنية، وهي التي كان صوتها تاريخياً يعبر عن المبادئ العامة؟ فمن من الموارنة لا يقول إنه يجب إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها؟ ومن الذي لا يطالب بحكومة يتمثل فيها الموارنة والمسيحيون تمثيلاً عادلاً؟ ومن الذي لا يطالب بقانون انتخابي يؤمن صحة التمثيل لكافة اللبنانيين؟ ومن من الموارنة يريد أن يفرض عليه الرئيس المكلف للحكومة، تمام سلام، أو تيار المستقبل أو حزب الله وزراءه أو حتى نوابه؟

لكن هل يحتاج هذا الكلام إلى وثيقة تاريخية؟ وهل هذه التوصيفات تنفذ الموارنة اليوم، وتعيد إلى قيادتهم وإلى بكركي دورها المفقود، ولا تزال صدمة إدخال بكركي المسيحيين في نطق القانون الأرثوذكسي حديثة العهد؟ وهل ثمة عاقل يعتقد أنه بمجرد أن تطالب بكركي الحالية، بكل ما خلقت حولها من التباسات، بالاستحقاق الرئاسي ستجري الانتخابات وتؤلف الحكومة مراعاة لخواطر الموارنة، أم أن ما يحتاج إليه الموارنة كنيسة قوية، وخطة عمل ومشروع ريادي يعيدهم بقوة إلى الساحة الوطنية؟

الأكيد أن ثمة أزمة مارونية كبيرة. لكن الأكيد أيضاً أن سبب الأزمة بات معروفاً... ولا يحتاج إلى وثيقة لقوله.



وعلى مستوى رئاسة الجمهورية واستحقاق الفراغ الداهم، ومن ثم تأليف الحكومة، وكذلك الأمر على مستوى تأثيرهم كمجموعة فاعلة في القرار السياسي اللبناني؟ فهل يراد للوثيقة أن «تطور» اليوم ما أخذ من الدول الكبرى العربية والغربية ونواب وشخصيات أشهراً لإنجازه، ودفع لبنان ثمنه دماءً كثيرة من أجل صياغة طائف للبنان ينهي الحرب ويضع أسس السلم الأهلي

## تقرير

المحكمة الدولية:  
جدل حول الشهود السريين

لم تتطابق مع الأشلاء التي وجدت. على صعيد متصل، أعلنت المحكمة في بيان أن غرفة الدرجة الأولى ستعقد جلسة مشتركة الثلاثاء المقبل للاستماع إلى حجج قانونية يدلي بها كل من الادعاء ومحامي الدفاع عن المتهمين الخمسة والممثلين القانونيين للمتضررين، ورئيس قلم المحكمة عند الاقتضاء، حول احتمال ضم قضية حسن حبيب مرعي إلى إجراءات قضية المتهمين الأربعة الرئيسيين. الجلسة المرتقبة تعقد استكمالاً للجلسة التمهيدية التي عقدت في 14 من الشهر الماضي، واستمعت في أثنائها غرفة الدرجة الأولى إلى آراء الادعاء ومحامي الدفاع عن مرعي حول إمكان ضم القضية. وفي الثلاثين من الشهر الماضي، أودع محامو الدفاع عن مرعي مذكرات مكتوبة حول الأمر. كذلك فعل الادعاء ورئيس قلم المحكمة. وبحسب البيان، ينتظر أن يقدم الإفرقاء في الجلسة المقبلة حججاً حول النتائج القانونية المترتبة عن أي ضم، والتأثير المحتمل له على سير المحاكمة في قضية عياش وآخرين. وأعطى القضاة الحق في تحويل الجلسة العلنية إلى سرية إذا دعت الحاجة إلى مناقشة مسائل سرية.

(الأخبار)

في قوى الأمن الداخلي. نهرنا أشار إلى أن مكتب المختبرات في المديرية باشر عمله عام 2006. قبل ذلك، كان هناك صعوبة في إجراء مسح دقيق للبصمات، فيما تحاليل الحمض النووي كانت تجري في مختبرات خاصة تابعة لجامعات، بحسب نهرنا. مهمة المكتب الذي كان يرأسه، كانت بتكليف من رئاسة قسم المباحث العلمية، وشملت تسلم العينات من مسرح الجريمة وإرسالها إلى المختبرات تلك لإجراء التحاليل اللازمة، من بينها العينات التي تتطلب تحليل البصمة الوراثية، لكن المكتب لم يحول جميع العينات بنفسه. «هناك عينات سلمت من دون المرور بمكتبنا، بل إن قسماً منها حوّلها المحللون» قال نهرنا لفت إلى أن العينات كانت تسلم إلى المكتب، ولم يقم أفرادها شخصياً بجمعها. المرة الوحيدة التي زار فيها نهرنا موقع الانفجار، كانت لمرافقة أحد الخبراء في مختبر خاص لياخذ عينات، منها ماسحات قطنية وبعض الأتربة لتحديد نوع المادة التي استعملت في الانفجار. وارتكز عمل المختبرات الجنائية وفق نهرنا على تحديد الأشلاء المجهولة الهوية، ومعرفة الآثار البيولوجية للأشلاء في المكان. ولفت إلى أن البصمة الوراثية لوالدي أبو عدس

استكملت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أمس، جلسات الاستماع إلى شهود الادعاء. فاستمعت عبر نظام المؤتمرات إلى رئيس مكتب المختبرات الجنائية السابق في قوى الأمن الداخلي العميد أسعد نهرنا، وإلى شاهد سري جرى تمويه صوته وتغطية ملامحه لدواع تتعلق بحمايته الشخصية. الأخير، وهو ليس الأول من نوعه منذ بدء الاستماع إلى جلسات الشهود، أثار انتقاد محامي الدفاع عن المتهم حسين عنيسي، فليب لا روشال، الذي رفض منح تدابير الادعاء لحماية الشاهد، الذي قيل إنه كان متخصصاً في المتفجرات في قوى الأمن الداخلي عام 2005، عند وقوع اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكُلف حينها بتقديم مساعدات تقنية إلى الخبراء السويسريين. وطالب رئيس غرفة الدرجة الأولى القاضي ديفيد راي بأحقية الرأي العام اللبناني بمتابعة الجلسات ومعرفة الشهود. الجدل بين راي ولا روشال، انتهى لمصلحة الادعاء برد طلب الأخير بحماية الشاهد السري. ولفت إلى أن المحكمة ستستمع اليوم إلى شاهد سري جديد عبر نظام المؤتمرات المتلفزة. عبر النظام ذاته، قدم نهرنا إفادته من بيروت، حيث يشغل حالياً منصب رئيس قسم المحفوظات الجنائية

يظهر حزب الله «ولو شكلياً أنه لن يترك عون وحيداً، حتى ولو اقتضى ذلك عدم مشاركته في الحكومة». بات جعجع «في الإطار الاستراتيجي يشكل مازقاً على المسيحيين، لا ينفك يخذلهم في محطات كثيرة»، بحسب العونيين.

للقوات رأي آخر. مصادرهما ترفض الدخول في سجلات مع التيار الوطني الحر. لم تكن يوماً مرتاحة على وضعها كما هي اليوم؛ «فنحن، استناداً إلى إحصاءات جديدة، الوحيدون الموجودون سياسياً، سجلنا أعلى مستوى لنا منذ 2005». يقول المصدر إن القوات تعنى «بالمبادئ العامة والمواقف الواضحة، بينما عون متخصص بالاتجار بحقوق المسيحيين». يرفض نظرية أن «وزارة الطاقة هي استراتيجية تضمن حقوق الطائفة، وإذا كان هناك من يصدق هذه الأكاذيب فليقترع لمصلحة التيار في الانتخابات المقبلة». في ما خص العلاقة مع الحلفاء، يلخصها المصدر بأن «الغطاء المسيحي الذي يوفره عون لحزب الله يرتب عليه ثمناً يدفعه، الأمر الذي نحن براء منه».

كلما أراد العونيين  
إضعاف جعجع  
يفتحون له ملفاً من  
ملفات الحرب  
(مروان طحطح)



# التسوية تطرق أبواب حلب وتشكيك بنية الانسحاب

بعد نجاح التسويات في مناطق عدة بريف دمشق، التي أسهمت في إعادة النازحين إلى منازلهم وحماية المسلحين، تتردد في حلب أنباء عن تسوية أوضاع «المغرر بهم»، في موازاة وجود نية لدى المسلحين للانسحاب من مخيم اليرموك المحاصر منذ أكثر من عام

دمشق - ليث الخطيب  
حلب - باسل ديوب

بعدها شهدت مناطق عدة في ريف دمشق تسويات أعادت الأمن إليها وشجعت النازحين عنها على العودة إلى ديارهم، تتردد أنباء في حلب التي تشهد وريفها معارك عنيفة بين الجيش السوري الذي يواصل تقدمه من جهة والجماعات المسلحة من جهة أخرى، أنباء عن مساع لتحقيق مصالحات في بعض المناطق. وتقضي هذه المصالحات بإلقاء المسلحين سلاحهم وتسوية أوضاع «المغرر بهم» قبل الاقتحام الوشيك للجيش لبعض الأحياء في العاصمة الاقتصادية للبلاد.

احتدام المعارك بين «داعش» والمسلحين في دير الزور ومقتل العشرات في تفجير الميادين

وأكد مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن «الجيش يحاول عبر الفعاليات الشعبية والوجهاء ولجان المصالحة دخول بعض الأحياء من دون اقتحام مقابل تسوية أوضاع جميع من غرر بهم كما جرى في مناطق مختلفة من ريف دمشق وغيرها». وأوضح المصدر أن محافظة حلب «هي الأقل بين المحافظات في اتساع نطاق المصالحات، وقررت القيادة السورية الإفساح في المجال أمام محاولة الوصول إلى تسويات لحقن الدماء،

وذلك عبر اتصالات تجري مع الأهالي». من جهة أخرى، عاد أمس مئات العائلات إلى منطقة المعضمية (ريف دمشق) التي شهدت مصالحة في وقت سابق.

أما في مخيم اليرموك بريف دمشق، المحاصر منذ أكثر من عام، وبعد وفاة نحو 100 شخص من سكانه بسبب الجوع، فأفادت مصادر من داخله بأن مجموعات من مسلحي «جبهة النصرة» و«لواء «صقور الجولان» أعربت عن نيتها الانسحاب من المخيم، وحددت مرحلتين للتنفيذ: الأولى الانسحاب إلى آخر المخيم في منطقة دوار فلسطين وشارع العروبة المتاخم، والثانية إلى بلداء الحجر الأسود. ويأتي هذا الإعلان كموافقة على المبادرة التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية الهادفة إلى إنهاء النزاع المسلح في اليرموك.

وأوضح أحد المسؤولين عن الجماعات المسلحة المعارضة في اتصال مع «الأخبار»، أن هذه الخطوة تأخرت «لأننا أردنا أن نتأكد من حسن نيات النظام تجاه أهالي مخيم اليرموك. وبعد سلسلة المبادرات بإدخال المواد الإغاثية إلى المخيم، نقوم نحن بدورنا بالوفاء بالتزامنا وننسحب». وفي المقابل، تشكك أوساط فلسطينية أخرى بجدية هذا الإعلان من جانب المسلحين، إذ قال مقاتل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، إنها «ليست المرة الأولى التي يعلن فيها هؤلاء نيتهم الانسحاب من المخيم، من دون أن ينفذوا ذلك». ولفت إلى أنهم هذه المرة، حددوا «الأماكن التي سينسحبون إليها، وهذا يؤكد عدم جدية الخطوة؛ إذ يفترض أن تساورهم الخشية من تحديد تلك الأماكن تجنباً لاستهدافهم أثناء تنقلهم».

المعارك تتوسع في دير الزور

على ضفة عسكرية أخرى، يخوض تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) معارك عنيفة على جبهتين، في حلب ودير الزور ضد المعارضة المسلحة. وبحسب الوقائع



في أحد شوارع شمال شرق دير الزور أول من أمس (أ ف ب)

# الجراب في موسكو: لافروف ينتقد دعاة العسكرية

سوريا»، مضيفاً: «بدوري قلت لهم، لا يمكن تحجيف مستنقع بقتل بعوضة؛ بل ينبغي أولاً تحجيف منبع المستنقع في سوريا، المتمثل بالظالم بشار الأسد»، مشيراً إلى ضرورة رحيله، وإجراء انتخابات عقب ذلك مباشرة.

واشنطن تنفي حديث التسليح

في السياق، دافعت واشنطن عن سياستها حيال سوريا، نافية أن يكون وزير الخارجية جون كيري قد دعا إلى تغيير في الاستراتيجية وإلى تسليح مقاتلي المعارضة. وذكرت تقارير إعلامية أن كيري أدلى بهذا الرأي أثناء لقاء على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن نهاية الأسبوع الماضي. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية، جنيفر بساكي، إنه «لا أحد في الإدارة يعتقد أن ما نقوم به كافٍ ما لم تحل الأزمة الإنسانية ويوضع حد للحرب الأهلية».

وأوضحت أنها حضرت الاجتماع الذي استمر ساعة بين كيري وعشرين عضواً في مجلس الشيوخ، بينهم الجمهوري جون ماكين، مؤكداً أن كيري «لم يعلن في أي وقت ما اعتقد أنه نقل عنه لجهة أن العملية أخفقت». وتابع: «لقد بحثوا مجموعة من الخيارات لطالما كانت متاحة للإدارة». وقالت إن الاجتماع كان أقرب إلى

اتفاق «الكيميائي» عزز وضع الأسد

أبلغ مدير المخابرات الوطنية الأميركية، جيمس كلاجر، الكونغرس أن الاتفاق الذي أبرم للتخلص من الأسلحة الكيميائية السورية جعل الرئيس بشار الأسد في وضع أقوى. وقال كلاجر، الذي كان يدلي بإفادة في جلسة للجنة المخابرات في مجلس النواب، «إن حكومة الأسد ستظل في السلطة على الأرجح في غياب اتفاق دبلوماسي على تشكيل حكومة انتقالية، وهو ما يعتبره كثير من المراقبين أمراً بعيد المنال». وأضاف: «أتوقع استمرار الوضع الحالي لفترة أطول... إذ لا يستطيع النظام ولا المعارضة تحقيق انتصار حاسم». بدوره، قال مدير وكالة المخابرات المركزية، جون بريان، إن «المتشدد المرتبطين بالقاعدة أقاموا معسكرات تدريب في سوريا والعراق وقد تستخدم في شن هجمات في المنطقة وخارجها».

(أ ف ب)

الخارج. وقال نائب وزير الخارجية، غينادي غاتيلوف، إن دمشق بإمكانها استكمال عملية التخلص من الأسلحة الكيميائية بحلول أول آذار. من جهة أخرى، أوضح رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أنه «أثناء المباحثات مع الجانب الإيراني حول الأزمة السورية، قدم المسؤولون الإيرانيون أولوية القضاء على الإرهاب كمنطلق لحل الأزمة في

مفاوضات تعقد في الوقت نفسه الذي ستعقد فيه المفاوضات بين طرفي النزاع السوري في جنيف. وأفادت الصحيفة بأن «موسكو توافق بالإجمال على هذه المبادرة». كذلك أكدت روسيا أن الحكومة السورية ستشارك في الجولة الجديدة لمبادرات السلام الأسبوع المقبل، وأنها ستشحن قريباً مزيداً من العناصر السامة لتدميرها في

هناك في المستقبل القريب زيارات أخرى لممثلي الائتلاف لموسكو».

لكن لافروف لم يلمح، من جانبه، إلى أنه مستعد لزيادة الضغط على دمشق، وقال، بحسب ما نقلت عنه وكالة «إنترفاكس» عند بدء لقائه مع الجربا: «أعتقد أن نقاش اليوم سيكون بالغ الأهمية لتوضيح المواقف من أجل الدفع قدماً بعملية جنيف». وقال الجربا، قبل اللقاء، إن «المهمة الرئيسية للجولة التالية من مفاوضات جنيف هي تشكيل هيئة إدارة انتقالية في سوريا».

كذلك أكد أن «المعارضة السورية وضعت لائحة بأسماء مرشحين للانضمام إلى هذه الحكومة الانتقالية... لكننا مستعدون لإبداء مرونة في ما يتعلق بالتشريعات ومستعدون للحوار. نحن نعي أن هذه اللائحة يجب أن يوافق عليها الطرفان».

وأشار، أيضاً، إلى أن «الائتلاف قرر بنحو حاسم المشاركة في جولة المفاوضات التالية». في موازاة ذلك، أكد مصدر دبلوماسي لصحيفة «كومرسانت» الروسية، أمس، أن الولايات المتحدة اقترحت على هامش مؤتمر ميونيخ الذي عقد نهاية الأسبوع الفائت أن تنضم إيران والسعودية وتركيا إلى طاولة

بعد طول مكابرة وتأجيل، حظ رئيس «الائتلاف» السوري المعارض أحمد الجربا، في موسكو. لم تعد روسيا مجرد طرف في الأزمة السورية، بل معبراً أساسياً للبلول أو العقد في هذا الملف. «الائتلاف» يريد الانفتاح على الجميع، كزّر رئيسه هناك الخطاب الإعتيادي. يريد «تشكيل هيئة حكم انتقالي»... وبمساعدة وضغط من حلفاء خصمه. بينما بعث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عبر ضيفه، رسالة إلى الأطراف التي تسليح مقاتلي المعارضة السورية؛ إذ بعد ثنائته على قرار اختيار «الائتلاف» للتسوية السلمية طريقاً لحل النزاع، أكد وجود أطراف

موسكو: الحكومة السورية ستشارك في الجولة الجديدة لمبادرات السلام

ما زالت تراهن على الحل العسكري. تأكيد قد يصيب، أيضاً، شريكته في «صناعة» مؤتمر «جنيف 2» و«واشنطن»، التي تواصل دعمها للمجموعات المسلحة. وخلال مؤتمر صحافي عقد بعد اللقاء، أعلن الجربا أن موسكو تولى «الكثير من العناية» لموقف المعارضة. وأضاف: «نأمل أن تكون

# من اليرموك



الميدانية، يبدو أن الأيام المقبلة ستشهد احتداماً أكثر في المعارك، حيث يسعى التنظيم إلى السيطرة على المزيد من المناطق. وحتى الآن ينتشر «داعش» في مناطق ريف حلب الشمالي، فيما تشكل محافظة الرقة أبرز المناطق التي يسيطر عليها. ونضم مقره الرئيسي، إضافة إلى وجود عناصره في محافظة دير الزور وفي ريف حماه. وبينما تستمر المعارك في حلب منذ كانون الأول الماضي، ارتفعت حدتها أمس على جبهة دير الزور التي فتحت منذ أيام. وأدى تفجير سيارة مفخخة في منطقة الميادين جنوب شرق دير الزور، إلى مقتل العشرات من مسلحي «أحرار الشام» و«لواء درع الأمة». ومعلوم أن المسلحين المعارضين ينتشرون في الميادين والحويقة والرشيديّة بشكل كبير.

وفيما سيطر «داعش» على بلدة الراعي قرب الحدود مع تركيا، تضاربت الأنباء عن مصير المئات من المعتقلين في سجون المعارضة السورية في البلدة، بتهم شرب الكحول وتجاريتها أو مشاجرات مع المسلحين، إضافة إلى عشرات العسكريين. وتمكن أحد المعتقلين منذ سنة ونصف سنة في سجن الراعي من الهرب والوصول إلى ذويه في مخيم الخرب بمساعدة بعض الأهالي.

على صعيد آخر، أغار سلاح الجو السوري على مقرين لـ «داعش» في حريتان شمال حلب، وعلى مراكز تابعة لـ «الجبهة الإسلامية» و«النصرة» و«لواء الوحيد» في محيط سجن حلب المركزي والشيخ نجار والشيخ زيات والمدينة الصناعية.

في موازاة ذلك، يستمر الجيش في استهداف مراكز المسلحين في دوما المحاصرة في الغوطة الشرقية وحرسنا وعدرا العمالية (ريف دمشق). وأغار أيضاً على تلة النعيمات في ريف القصير قرب الحدود اللبنانية، فيما تستمر الاشتباكات في الزارة في حمص، في ظل قصف جوي عنيف للجيش أمس على مواقع المسلحين المنتشرين في البلدة وقلعة الحصن المجاورة لها.

## ناهض حنر

فرضت «داعش» الجزية على المسيحيين في الرقة. حدثت يداعب، اليوم، غرائز، مكبوتة بقوة الدولة، لدى إسلاميين. أكثرهم اعتدالاً لا يستطيع أن يجادل «الداعشيين» في النص الصريح، فما بالك بالتكفيريين من أمراء «النصرة» - الممثل الشرعي لـ «القاعدة» في بلاد الشام - أو من تنظيمات «الجبهة الإسلامية» أو من كتائب «الجيش الحر» التي لا تخفي هويتها الأصولية في مسلماتها وراياتها كما في أفعالها. في الواقع، كل نقاش يقف على أرضية نهائية النص ومثال السلف، سنكسبه «الدولة الإسلامية» حتماً، لأنها الأكثر التزاماً وجرافية، في فضاء محكوم باستحضار منطق تكرار لحظة التأسيس الديني خارج الزمن التاريخي.

قرر «الداعشيون» الذين استتبّت لهم إمرة الرقة أنهم يواجهون «مشكلة تتطلب حلاً»؛ إذ كيف بقي مسيحيو الرقة مسيحيين كفاراً بعد 14 قرناً من نشوء الإسلام، وأحكامه القاطعة فيهم. واجب مستعجل جداً، القيام بتصحيح خطأ استمرّ قروناً.

ولكن، لماذا استمرّ هذا الخطأ اللعين كل هذه القرون؟ أكانت أجيال المسلمين، منذ التأسيس، غافلة عن النص الصريح، أو ضعيفة الإيمان؟ لا يستطيع الأصوليون، بكل الوانهم، أن يتصوّروا استمرار حضور المسيحيين في المشرق - ومن دون جزية أو قتال - إلا كخطأ تم التأخر طويلاً في إصلاحه، بحيث لم يعد تأجيل معالجته ممكناً.

لدى البحث في جذور ذلك «الخطأ»، سنجد أنه لم يكن كذلك، وإنما خلاصة صيرورة تاريخية معقدة من العقلانية الواقعية التي أوقفت تطبيق النصوص الحربية ضد المسيحيين واليهود وسواهم من غير المسلمين، بعد استكمال ضرورات قيام الدولة الإسلامية الأولى، ثم انشقاق الإسلام نفسه، فرقاً ومذاهب وطوائف، وتشكل لوحة دينية تعددية في سياق تاريخي واقعي من موازين القوى والصدمات والتحالفات، فرضت الجزية هنا أو هناك أحياناً، ونسختها هنا أو هناك في أزمان عديدة، مما كان يستفز قوى أصولية للسعي إلى تصحيح الخطأ بالمذابح والتهديدات والتكليل. وقد شهد التاريخ أول ضحوة أصولية مضادة للمسيحيين في عهد الخليفة الأموي، عمر بن عبدالعزيز، حين سعى الأصوليون إلى الانتقام من جو الوثام المسلم - المسيحي في ظل الدولة الأموية التي أسسها معاوية بن أبي سفيان على روابط العروبة، لا على روابط الدين. وحينما كانت الروابط الأولى غالبية على الثانية، كما هو الحال، مثلاً، في التجمعات العشائرية، نجم المسيحيون بعضوية المجتمع المحلي المتساوية، بلا قيود.

## بهدوء

# مسيحيو الرقة، الصاغرون!

ليس هنا المكان الملائم لسرد تاريخي، ولكن لفهم آلية التاريخ الاجتماعي في التعامل الواقعي مع النصوص. لم تلغ الدولة العثمانية، الجزية، قانونياً، إلا في العام 1855، لكنها لم تكن، قبل ذلك، قادرة على تطبيقه دائماً، وفي كل مكان.

«داعش»، في لحظة تأسيس دولتها، تستعيد لحظة تأسيس الدولة الإسلامية الأولى، مهمة تاريخ المناطق والمجتمعات والتحوّلات. الجديد أنها أضافت إلى الخيارات النصية بالنسبة للمسيحيين (الإسلام أو الجزية أو القتال - والأخير، في حالة التغلب، لا يعني سوى القتل - تهديداً أبدعه الهؤوس الجنسي المشيوب لدى التكفيريين والمرتبب بانتهاك كرامة الكفار: إقامة الأمراء في بيوت المسيحيين للتمتع بنسائهم!

الأصولي يلغي التاريخي جملةً، ويلغي، خصوصاً، شروط التكوّن التاريخي للنسيج الاجتماعي الثقافي التعددي كما أبدعته القرون في المشرق العربي. وقد ظنت الدولة الوطنية الحديثة أنها تراث ذلك النسيج وتبني فوقه ما يمكننا أن نسميه «علمانية واقعية» لا تحتاج إلى معاناة القطيعة الفكرية مع الأصولية، قطيعة غير ممكنة إلا بثورة ثقافية علمانية جذرية، تحوّل الواقعي إلى أيديولوجيا، لئلا تظل الأيديولوجية الماضية، تستعيد حضورها المدمر، كلما ضعفت الدولة أو تراجعت قدرتها على قمع التوحش أو تحسّن هامش الحريات الذي أصبح هامشاً لحرية الأصولية، منبع التكفيرية، وعدوانها المميت على المجتمعات والدول.

تسوم «داعش» مسلمي الرقة ومسلماتها الواناً من الانتهاكات الفظيعة، ومنها قطع أصابع المدخنين وإعدام مقصري شعورهم... الخ. وتجنّد النساء لشن حرب إذلال جسدي ومعنوي على النساء - ليس فقط عدم ارتداء النقاب، بل ظهور المرأة بلا محرم أو جلوسها على كرسي يعرضها للجلد... الخ؛ إنما كل ذلك يتعلق بمخالفة السلوكيات التي قرّرها أمراء داعش المفصومين نفسياً، لا بالهوية والوجود، كما هو الحال بالنسبة للمسيحيين والشيعية والعلويين والاسماعيليين والدروز الذين يتعرضون لحرب إبادة صريحة، تشنها فصائل «الثورة» السورية الراهنة بلا استثناء.

مسيحيو الرقة ينتظرون الجيش العربي السوري لتحريرهم، أما مسيحيو سوريا والمشرق، فينتظرون أصواتاً جريئة واضحة عالية، تنذرت وتبترت وتقطع الصلات ليس فقط مع أفعال مجرمي «داعش» وزميلاتها، بل مع جذور رؤيتهم الفقهية والدينية؛ هل هناك إسلاميون يجرؤون على القول: حكم الجزية نسخة التاريخ.

# للنقاب في الرقة استخدامات أخرى

رماً بالبرصاص في ساحة دوار النعيم وسط المدينة. إعدام ميداني حضره أطفال، أيضاً، كانوا يؤدون صلاة الجمعة، أما التهمة فهي: «شتم النبي محمد». كذلك فرض «حكام الولاية» ضرائب على الباعة الجوالين وأصحاب البسطات في الأسواق. وأغلقت محال الأشرطة الموسيقية والتصوير، كذلك فرض منع التدخين. أما الصلاة، فهي جامعة تُقام في المسجد حصراً، وتُغلق «أفرض على كل مسلم». وتُغلق الأسواق والمحال وتتوقف المصالح على أنواعها قبل رفع الأذان بعشر دقائق، «وكل شخص يكون في الشارع أثناء الصلاة يتعرض للمساءلة الشرعية».

وعندما خرج طلاب في معهد التمريض، التابع لوزارة الصحة، في تظاهرات تندد بالإجراءات الصارمة المفروضة عليهم، دهم مسلحو «داعش» المعهد واعتقلوا من شأؤوا، ثم أعلنوا منع المشاركين والمنظمين للتظاهرة من متابعة دراستهم. من جهة أخرى، أصدرت وزارة التعليم العالي السورية قراراً بتأجيل الامتحانات الجامعية للفصل الحالي في كليات الرقة... حتى إشعار آخر.

الكتيبتين اسما «الخنساء» و«أم الريان»، ونصبتا عدداً من الحواجز لتفتيش المارة من النساء وسيرتا دوريات في شوارع الرقة. وألقت دورية نسائية القبض على فتيات سافرات، ونفذت فيهن حكم الجلد على الفور في ساحة الشمساس.

إلى جانب «الكتيبتين» الحديثتي الظهور، لدى نساء المدينة ما يخيفهن أيضاً: «أم مجاهد»، وهي جلادة في سجن «داعش» خبرت نساء معتقلن في الأسواق بسبب عدم التزامهن اللباس الشرعي مدى قسوتها. وتماشياً مع نمط الحياة الجديد، افتتح مشغل للخياطة في مقر شركة الاتصالات الخلوية MTN، حيث تعمل «أخوات» متخصصات في خياطة اللباس الشرعي. وتُباع الألبسة في المشغل وبعض المحال التجارية، بسعر لا يتعدى 1500 ليرة سورية، أي ما يقارب 10 دولارات أميركية.

ومنذ سيطرته على الرقة في تشرين الأول 2013 وإعلانها «ولاية إسلامية»، فرض تنظيم «داعش» نمط حياة جديداً لم يخبره سكانها سابقاً، وفرض شروطاً و«حدوداً إسلامية»، الأسبوع الفائت، أعدم مدنيان

عناصر بارزة في «الدولة الإسلامية». لم يكن في حساب «داعش» أن قانوناً فرضته على العوام سيكون مدخلاً لاستهداف مسلحيها. هذا الأمر دفع التنظيم إلى تشكيل كتيبتين للنساء لتفتيش المارة بهدف الكشف عن هوية رجال يلجأون إلى التنكر بأزياء نسائية لتجنب الاعتقال. وأطلق على



## فراش الهكار

أمسك أبو أحمد، الرجل الخمسيني، يد زوجته وسط السوق الشعبي... فصرخت المرأة وتجمّع الناس حولهما... ليست زوجته! خانة النقاب و«أضاع» شريكة العمر وسط سواد غطي الوجوه والأجساد. أخرجها الموقف كثيراً، وكاد يتعرّض للعقاب والجلد لو لم يتدارك الأمر بالاعتذار وطلب العفو. اليوم بإمكان النساء الحصول على خبز ومعونات أكثر من مرة في اليوم الواحد، إذ لن يكون في مقدور أحد معرفة شخصية المنقبة أو مطالبتها بالكشف عن وجهها.

وأصبح النقاب كذلك وسيلة للمسلحين، بعدما عاودت خلايا نائمة تابعة للحلفاء المهزومين من «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» عملها في «ولاية الرقة»، من خلال التعرّض لحواجز «داعش» بهجوم غير متوقع، كالذي أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم أمام المكتب الدعوي (كنيسة الشهداء سابقاً) وسط المدينة. ارتدى مهاجمو الحواجز النقاب، واستطاعوا في أقل من أسبوع تنفيذ اغتالات ممنهجة استهدفت

«جلسة إصغاء منه إلى جلسة رفع تقرير؛ لأن كيري استمع إلى نحو عشرين عضواً يعرضون ما يودون القيام به». وفي ما يتعلق بمسألة تسليح مقاتلي المعارضة، أكدت أنّ كيري «لم يطرح المسألة في أي وقت، ولم يتعهد بها ولم يقل إنه أمر يجري العمل عليه، وبالتالي فهذا نقل خاطئ للكلام الذي جرى».

وكانت صحيفة «ذي واشنطن بوست» قد نقلت عن السيناتور الجمهوري جون ماكين أنّ كيري أقرّ له ولزميله ليندسي غراهام بأنه «وصلنا إلى نقطة حيث سيترتب علينا تغيير استراتيجيتنا».

إلى ذلك، التقى في طهران، أمس، مسؤولون إيرانيون وسوريون وسويسريون «للمناقشة سبل تحسين إرسال المساعدات إلى ضحايا النزاع في سوريا». وقال مندوب المجلس الفدرالي السويسري للمساعدة الإنسانية، مانويل بسلر، إنّ هذا الاجتماع، الثالث من نوعه منذ نيسان 2013، «تطرق إلى مسائل عملانية عدة لتحسين ظروف العمل الإنساني».

والتقى المسؤول السويسري نائب وزير الخارجية الإيراني حسن أمير عبد اللهيان ونظيره السوري حسام الدين الآلا.

(الأخبار، أف ب، رويترز)

# «سرية أبو عمارة»: الحكاية الكاملة لكذبة إعلام

يبدو البحث في بدايات الأزمة السورية مهمة شاقة. لكن كشف بعض التفاصيل من شأنه أن يلقي الضوء على كثير من الحقائق. حكاية مهنا جفال، متزعم «سرية أبو عمارة للمهام الخاصة» في حلب، نموذج بارز في هذا السياق

## هيب، عنجيني

دأبت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «سرية أبو عمارة» على إعلان مسؤوليتها، بين فترة وأخرى، عن عمليات اغتيال وتصفيات في مدينة حلب، تستهدف «شبيحة» أو «ضباطاً وعسكريين ورموزاً للنظام». وكانت «السرية» منضوية تحت لواء «تجمع فاستقم كما أمرت»، قبل أن تعلن انسحابها منه لدى انضمامه إلى «جيش المجاهدين» الذي أعلن تشكيله أخيراً. فما هي حكاية «سرية الاغتيالات» تلك؟

قبل وصول نيران الأزمة إلى محافظة حلب، تعاقد «أبو عمر الحلبوني»، وهو رجل أعمال حلبي متحدر من عائلة «إخوانية»، مع مهناً جفالة، وهو شاب يعمل في مجال الدهانات وأعمال الديكور و«الجبس»، لإنجاز أعمال الدهان في

من المظاهرات. أثناء توقيفه الذي استمر ثلاثة أيام، تعرّف جفالة إلى شاب اسمه ياسر العبد (من مواليد حلب 1984). كان العبد من سكان حي المعصرانية، ويعمل في مجال فرش السيارات في حيّ طريق الباب. ورغم أن الحيين بعيدان عن بستان القصر، إلا أنه كان يقصد الحي أيام الجمع للمشاركة في التظاهرات، حيث أوقف. في النظارة، نشأت بين الشباب علاقة قررا تطويرها بعد إطلاق سراحهما، وتوجت باتفاقهما «على الانتقال إلى العمل المسلح».

اتفق «الشريكان» على تأسيس مجموعة أطلقا عليها اسم «سرية أبو عمارة للمهام الخاصة»، نسبة إلى حمزة بن عبد المطلب الذي كان يُكنى بـ«أبو عمارة»، واتفقا على حصر عملها في تنفيذ الاغتيالات، لأنها أقل خطراً، إذ لا تتطلب مواجهات مباشرة، بل تعتمد

تكتيك «أضرب واهرب». وخلال وقت قصير، استقطبا قرابة 100 شاب، وقاما بتوفير بعض الأسلحة الفردية بوسائل مختلفة. انتقل معظم عناصر «السرية» الوليدة إلى الإقامة في الأحياء الشعبية التي شكّلت ميادين ظهور المسلحين. وفي الوقت نفسه، أوجد متزعم المجموعة «مقرراً» في مدينة عندان في الريف الشمالي، وفيها تواصل مع أحمد عفش بغية الحصول على تمويل وأسلحة، فلبى بعض مطالبهما. وكانت مجموعتهما قد بدأت بتنفيذ اغتيالات، كان من أوائل ضحاياها بطل سوريا في الملاكمة غياث طيفور الذي أطلق مسلحو «أبو عمارة» النار عليه، فيما كان يقود سيارته في آذار 2012 بذريعة أنه «شبيح». في تلك الفترة، وقع ياسر العبد في قبضة الأمن السوري، ليتابع جفالة العمل وحيداً. حاول أفراد المجموعة

كانت «السرية» منضوية تحت لواء «تجمع فاستقم كما أمرت» (أ ب)



## العبوة التي هزّت عرش النظام

دأبت «سرية أبو عمارة» للمهام الخاصة» على إصدار بيانات تُعلن فيها تنفيذ «عمليات بطولية ضخمة»، فيما هي على أرض الواقع أعمال تخريب لا طائل من ورائها. ويقول واحدٌ من تلك البيانات إنه «استكمالاً لعمليات سرية أبو عمارة للمهام الخاصة التي هزت عرش النظام في المناطق التابعة لسيطرته، قام أبطال السرية بنسف حاجز دوار الطب العربي في حيّ الخالدية، إثر استهدافهم بعبوة ناسفة تم زرعها قرب الحاجز. ما أدى إلى مقتل أربعة عناصر على الأقل وإصابة الباقي إصابات بالغة. وتتوعد بمزيد من الضربات الموجعة لعصابات الأسد». حظي البيان وقت إصداره برواج كبير، واهتمت بعض وسائل الإعلام بـ«العملية النوعية». ويقول ناشطٌ مدنيٌّ لـ«الأخبار» تعليقاً على ذلك: «هذا مثير للسخرية وللحرف. في ذلك اليوم، قررتُ التأكيد بنفسني من صحة الخبر، وتوجهتُ إلى المنطقة، متقصياً الحقيقة عبر أقارب لي يسكنون هناك، فأكدوا لي أنّ انفجاراً صغيراً حصل داخل حاوية قمامة، بعيداً عن الحاجز، في الجهة الأخرى من الطريق، ما أدى إلى إصابة أحد المارة بجروح طفيفة!»

# «قادش» لمواجهة «داعش»

## حلب - ياسر ديوب

يواجه الجيش السوري تنظيمات مسلحة شرسة في مختلف المناطق والمدن السورية. بعد توسع رقعة المعارك، انضمت إلى القتال قوات رديفة للجيش، تحت مسميات كثيرة: «اللجان الشعبية»، «جيش الدفاع الوطني»، «المقاومة السورية»، «كتائب البعث»... الجديد اليوم هو «قوات الأمن والدعم الشعبية. قادش».

تتألف «قادش» من عناصر شبه عسكرية من الاحتياط الذين لم يتم

استدعائهم إلى الخدمة، والذين هم من أبناء الأرياف الشمالية والغربية لحلب (شمال سوريا). الكثير من هؤلاء حرقوا منازلهم وقتل أقاربهم على أيدي المسلحين في بداية الأزمة، وتم تهجيرهم من قراهم بسبب تأييدهم للنظام. عبدالله، وهو من قرية حيان (شمال حلب)، من عائلة انخرط كثير من شبانها في الجماعات المسلحة، غير أنه أثر الفرار من القرية للانضمام إلى قوات «قادش». يقول عبدالله لـ«الأخبار»: «أنا ابن قرية حيان، وأعرف ماذا جرى فيها من خداع

باسم الحرية. الرعا مولاتهم جهات خارجية وهم من حمل السلاح وخرب حياتنا. لم يعد لدينا ما نخسره في هذه الفوضى العارمة». يشير عبدالله إلى أن «الأرهاب نجح في إسكات الغالبية في قريته وجعل بعضهم ينضم إلى المسلحين أو التمتع عن إعلان تأييده للدولة، لأن القتل ونهب الممتلكات هما الرد الفوري من هؤلاء».

لكل عنصر من «قادش» قريب أو أكثر في المجموعات المسلحة. يفتخر هؤلاء بأن ابن عم خالد الحياتي، قائد «لواء شهداء بدر» المعارض، قر

من القرية والتحق بقوات «قادش» لمحاربة ابن عمه.

أما «أبو ليث»، ابن منطقة الباب، فيرى أن «القتال واجب وطني وخدمة للوطن الذي منحنا كل شيء. وهو اليوم في حالة لا تسرّ سوى إسرائيل». «قادش» التي تشكلت فصائلها منذ حوالي شهرين، ويتحفظ قادتها عن عدد كتائبها أو عناصرها، شاركت بفعالية في معارك اليرمون في الشهر الماضي. كذلك تمكّنت من اقتحام سلسلة من المعامل ووصلت إلى مسافة قريبة

من كراج اليرمون. يقف أحمد الحياتي في أحد المعامل المنهوبة: «هنا نطل على أخطر النقاط التي يحتمل أن يتسلل منها المسلحون، رصاص القنص لا يتوقف بهدف كشف نقاط تمرّكنا».

من جهته، يقول أبو محمد، الرجل الأربعيني من ريف حلب الشمالي، وهو يشعل الحطب للتدفئة: «نحن هنا قوة جديدة ستأخذ زمام المبادرة وتواجه العصابات التي احتلت الريف الحلبي وخربت سوريا. نحن أبناء حلب سنحررها مع الجيش».



## نزوح رجال الأعمال لحظة «تخل» أم نحو «الأفضل»؟

الأزمة بلغ نحو 50 مليار دولار. - تبني بعض رجال الأعمال لمواقف سياسية معارضة للنظام، وبعضهم ذهب أبعد من ذلك من خلال دعمه لتنظيمات المعارضة المسلحة. وهذا اتهام أكدته قرارات الحزب الاحتياطي التي أصدرتها الحكومة، وطالت أموال عدد من رجال الأعمال البارزين وممتلكاتهم. إلا أن مصادر خاصة في وزارة المالية أكدت لـ«الأخبار» أن قرارات الحزب الاحتياطي هذه، التي صدرت بتهمة دعم أصحابها للإرهاب، لا تزال قليلة جداً مقارنة بالعدد الإجمالي لقرارات الحزب الاحتياطي الصادرة حتى الآن. وهو أمر يفسره السياسيون بضعف ومحدودية التمويل الداخلي لتنظيمات المعارضة المسلحة، وتثبيت حقيقة التمويل الخارجي الواسع، وما يحمله ذلك من دلالات وأهداف تتباعد عن المصلحة الوطنية السورية. وحتى لو كانت فكرة التمويل الداخلي قابلة للنقاش، فإن عضو غرفة تجارة دمشق بشار النوري يرى أن رجال الأعمال لا يملكون مالا كافياً لمثل تلك المهمة المقروضة أساساً.

- تهرب البعض من تسديد القروض التي حصل عليها من المصارف السورية خلال فترة ما قبل الأزمة، وهذا كان موضوع سجالات إعلامي واسع نشب إثر نشر بعض المواقع الإلكترونية معلومات تتعلّق بتهرب رجال أعمال كبار مقيمين في الخارج من تسديد ما يترتب عليهم من التزامات مالية. ويوضح عضو غرفة تجارة دمشق ما حدث بالإشارة إلى أنه يجب التمييز بين رجال أعمال تعثروا عن تسديد قروضهم المصرفية نتيجة نقص السيولة المالية لديهم بعد تدمير مصانعهم أو عدم قدرتهم على الوصول إليها، وهؤلاء ليس لهم أي طموحات سياسية وإن كان لهم موقف من الأخطاء التي ارتكبت في ما مضى بحق الاقتصاد الوطني، وبين مجموعة من «المنصّابين» استطاع أفرادها الاستفادة من مظاهر الفساد والحصول على قروض مصرفية مقابل ضمانات عقارية لا تساوي سوى 30% من قيمة تلك القروض. وفي ضوء توسع دائرة القتال، وتعرض آلاف المنشآت والمرافق الخدمية والبنى التحتية للتدمير والنهب، يبدو من المبكر الحديث اليوم عن عودة قريبة للمليارات الدولارات التي غادرت وأصحابها سوريا خلال 33 شهراً بحثاً عن الأمان والاستقرار... وإذا كان رأس المال جباناً كما يقال، فإن صاحبه في سوريا كاد يموت من الهم والخوف.

365 شركة استثمارية من إجمالي 939 شركة تم تأسيسها، بينما تشير المعلومات المتداولة إلى أن قيمة الاستثمارات السورية في مصر تتراوح بين 300 و500 مليون دولار. أما في الأردن، فإن عدد الشركات السورية المسجلة فيه ارتفع إلى 702 شركة في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي، مقارنة بـ317 شركة سجلت خلال الفترة نفسها من 2012.

### خطف وخسائر

في الحديث عن الأسباب التي دعت هذه الشريحة الاقتصادية إلى مغادرة سوريا تبرز أربع نقاط أساسية مرتبطة بشكل مباشر بتداعيات الأزمة وتأثيراتها، وهي:

- ارتفاع منسوب المخاطر الشخصية والتهديدات الأمنية لدى أفراد هذه الشريحة. فعوضو غرفة تجارة دمشق بشار النوري يوضح لـ«الأخبار» أن معظم رجال الأعمال الذين خرجوا من البلاد كانوا خائفين من تعرضهم وأبنائهم لعمليات خطف، وهم ينتظرون تحسن الأوضاع للعودة. وهذا أيضاً ما ذهب إليه بطريقة غير مباشرة تقرير الحكومة الصادر أخيراً عن «هيئة الأوراق والأسواق المالية»، عندما أكد وجود غالبية أعضاء مجالس إدارة الشركات المساهمة خارج سوريا في ظروف الأزمة.

وتنتشر في مناطق عدة، سواء كانت تحت سيطرة الدولة أو التنظيمات المعارضة المسلحة، ظاهرة الخطف طلباً لفدية مالية. وفي كثير من الأحيان كان الخاطفون يقتلون مخطوفهم رغم حصولهم على الفدية المالية، إما لأسباب سياسية، أو لمنع المخطوفين من الإدلاء بأي معلومات تقود إلى الكشف عن هذه العصابات وأماكن احتجاز المخطوفين.

- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاستثمارية وتوقف معظم المنشآت الصناعية عن العمل نتيجة أعمال التخريب والسرقة ووجودها في مناطق ساخنة، وهو ما دفع بالمئات من المستثمرين السوريين إلى نقل استثماراتهم إلى دول عربية وأجنبية وإعادة تأسيس مشروعاتهم فيها بغية تعويض خسائرهم، مستندين في ذلك إلى ما حققته منتجاتهم سابقاً من رواج وشهرة في الأسواق الخارجية.

ووفق ما قدمه رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية، المهندس فارس الشهابي، من معلومات خاصة لـ«الأخبار»، فإن التقديرات تشير إلى أن إجمالي قيمة الأضرار التي لحقت بالمنشآت الصناعية الخاصة جراء

**أثارت معلومات  
مسربة حول مديونية  
بعض كبار رجال الأعمال  
لمصلحة مصارف حكومية  
وخاصة، واتهامهم إعلامياً  
بالتهرب من تسديدها تارة  
ودعم تنظيمات مسلحة  
تارة أخرى، تساؤلات عن  
الأسباب التي دعت كثيراً  
من الفاعليات الاقتصادية  
إلى مغادرة سوريا**

### دهشة. زياد غصن

بين اتهام بعضهم بالتهرب من تسديد قروضهم للمصارف المحلية والمقتررة قيمتها بمليارات الليرات، واتهام بعضهم الآخر بالتورط المباشر في تمويل بعض فصائل المعارضة المسلحة، عادت الأضواء لتسلط من جديد على شريحة رجال الأعمال الذين غادروا البلاد مع تصاعد الأزمة وتدهور الوضع الأمني. فهم، وإن تمكنوا من إبعاد التهمتين السابقتين عن أنفسهم، إلا أنهم ظلوا محكومين مسبقاً من قبل كثيرين بتهمة «التخلي» عن بلادهم في محنتها المصرية.

تتباين التقديرات الإحصائية حول أعداد رجال الأعمال الذين غادروا سوريا للإقامة والعمل في عدد من الدول العربية والأجنبية؛ فرئيس تجمع رجال الأعمال السوريين في مصر، خلدون الموقع، يؤكد لـ«الأخبار» أن التقديرات، تبعاً لمصادر مختلفة، تشير إلى خروج نحو من 50 ألف رجل أعمال من بلادهم خلال فترة الأزمة، توجّه 30% منهم إلى مصر، ويصبح الرقم مرشحاً للارتفاع أكثر إذا ما شمل أصحاب الأعمال الصغيرة ومختلف حلقات التجارة.

وتؤشر البيانات الرسمية وغير الرسمية المنشورة في عدد من الدول العربية المجاورة لسوريا، والمتعلقة بقيمة الاستثمارات السورية الموظفة حديثاً في هذه الدول وعدد المشاريع والشركات المؤسسة، إلى الحجم الكبير لظاهرة نزوح رجال الأعمال السوريين نحو الخارج. فوفقاً لوزارة الاستثمار المصرية، مثلاً، احتلت الشركات السورية المؤسسة في مصر خلال عام 2012 قائمة الشركات التي يمتلكها أجانب، ووصل عددها إلى



**تتألف «قادش» من عناصر من الاحتياط الذين لم يتم استدعائهم إلى الخدمة**



والقنص واستخدام الأسلحة الفردية والمتوسطة، ويعملون تحت إشراف وحدات الحرس الجمهوري وإلى جانبها، سواء في الاقتحامات أو في الرصد وتوجيه الإحداثيات. وتنتشر القوات على مساحة واسعة من معامل الليرمون التي كانت حتى وقت قريب تصدر الألبسة الجاهزة إلى عشرات الدول العربية.

الأسباب، من بينها أنه كان دائم التفاخر بأنه «من أبناء المدينة»، و«من حقّه»، بسبب ذلك، أن يتحوّل إلى «قائد ثوري بارز». ونتيجة لذلك لم تدعمه أي من المجموعات المسلحة الكبيرة التي كان قوائماً ريفياً. كذلك حال انخفاض عدد أفراد مجموعته بينه وبين استقطاب تمويل خارجي. إذ كان هذا التمويل يبحر عن مجموعات تستقطب أعداداً كبيرة من العناصر. وأخيراً، وجد «أبو بكر» ضالته في الريف. استعان جفالة براعيه الأول «أبو عمر الحلبوني» الذي أطلق في وقت سابق قناتاً فضائية أسماها «حلب اليوم»، حظيت بمتابعة متزايدة في الشارع الحلبي لأنها اهتمت بأدق تطورات. وبدأ «الحلبوني» يقدم المال لجفالة، ويعمل على تلميعه، مبرزاً أخبار مجموعته على قناته. كان الأخير قد أدرك أن الإعلام يُشكل فرصة مُجدية لاستجلاب تمويل خارجي ضخم، فبدأ يُصدّر أخباراً استعراضية مكثفة عن «بطولاته»، وعن «إنجازات سرية أبو عمارة» مثل: «أبو بكر يطلق صاروخاً»، و«قائد كتائب أبو عمارة يهاجم حاجزاً»... إلخ. كثف نشاطاته الإعلامية بحيث لا يبقى أسيراً لقناة مؤمله. فبدأ يلتفت اهتمام «ناشط المعارضة الخارجية» عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وراح هؤلاء يهللون لـ«بطولات أبو عمارة» نقلاً عن مترجمهم. مع تزايد التهليل، راح بعض «ناشطي معارضة الداخل» يكذبون تلك الأخبار، مؤكدين عدم حصولها على الأرض. فاصدر «أبو بكر» بياناً يؤكد فيه أن «تلك الاتهامات تهدف إلى النيل من نضاله». وحرص في الوقت نفسه على تنفيذ مجموعته بعض أعمال الإغتيالات، متخبراً ضحاياه من «الأهداف السهلة»، مثل اغتيال القاضي عصام حسين قرب منزله في حي «جمعية الزهراء»، والإدعاء أنه «قاضي عسكري في المحكمة العسكرية»، وترويج أن العملية أدت إلى «مقتله، وجرح أربعة من مرافقيه». أما حقيقة الأمر، فإن حسين كان قاضياً في المحاكم المدنية المختصة بالقضايا العقارية، ولا مرافقه له. وفي مطلع الشهر الجاري، أعلنت وسائل إعلام معارضة أن «سرية أبو عمارة قد حررت مؤسسها وقائدها السابق ياسر فوزي العبد الملقب بأبو جعفر». ووفقاً للمصادر، فقد تم «تحرير العبد بصفقة مبادلة مع أسرى من قوات النظام». واللافت في الأمر أن التلفزيون الرسمي كان قد بث في حزيران 2012 اعترافات العبد بـ«مسؤوليته عن عدد من الاغتيالات، وعمليات التخريب»، لكن ذلك لم يخل دون إطلاق سراحه!

الانتساب إلى «جبهة النصر»، وتدريبوا في معسكراتها في بداية تشكيلها. لكنهم، بعد انتهاء التدريب، لم يجتازوا التقويم الذي كانت تجربته الجبهة لمنتسبيها، فرفضوا. جهد جفالة للحصول على تمويل مالي كبير، لكنه أخفق مراراً عدة. ويتصافر مجموعة من



**سميت المجموعة نسبة إلى حمزة بن عبد المطلب الذي كان يكنى بـ«أبي عمارة»**



في «قادش»، فإن معدل السقوط اليومي لأسطوانات الغاز لا يقل عن 30 واحدة. لماذا «قادش»؟ «قادش»، هو اسم المعركة التي هُزم فيها الحثيون الذين غزوا بلاد الشام انطلاقاً من الاناضول في تركيا الحالية، وتصدى لهم جيش الفراعنة جنوبي حمص، بالقرب من قرية قادش الموجودة حتى اليوم جنوبي بحيرة قطينة، في ريف القصير. لكن قادش التاريخية انتهت بصلح لا يبدو أن أياً من أطراف الحرب السورية مستعد له اليوم.

لم يقتصر انتشار قوات «قادش» على منطقة الليرمون، إذ لوحظ وجودها في أكثر من منطقة في مدينة حلب، ولا سيما في منطقتي الفيض والمشاركة القريبتين من معبر بستان القصر، حيث تتركز الجماعات المعارضة.

يتعايش عناصر «قادش» مع قذائف الهاون وأسطوانات الغاز المفخخة كل يوم. يقول أحدهم مازحاً: «هنا تمطر علينا مطراً وهاونات وغازاً». ورداً على سؤال عما إذا أطلق عليهم غازات كيميائية، «لاه لاه جزات غاز من مدفع جهنم». وبحسب مصدر

وعمليات اقتحام لأبنية مفخخة. لا يتقاضى معظم المتطوعين في «قادش» رواتب، بحسب مصدر مقرب منهم. لكن، «وبعد أدائهم الجيد في الشهر الأول من عملهم، ستتم معاملتهم كعناصر الدفاع الوطني»، على حد قول المصدر نفسه. يشار إلى أن عناصر الدفاع الوطني يتقاضون رواتب تتراوح بين 20 و30 ألف ليرة سورية (بين 150 و225 دولاراً أميركياً).

وحصل عناصر «قادش» على تدريبات عسكرية عالية المستوى، وهم يتقنون كشف المفخخات

لا يخفى أن من شكّل هذه القوة وسماها إنما يسعى وفق مصدر مطلع إلى «لمّ شمل آلاف من الشبان الحلبيين الذين هجرتهم الثورة من بيوتهم والانتهاه من حالة السلبية التي تنتظر الجيش لكي يحرر القرى ويعيدهم إلى بيوتهم». يفتخر عناصر «قادش» بأن لباسهم موحد كلباس الجيش السوري، إضافة إلى تدريبهم العالي على حرب العصابات. كذلك فإنهم لم يفقدوا أي شهيد خلال الشهر الأول من المعارك التي خاضوها، والتي تميزت بمعارك وجهاً لوجه

# أنا أخافه

## على الخلاف

تخيّلوا مجموعة كبيرة من الناس تعاني قلقاً جماعياً دائماً، مجموعة كبيرة جداً تشعر بالخوف في مواجهة تهديد مقبل لا يمكن تجنبه! تخيلوا مجتمعاً قلقاً وخائفاً باستمرار! هذا ما يفعله الإرهاب المتنقل. إرهاب يريد إخضاع المجتمع كله وجعله رهينة. في الضاحية الجنوبية لبيروت، والهرمل - تلك المدينة عند حافة الوطن، وطرابلس

العاصمة الثانية، يسود الخوف ويتعاظم في ظل دولة ضعيفة لا ثقة بقدرتها على حماية الناس. هذا الشعور الإنساني المحض يبدو حتى الآن رد الفعل الوحيد على مسلسل الموت الآخذ بالانتشار. إنه الخوف، الذي لا يمكن كبته، حتى لو كابر بعض الناس في عدم إظهاره، إنه التعبير عن غريزة البقاء. الخوف من المجهول الذي قد يأتي في أي

## همس في الضاحية نعم نحن خائفون

الحياة في الضاحية قبل التفجيرات ليست كما بعدها. بعض الأشخاص بنوا دُشماً من أكياس الرمل أمام محالهم. يخشون ذلك «الوحش» الذي يظهر فجأة. يخافون، يقلقون، يتألّمون، لكنهم يصرون دائماً على مفردة: «لن نستسلم». خليط غير مألوف من المشاعر في تلك المنطقة. خوفهم طبيعي، دليل على أنهم ما زالوا أحياء، ما زالت غرائزهم الإنسانية حيّة

محمد نزال

أنت تعيش في الضاحية الجنوبية لبيروت، وعاشت التفجيرات الانتحارية (وغيرها) بتكرار، سمعت دويها أو شاهدتها لاحقاً، رأيت الأشلاء بألم عينك أو عابنتها في الصور، تمرّ أيامك وسط هذا الكابوس الجهنمي... وأنت الآن تشعر بالخوف والقلق؟ لا تكابر. لا تخف من هذا الخوف. إنه دليل إنسانيتك هنا. أنت لم تصر «وحشاً» بعد. ربما يحق لك أن تفخر. لا تخجل

### الخوف، جهراً ومكابرة

لا تسكن رشا في الضاحية، لكن أقاربها هناك، كانت تتردد إليهم أسبوعياً، لكن الآن بعد سلسلة التفجيرات صارت «تسحب لزيارة الضاحية ألف حساب». كتبت على صفحتها الإلكترونية قبل أيام: «أنا أخاف، أنا أهاب الموت كثيراً، أنا بشر. مخافة الموت لا معابة فيها، لست من أولئك الذين يدعون بزهو وفخر: نحن لا نهاب الموت. أنا أخاف أن أفقد أعز من أحب، أخاف على أهلي وأحبتي، من لا يهاب الموت هو واهن الإيمان». تلخص هذه الكلمات الكثير من الحالة النفسية التي يعيشها كثيرون من أهل الضاحية، ومن كانوا يترددون إلى الضاحية، وإن كانوا جميعاً يُصرون على مفردة «الصمود وعدم الاستسلام»، إلا أنهم ينقسمون في الخوف إلى نوعين. الأول يجاهر بخوفه، لأنه شعور طبيعي، ومنهم من يخاف ويقلق ولكنه يرفض الاعتراف، مكابرة كهروب إلى الأمام لتأمل أن يظل أهل الضاحية يخافون، في ظل مسلسل الموت المتنقل، لتأمل أن يبقوا على طبيعتهم الإنسانية.

أكياس رمل أمام أحد المحال التجارية في الضاحية الجنوبية (مروان بو حيدر)



قد يظن البعض أن هذا الكلام يعني استسلاماً، بالتأكيد لا. حركة الناس تضاءلت في المنطقة على نحو لافت، لكن مع الوقت سيعود كل شيء إلى ما كان عليه. صمدنا في حرب تموز، وسنصمد إلى جانب المقاومة الآن. أصلاً نحن ولدنا وكبرنا في هذه الأجواء. الفارق هذه المرة أننا لسنا في حرب مباشرة، ما يحصل الآن من تفجيرات غادرة هو أصعب من الحرب مع إسرائيل. فعندما تواجه أشخاصاً لا معنى عندهم للشرف ولا يعطونك حتى فرصة الدفاع عن نفسك، فطبيعي جداً أن تشعر بالقلق والترقب. لقد رأيت الموت أمام عيني مرتين، رأيت الأشلاء والنار والدخان، عشت الصدمة، ولكن مع ذلك سأبقى في الضاحية وسنتعاش مع الأمر. يُصّر حسين على أن تنقل عنه عبارة: «أقول للتكفيريين، رغم الخوف والقلق هنا، ومهما فعلتم، لن تجعلونا نقف ضد حزب الله. اسألوا عنا جيداً.» يمكن متابعة الكثير من الآراء عن «الخوف» و«القلق» على مواقع

في سلوكه اليومي، كما فعل أصحاب المحال المجاورة، إذ «بطريقة عفوية بتنا نصنع جواً جديداً، فيه المرح والتسلية، فنلعب البلاي ستايشن داخل المحل لكي نتحدى فكرة الانهزام واليأس. هذا ما لن نصل إليه... لن نعطيهم إياها». ينطبق كلام فقيه على ما يورده البروفسور بريز في دراسته، حيث يقول: «الانفعالات مصممة للتعبير عن حالات محددة، فالخوف مصمم لمواجهة التهديد، ترافقه مجموعة محددة من التغيرات البدنية والأنماط السلوكية». حسين عمرو، صاحب مقهى (AMRO) الكائن في الشارع العريض، الشاب الذي نجا من انفجارين خلال شهر واحد، وقعا أمام محله تماماً، يقولها بوضوح: «نعم نحن نمز في مرحلة خوف وقلق، وكل من يقول لك غير ذلك فهو إما يكذب على نفسه وإما هو بلا شعور». بعد التفجير الثاني فكر عمرو في أن يقلل المقهى نهائياً، لكنه في النهاية باب رزق. «بعض الأصدقاء عادوا وأقنعوني بالعدول عن القرار.

يفرح محمد عندما يعلم أن الشعور بالخوف، في مثل تلك الحالات، إنما هو حالة طبيعية وصحية علمياً. فحسب أستاذ الفلسفة في جامعة نيويورك، البروفسور جيسي بريز، فإن «صاحب الشخصية السيكوباتية (المريضة) يكبح الانفعالات الغريزية التي يستحيل على الشخص السليم

صرنا نخاف من أي  
سيارة، من محطة بنزين، من  
سوق، ومن طبشة باب وأي  
صوت قوي

كبحها، فهو لا يعرف الخوف أبداً، بل يستطيع أيضاً كبح جميع الانفعالات ذات المنشأ الاجتماعي، مثل الشعور بالذنب أو بالمحبة». الشاب محمد فقيه غير نمط حياته، في العمل أولاً، وضع أكياس الرمل أمام محله، لأنه «لا يريد الجلوس في المنزل وأن الحياة لا بد أن تستمر». عدل أيضاً

# أنا إنسان

لحظة ويخطف ارواحا كثيرة، في تفجير انتحاري او سيارة مفخخة او اشتباك مسلح هنا أو هناك. في الضاحية ارتفعت الدشم وأكياس الرمل أمام بعض المحال، تحصناً من الموت الفجائي. لقد تغير الكثير في نمط عيش المواطنين. الهرمل تحذو حذو الضاحية، بعدما زارها «الانتحاري» مرتين، فضلاً عن عشرات الصواريخ المجنونة. طرابلس

تموت سريراً، بعد سنوات على غياب الأمن عنها. اللبنانيون خائفون، منهم من يجاهر ومنهم من يكابر، لأنهم كلهم ضحايا مفترضون. ضحايا متروكون بلا عون أو حماية. المهم ألا يعنادوا هذا الخوف. لكي لا يعنادوا هذا العنف. ففي خوفهم أمل بانفجار من نوع آخر. انفجار يعيد الحياة الى هذه الشرايين المتصلبة

## الهرمل: الإرهاب يملئ علينا نمط عيش مغايراً

في بيوت الهرمل ترتفع نبرة التحدي والصمود. وجهات نظر تتناحر بين المتسامرين. البعض ينتقد غياب الإجراءات الأمنية الفاعلة، فيما البعض الآخر يرى أن «الانتحاري الإرهابي رابع يموت ويفجر نفسه كيف ما كان، وبممن ما كان، ولن تردعه إجراءات أو تدابير». تطول النقاشات في المحال التجارية، والمنازل وحتى الإدارات الحكومية في المدينة، ومنها اعتبار من يقتل بنتيجة التفجير «شهداء ومظلومين أيضاً». علي جعفر يرى أن «شهداء تفجيري الهرمل، كالمجاهدين في المقاومة، وأكثر من هيك هم ماتوا مظلومين»، مستنداً في حديثه إلى قول النبي محمد «الكأء على عياله كالمجاهد في سبيل الله».

الهرمل بدأت تشهد نمط حياة جديداً، على وقع تدابير احترازية ووقائية بدأت الأجهزة الأمنية وبلدية الهرمل باتخاذها. يلتفت رئيس بلدية الهرمل صبحي صقر إلى التدابير التي تناولت «التنسيق التام مع سائر الأجهزة الأمنية، والطلب إلى قيادات تلك الأجهزة زيادة عدد أفرادها في المدينة مع مقومات عملهم الأساسية، إضافة إلى مطالبة وزارة الداخلية والبلديات بزيادة عديد الشرطة البلدية». ليس هذا فحسب، ومن ضمن الخطة الجديدة «وضع عوائق أمام سائر المؤسسات العامة والخاصة، وحتى المدارس والمحطات، مع وضع كاميرات مراقبة بالتعاون مع القوى الأمنية».

«تحت عنوان القلق والخوف، لكن بعد ساعات قليلة من أي تفجير، سواء كان انتحارياً أو بالصواريخ، تعود الحياة إلى طبيعتها، مع بعض الترتيبات التي باتت ضرورية، وبعد «هيك اللي بيجي من الله يا محلاه. ويمكن يكون ربنا أضطفانا ببلاء معين ولا اعتراض على حكمه». في المدارس لا يمكن تعديل نمط نشاطها كثيراً لمواجهة التحديات. ليس في جعبة إدارتها سوى تنظيم أمور دخول وخروج الطلاب على نحو مدروس، ومحاولة استبعاد التدريس في القاعات القريبة أو المطلة على الطرقات. لا يمكن أن تتعطل حركة خروج الطلاب وعودتهم.

### من ضمن الخطة الجديدة وضع عوائق أمام سائر المؤسسات العامة والخاصة

في الهرمل ثمة مطاعم ومقاهي بصالات شتوية، جهد أصحابها في تجهيزها والإعداد لاستقبال الرواد فيها، للتعويض عن موسم الصيف المنصرم، الذي كان «كارثياً بامتياز»، لكن تلك الصالات والمقاهي خلت من روادها المنتظرين، وباتت المحال التجارية التي تخصص بترتيب الألبوم والزجاج هي الوحيدة التي تعمل، إضافة إلى محال الخضار والمواد الغذائية فقط. هذا ما يقوله ابن الهرمل علي الساحلي.

إنسانة وأم بالنهاية وعندي مشاعر على عائلي وجيراننا، إن شاء الله ما بقي يتأذى حداً»، لكنها في المقابل تردف: «نحن صامدون»، وسوف نتابع حياتنا واللي الله كاتبه رح يصير». الهرمل، تلك المدينة، القرية، استهدفت على مدى عام تقريباً بأكثر من 170 صاروخ «غراد». ثم بتفجيرين انتحاريين. كل ذلك كان كفيلاً بتحديد نمط حياة اعتاده الهرمليون. «ما في اليوم عنتريات، في ناس عم تموت بسبب الفكر التكفيري والإرهابي» يقول كهيل حمادة، الذي نجا وعائلته بأعجوبة من تفجير محطة الأبتام للمحروقات. في رأي الرجل الستيني أن «الحياة ستستمر، وما فينا نقعد بلا شغل وبدون وظيفة وبدون تعليم أو ولدنا، لكن بات لزاماً على أهالي الهرمل إعادة ترتيب حياتهم، إلى حين التخلص من المشكلة اللي ما عم توفر حياة الصغير قبل الكبير».

على مسافة ثلاثة أيام من التفجير الثاني في الهرمل، شرعت المدينة في احتواء جرحها، الذي لم يوفر الحياة الاجتماعية فيها أو الاقتصادية وحتى التربوية. كثير من الزيارات الاجتماعية تقلصت، بحسب نايفة، التي لم تعد حياتها اليومية كما كانت سابقاً: «ما عاد في زيارات ولا حتى سهرات مثل الأيام الماضية». بات يقتصر الخروج من المنزل من أجل توفير متطلبات العائلة، والعودة إلى المنزل سريعاً. ابنة نايفة، أية قانصو، تعيش حالياً

أبناء الهرمل، تلك المدينة القريبة - البعيدة عن العاصمة (والدولة كلها)، يدركون أن التفجيرات لم تنته بعد، ويمكن أن تحصل في أي لحظة. يكفي هذا ليعيش الناس هناك قلقاً، على أكثر من صعيد، ما دفع إلى تعديل في أنماط العيش ما أمكن. أهل الهرمل أيضاً خائفون

### رامح حميدة

مختلفة صباحات «أم حسن» عن سابقاتها. باتت «نوبات القلق» تحتل ساعات الصباح الممدودة من يومها، التي يغادر فيها زوجها إلى عمله، وابتأؤها الثلاثة إلى مدرستهم في الهرمل، فيختلج صدرها سؤال «هل هو وداعهم الأخير؟». وسرعان ما تبدد كل ذلك بالدعاء لهم «لإبعاد اولاد الحرام عنهم». هكذا تحاول نورا حسام الدين، بعد التفجيرين في المدينة، تبديد هاجس الخوف والرهبية من انفجار جديد قد يعرض عائلتها أو جيرانها وأصدقائها للآذى، فتضبط مواقيت راحتها على موعد عودة العائلة إلى كنف المنزل واجتماعهم فيه. لا تنكر «أم حسن» مشاعر خوفها وقلقها: «أنا

## طرابلس: تكفي شائعة لشك مدينة

الهشيم عن دخول سيارتين مفخختين إلى المدينة، ما جعل منسوب القلق يرتفع بينهم، ويدفعهم إلى المزيد من الحذر.

في الفترة الأخيرة باتت الشائعات خبز الطرابلسيين اليومي، التي يستخدم من يلقها وسائل التواصل الاجتماعي في نشرها، من غير التأكد من صحتها أو عدمها، وهو ما أكده أحدهم أمس بقوله: «تكفي شائعة تبث عبر «الواتس أب» حتى تصاب طرابلس بالشلل»، ضارباً على ذلك مثلاً بما حصل صباح أمس، عن خبر تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي، عن تجمع مسلحين في ساحة النجمة، وأنهم يستعدون للهجوم على أحد المواقع في منطقة الأسواق، قبل أن يتبين أن الخبر لا أساس له من الصحة، وأن التجمع كان لتجار وعاملين في المنطقة كانوا يخفون الأضرار التي خلفتها الاشتباكات الأخيرة وراءها في المنطقة. ما تشهده المناطق الشعبية في طرابلس من قلق أممي ينسحب أيضاً على الأحياء الحديثة فيها. «لم نعد نرى وجوهاً غريبة كان يزدحم بهم المقهى في السابق، كل هذا زوارنا أصبحوا من جيراننا». على هذا النحو يشرح أحد العاملين في مقاهي شارع الميناء في طرابلس، الوضع في مقاهي الرصيف التي تكاثر روادها في السنوات الأخيرة.

المساجد يتراجعون على نحو لافت. الديوت أصبحت الملاذ الأمن والوحيد لأهالي المدينة، أقله في الظاهر، إذ حالما يعود الأبناء من مدارسهم وجامعاتهم بعد الظهر يبقون فيها لليوم التالي، ولا يخرجون منها إلا للضرورة القصوى، وهو أمر ينسحب أيضاً على الموظفين والعمال والتجار ومختلف الشرائح. يكفي هذا لشل المدينة. مع اقتراب ساعات المساء يتضح حجم الشلل والموت السريري الذي تعانيه طرابلس، إذ تخلو الشوارع من السيارات والمارة على نحو يخيل للمرء أن طرابلس تعيش حالة حظر تجول، ونادراً ما يجري العثور على محل يبقى أبوابه مفتوحة بعد الساعة مساءً، باستثناء بعض المقاهي في مناطق حديثة في المدينة، بعيداً عن مناطق التوتر التي تقفل أبوابها عادة مع حلول ساعات المساء.

الخوف الأمني يدفع بعض المواطنين إلى اتخاذ أقصى درجات الحذر، مثلما عبر أحدهم بقوله: «عندما أخرج من منزلي أبتعد عن الاقتراب من الشوارع المزدحمة والمساجد وبيوت السياسيين، وفي الليل عندما أخرج بسيارتي، فأول ما أقوم به هو إقفال أبواب السيارة من الداخل بعد تكاثر حوادث السرقة». في اليومين الأخيرين دب الهلع في أوساط الطرابلسيين على نحو واسع، بعد شائعات انتشرت كالنار في

حنين كبير إلى تلك السنوات، لكن المخاوف الأمنية جعلتهم يناون عن زيارتها، وهم يرددون المثل الشائع: «البعد عن الشر غنيمة».

اختيار غير الطرابلسيين أهون الحلول لديهم، وهو الابتعاد عن المدينة. لكن ليس بمقدور كل أبناء المدينة اتخاذ قرار كهذا، فهؤلاء ومعظمهم من متوسطي الدخل والفقراء، ليس بمقدورهم أن يحرزوا حقائبهم ويغادروها إلى منطقة لبنان أخرى، أو إلى خارج لبنان، كما فعلت قلة من أبناء الفيحاء من طبقة الأثرياء المرتاحين مادياً.

منذ وقوع تفجيري مسجدي التقوى والسلام في 23 آب من العام الماضي، باتت الإجراءات الأمنية الاحترازية الشغل الشاغل للطرابلسيين بمختلف فئاتهم، مع أن هذه الإجراءات كانت موجودة في السابق، لكنها ارتفعت بعد ذلك.

مساجد المدينة أصبح محيطها أشبه بتكن عسكرية، وخصوصاً خلال صلاة الجمعة، بحيث تمنع أي سيارة من الركوب قربها من قبل عناصر الجيش والقوى الأمنية أو عناصر حماية المساجد، ما دفع كثيراً من المواطنين إلى عدم أداء صلاة الجمعة في مساجد يرونها «مستهدفة» من وجهة نظرهم، أو حتى عدم أداء الصلاة أصلاً، وتاديتها في بيوتهم، ما جعل رواد

### خلال الأشهر الماضية،

### وبعد تفجيري المسجدين

### وجولات الاشتباك التي لا

### تنتهي، صارت طرابلس

### مشلولة ولا أحد يرغب في

### زيارتها، بل لا أحد يرغب في

### البقاء فيها. عاصمة لبنان

### الثانية تعيش، على وقع

### الخوف، موتاً سريرياً

### عبد الكافي الصمد

«لو ما عندي شغل في طرابلس ما بروح عليها». هذه العبارة يكاد يرددتها اليوم كل مواطن قاصد للمدينة من خارجها، إلى درجة أن من ليس لديه عمل ما في عاصمة الشمال (وظيفة أو مكتب خاص أو محل تجاري أو إنجاز معاملة رسمية أو غير ذلك)، تجده يلغي زيارته لها من برنامج اليوميه نهائياً. الهاجس الأمني يأتي في رأس أولويات عزوف غير الطرابلسيين عن زيارة المدينة، أو لعله السبب الوحيد بالنسبة إلى كثيرين، مع أن شرائح واسعة منهم عاشت في طرابلس سنوات عديدة، وأغلبهم يساورهم



التواصل الاجتماعي. آراء أشخاص من أهل الضاحية. واحدة تقول: «صرنا نخاف من أي سيارة، من محطة بنزين، من سوق ومن طبشة باب وأي صوت قوي... كنت ظننت أن الحرب الاسرائيلية والاحتلال هما أسوأ ما مررنا به». آخر، متدين مع «مسحة» حزبية، يدعو الناس إلى «الابتعاد عن الماديات والتوجه نحو الروحانيات». يحاول تهدئة الناس بالخطاب «المشائخي» التقليدي، وليس بعيداً أن يكون هو من أكثر القلقين. نمط من الخطاب شاع أخيراً، كان أصحابه يريدون سلب الناس حقهم في الخوف الطبيعي، في ما تشبه «الاحتباء خلف الإصبع» أو الهروب إلى الأمام. الأكد أن أهالي الضاحية باتوا «مدرسة» قائمة بذاتها في الصبر. ما عادوا بحاجة إلى تلقين. باتوا اليوم، أكثر من أي زمن مضى، بعد كل الذي قاسوه وعانوه، محترفي الصبر والتكيف مع الخوف في الوقت عينه. ليس الخوف المرضي، أو الانهزامي، بل ذلك الخوف الذي يعطي للحياة نبضاً.

## تحقيق

انتخابات الجمعية في  
نيسان: بو نادر في مواجهة  
الجميل (أرشيف)

ترجع موقع جمعية الصناعيين كثيرا. ليس في الامر غرابة، ففي ظل تعاضم الربيع وتحول القسم الاكبر من الصناعيين الى تجار ومضاربين عقاريين وماليين، فقدت الجمعية التي تضمهم سطوتها على اصحاب القرار... الآن، وعشية انتخاباتها في نيسان يحاول البعض خوض المعركة تحت عنوان «استعادة» التأثير المفقود

## الصناعيون يتحسرون على «أيام العز»

محمد وهبة

جولات التفاوض بينهما حصلت على «نار هادئة» لكنها لم تثمر أي تسوية. قضاياهما ليست واحدة ولكل منهما طريقته في معالجتها. ملامسة أولويات الصناعيين ستكون أصعب محاور المعركة الانتخابية. أولى الأولويات استعادة أيام العز. في تلك الأيام كان للصناعة وزنها، وللجمعية تأثيرها بين مثيلاتها في القطاعات الثانية.

قد لا تحمل انتخابات مجلس إدارة جمعية الصناعيين في نيسان المقبل أي فرصة لطغيان هذه الأولوية؛ القاعدة المتبعة في هذا المجال تنطبق على كل جمعيات اصحاب العمل، التي يندر أن تشهد معارك انتخابية. المثال واضح في آخر انتخابات لمجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان، وفي الانتخابات الأخيرة لمجلس إدارة جمعية الصناعيين. ف منذ 4 سنوات، كانت المعركة الانتخابية في عزها بين الجميل وافرار، لكن الطرفين توصلا إلى اتفاق يقضي بحصول افرار على هذه الولاية بالتركية

لم يعد ينطبق على جمعية الصناعيين توصيف «لوبي». على مر السنوات الماضية فقدت هذه الجمعية بريقها. وزنها بين تكتلات اصحاب العمل بات خفيفاً. قوتها في مواجهة منافسيها من التجار ومرؤجي الربيع تراجعت إلى حدودها الدنيا. قدرتها على المشاركة في رسم معالم القوة الإنتاجية في لبنان تقلصت. باختصار، تحولت إلى جمعية فخرية لا حول لها ولا قوة. لعل فرصة استعادة هذا الدور لا تزال متاحة. ففي نيسان المقبل ينتخب الصناعيون مجلس إدارة جديداً. أول تحديات رئيس الجمعية المقبل هو استعادة الدور المسلوب.

حتى نهاية الأسبوع الماضي، كانت نار انتخابات جمعية الصناعيين تحت الرماد. لم تحمل الأيام الماضية سوى بضعة لقاءات جانبية وإعلان ترشيح رامن بو نادر. أما منافسه الذي ينوي إعلان ترشيحه فهو فادي الجميل.

مقابل انسحاب الجميل وحصوله على الولاية التالية.

غالبية انتخابات جمعية الصناعيين انتهت بالتركية. أيام عز الجمعية بدأت مع بطرس الخوري، الذي كان يرأس إلى جانب جمعية الصناعيين، الهيئات الاقتصادية، أي هيئات اصحاب العمل والرساميل. يومها كانت الصناعة

تقود حركة اصحاب العمل. بعد الحرب الأهلية في لبنان، ألغيت وزارة الصناعة، وخاضت الجمعية معركة إعادة هذه الوزارة، وحاولت استعادة بعض من دورها التاريخي، سواء في تأسيس مركز تنمية الصادرات، وفي مطالباتها المستمرة بخفض أكلاف الصناعيين... إلا أن عددا كبيرا من الصناعيين الذين

اتصلت بهم «الأخبار» صرّحوا بفقدان الجمعية لدورها التاريخي، وأن الانتخابات المقبلة يجب أن تجرى تحت عنوان استعادة الدور. دورها في قيادة حركة اصحاب العمل، وفي تأثيرها ك«لوبي» إنتاجي في لبنان.

أما تركيبة الجمعية اليوم، فهي على النحو الآتي: بلغ عدد المنتسبين الذين

## متابعة

## العاملون في الصحافة الإلكترونية: إلى النقابة در

نتوسع محكمة

المطبوعات في ملاحقة

كل ما يكتب على مواقع

الانترنت، في وقت يغلغ فيه

باب الانتساب امام العاملين

في الصحافة الالكترونية

بحجة عدم شمولهم في

قانون المطبوعات، فهل

يحرك قرار القاضي روكز رزق

ملف اصلاح اتحاد الصحافة

اللبنانية؟

بسام القنطار

«الموقع الالكتروني يعد مطبوعة» القرار ليس بجديد، فقد سبق لقضاة محكمة المطبوعات ان اصدروا عشرات القرارات التي تتبنى هذا التوصيف للنظر في دعاوى الفدح والذم الناتجة عن مواد نشرت في مواقع الكترونية. جديد القرار الذي صدر اول من امس، في دعوى المدير التنفيذي لشركة «سبينس» مايكل رايت ضد الوزير السابق شربل نحاس، انه شمل الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن وصاية محكمة المطبوعات.

ويستدل من مراجعة سجلات الدعاوى امام محكمة المطبوعات ان القاضي روكز رزق هو القاضي الأول الذي عدّ موقع فايسبوك مشمولاً بقانون المطبوعات، في أكثر من دعوى نظر فيها، الأمر الذي يفتح باب الاجتهاد حول شمولية وصاية محكمة المطبوعات لملايين التصريحات التي تندفق يومياً على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر الذي يحتفل هذا الأسبوع بمناسبة مرور عقد على تاسيسه.

يؤكد القرار ان المواقع على شبكة الانترنت تستعمل «وسيلة نشر» بكل تشعباتها وامكاناتها لنشر وعرض وتبادل المعلومات على مختلف انواعها واشكالها، وحيث إن عملية النشر هذه تجري بطرق مختلفة تقليدية وحديثة، منها عن طريق «تدوين الكلمات والاشكال بالحروف والصور والرسوم. وحيث ان اي موقع الكتروني يعد، في ضوء ذلك «مطبوعة»، بالمفهوم المشار اليها انفاً، ويطبق على ما ينشره هذا الموقع ما نص عليه قانون المطبوعات بالنسبة إلى «المطبوعة».

يحمل هذا القرار الكثير من السلبيات بالنسبة إلى المدونين والصحافيين والناشطين. الزميل محمد نزال الذي يواجه دعوى قذح وذم رفعها المجلس الاعلى للقضاء على خلفية موقف ادلى به عبر موقع فايسبوك، سأل عن قدرة القضاء على رصد كافة الصفحات الشخصية أو العامة على الفايسبوك أو تويتر، فضلاً عن مئات آلاف المواقع الالكترونية؟

واضاف: «لو حصل ذلك، فهل تتسع المحاكم اللبنانية لمتابعة كل قضية «قذح وذم وتشهير وافتراء...» على

نقيب المحررين  
يتهم زملاءه بمعارضة  
تنسيب العاملين في  
الصحافة الإلكترونية

وفي ظل مراوحة اقتراح قانون الاعلام الجديد في اللجان النيابية، ومعارضة نقابتي الصحافة والمحررين له بسبب اقتراحه بالغاء الحصرية، يمنح القاضي صلاحيات استثنائية في تفسير النص بسبب عدم صياغته بدقة وعدم تضمينه التفاصيل، وبسبب تعطيل آلية التشريع.

ولعل ابرز ما يترتب على قرار القاضي رزق، إعادة فتح النقاش على مصراعيه امام امتناع اتحاد الصحافة اللبنانية، الذي يجمع نقابتي اصحاب الصحف والمحررين، عن فتح الجدول النقابي امام الصحافيين العاملين في مواقع الكترونية تديرها شركات مصرح عنها، ولديها مدير مسؤول ورئيس تحرير وكتاب وصحافيون وفنيون، وتعمل بموازانات تفوق العديد من الموازنات المرصودة للمطبوعات الورقية.

نقيب المحررين الياس عون أكد في اتصال مع «الأخبار» أن سكريتيريا النقابة تلقت العديد من طلبات الانتساب لصحافيين يعملون في الصحافة الالكترونية ويحملون شهادات عليا، وبعضهم مسجل في الضمان الاجتماعي.

الانترنت؟ وخلص الى التأكيد أن أدوات النشر معروفة، بحسب نص القانون، والانترنت ليس منها. ليعدلوا نص القانون، ويعدها لكل حادث حديث.

وذهب العديد من المعلقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي امس الى الجزم بان الطعن بحكم القاضي ممكن، حيث إن عناصره قائمة بسبب قدم النص وعدم وضوح التعريف. مع التأكيد على ضرورة تعديل قانون المطبوعات وصدر قانون جديد للاعلام.

## متفرقات

### حماية الصيدليات

لوح رئيس نقابة الصيادلة ربيع حسونة باللجوء إلى خطوات تصعيدية منها الإقفال ليلاً ثم اللجوء إلى الاضراب التحذيري، إذا بقيت الصيدليات وأصحابها عرضة للخطف والكسر والسرقة. وطالب حسونة وزارة الداخلية والبلديات والاتحادات البلدية بتوفير الحماية للصيدليات وتمكينها من القيام بواجباتها بعيداً من التهديد والوعيد. واستنكر، في مؤتمر صحافي عقده أمس، «الاعتداءات التي تكاد تكون ممنهجة على القطاع الصيدلي، والتي تزيد وتيرتها علي نحو كبير حتى وصلت إلى عشرة اعتداءات في خلال أسبوع»، مناشداً «حمايتنا لكي نمارس عملنا بالدفاع عن صحة المواطن والمجتمع». ودعا حسونة وزارة الداخلية والبلديات واتحاد البلديات إلى تقديم الخطط التي «تؤمن لنا القيام بواجبنا بعيداً عن كل ضغوط التهديد بأمننا وأمن عائلتنا، حتى تتسنى لنا حماية المجتمع، وخصوصاً أن الصيادلة هم خط الدفاع الأول والأخير عن صحة المواطن، ولا يستطيعون تحمل أعباء حماية أنفسنا».

### عريضة ضد مكب للنفايات في وادي الكفور

وقع أهالي بلدة الشرقية عريضة اعتراضوا فيها على إقامة مكب النفايات في وادي الكفور بالقرب من بلدتهم، لكونه يسبب أمراضاً مميتة لهم ولأولادهم، مطالبين اتحاد بلديات الشقيف بإزالة المكب من مكانه.

### هيئة التنسيق تحشد لانتظام عمل المؤسسات

باشرت هيئة التنسيق النقابية الاتصال بنقابات المهن الحرة وهيئات المجتمع المدني من أجل التباحث بصيغة تحرك مشترك ضد موجة التفجيرات، وبما يعزز السلم الأهلي والوحدة الوطنية وانتظام عمل المؤسسات الدستورية. وعقدت الهيئة أمس اجتماعاً في مقر نقابة المعلمين نهبت فيه من دخول المجلس النيابي دورة انتخاب رئاسة الجمهورية في 25 آذار وتوقف التشريع، ما يعني أن الوقت ضاغط ولم يبق سوى 40 يوماً للضغط باتجاه إقرار مشاريع القوانين المتعلقة بحقوق الناس، ولا سيما سلسلة الرتب والرواتب وإحالتها بأسرع وقت ممكن على اللجان النيابية المشتركة بعد الأخذ بملاحظات القطاعات المكونة لهيئة التنسيق.

### الحريق في مستشفى بيروت الحكومي مفتعل؟

طالب رئيس الهيئة الوطنية الصحية د. اسماعيل سكرية النيابة العامة التمييزية، بوضع يدها على حادث الحريق في دائرة الهندسة والصيانة الطبية في مستشفى رفيق الحريري الحكومي، «حيث يرجح أنه مفتعل بعدما كشفت كاميرات التصوير شخصين متتكرين، إضافة إلى احتراق العديد من الملفات التي تحوي صفقات شراء أدوات طبية بالتراخي»، مشدداً على أن هذا الصرح الحكومي الأهم، يُحتضر رويداً أمام أعين الجميع، والخاسر دائماً هم فقراء الناس المحرومون التغطية الصحية اللائقة.

### الأموال الخاصة لـ SGBL تتخطى المليار دولار أمريكي 137 مليون دولار من الأرباح الصافية في العام 2013

أعلن بنك سوسيته جنرال في لبنان عن نتائجها المالية للعام 2013، والتي تظهر أرباحاً صافية موحدة بلغت 137 مليون دولار أمريكي، بزيادة بنسبة 18% مقارنة بالعام 2012. وقد بلغت أصول المصرف 13 مليار دولار مع نهاية العام، كما بلغت الودائع 10.16 مليار دولار، مسجلاً نمواً بنسبة 15% و 13% تبعاً. أما بالنسبة للأموال الخاصة بالمصرف، فقد ارتفعت بنسبة 43% إثر زيادات رأس المال المتتابة خلال العام 2013، ليتخطى مجموع الأموال الخاصة بالمليار دولار ويصل إلى 1.022 مليار دولار أمريكي. وبالتالي، فقد سجل المصرف نهاية العام نسبة ملاءة 11.18% وفق بازل III، مقارنة مع المستوى المطلوب في تعاملهم مصرف لبنان التي تفرض نسبة 10.5% بنهاية العام 2013.

وقد أعلن SGBL أن نتائجها الجيدة تأتي جرّاء الأداء الجيد لجميع خطوطه المهنية التجارية كما وللشركات التابعة للمجموعة، لا سيّما بنك سوسيته جنرال - الأردن (SGBJ) وشركة التأمين على الحياة (Sogecap Liban).

(بيان)

في المحصلة كان الطرفان غير متفقين على مسار واحد للعملية الانتخابية ومختلفين على أيهما سيمثل الصناعيين في الجمعية. الأكد أن بو نادر يعدّ نفسه «غير معني»، كغيره من الصناعيين، باتفاق الجميل. أفرام. أما الجميل، فهو قد أجرى جولته على المرجعيات المسيحية وأطلعهم على الاتفاق وعلى نيته الترشح، وهو مستمر في المطالبة بتنفيذ الاتفاق.

كل هذه الوقائع التي يرويها الصناعيون، ستتشابك خلال الأسابيع المقبلة مع الناخب الأكبر في جمعية الصناعيين، أي المصالح الصناعيون لديهم حسابات متصلة بصناعاتهم وبعلة وجودهم واستمرارهم في لبنان. فالجميع لديه مشاكل كانت غائبة خلال ولاية مجلس الإدارة الحالي. والصناعيون لديهم تمثيل أساسي «مفترض» في ما يسمى تجمّع «الهيئات الاقتصادية» أي تجمّع أصحاب رؤوس الأموال في لبنان... لكنهم اليوم باتوا على هامش هذا التجمّع وانحسر دورهم لمصلحة غرفة التجارة في بيروت، حتى إن التفويض الذي كانت جمعية الصناعيين تحمله من هيئات أصحاب العمل للاهتمام بأمور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لم يعد قائماً.

كذلك، يعدّ الصناعيون محور تشغيل معهد البحوث الصناعية، لكن سرعان ما تبين أن رئيس الجمعية استغنى عن هذا الدور لمصلحة وزير الصناعة الذي أجرى تشكيلات في تركيبة مجلس إدارة المعهد تقلل من دور وفعالية الجمعية في إدارة هذا المعهد. ويأتي هذا الأمر بعدما انحصرت مهمات المعهد بإجراء الفحوص لعمليات الاستيراد على حساب إجراء البحوث الصناعية، أي إنه أصبح معهد الفحوص للتجار لا معهد البحوث للصناعيين.

أما قصة أكلاف الصناعيين ومركز تنمية الصادرات الصناعية، فهما قضيتان نائمتان منذ فترة طويلة. ووفق أحد الصناعيين، فإن إنشاء مراكز التجمع الصناعية التي يمكنها أن تنتج الكهرباء لتشغيل المصانع بإشراف هيئة مستقلة، لم يترجم، وبقي على الورق، على الرغم أن مرسوم تحديد مهمات وصلاحيات الهيئة صدر منذ عام 2005، وأن قانون إنشاء الهيئة صادر منذ عام 1979.

الأرمن، و9% للسنة و9% للشبيعة و4,5% للدروز. طبعاً، كل هؤلاء يحسبون سياسياً على هذا الطرف أو ذاك. فلا السنة يترشّحون من دون موافقة تيار المستقبل، ولا الشبيعة يترشّحون من دون مباركة الرئيس نبيه بري وحزب الله، ولا الأرمن يقدمون على أي خطوة بلا موافقة الأحزاب التي ينتمون إليها. أما بالنسبة إلى المسيحيين، فإن الانقسام بينهم يمكن تصنيفه بين التيار الوطني الحر والكتائب والقوات.

### الجميل يطالب بتنفيذ اتفاق يقضي بتولييه رئاسة الجمعية بعد ولاية أفرام

حتى الآن لم يعلن ترشيحه سوى رامز بو نادر. أما منافسه فادي الجميل، فهو يطالب في كواليس الاجتماعات بين الصناعيين بتطبيق الاتفاق الذي عقده مع نعمة أفرام قبل أربع سنوات. على هذا الأساس، كان التفاوض بينهما لا يزال قائماً. في اللقاء الأخير الذي جمعهم، طالب الجميل بحقه في الوصول إلى الرئاسة بعدما تركها لترزكية أفرام، مشيراً إلى أن بو نادر كان من داعميه الأساسيين. في المقابل، ردّ بو نادر بالإشارة إلى أنه لم يكن موافقاً على هذا الاتفاق، وأنه طلب من الجميل عدم السير فيه... أثناء النقاش بينهما طرح بو نادر قضية معهد البحوث الصناعية وسلب حقوق الجمعية في مجلس إدارته، فردّ الجميل بوضوح أنه لا يوافق على طريقة بو نادر في طرح الموضوع ومعالجته. بو نادر كان قد قدّم ورقة شاملة عن فقدان حقوق الجمعية في المعهد على يد وزير الصناعة، ما أثار حفيظة الموافقين على التفريط بهذا الحق... فكان ردّ الجميل واضحاً أيضاً لجهة رغبته في الذهاب إلى تسوية الموضوع «بهذوء».

يحقّ لهم التصويت في الانتخابات التي ستجرى في مطلع نيسان المقبل، نحو 710 صناعيين. أكثرية هؤلاء، أي بنسبة 65% هم مسيحيون، من بينهم غالبية توصف بأنها «الأكثرية الصامتة»، التي تقف بين القوات والكتائب من جهة، والتيار الوطني الحرّ من جهة ثانية. يضاف إلى هؤلاء نحو 12,5% من

ولفت عون إلى أنه على المستوى الشخصي متحمس جداً لعرض طلباتهم أمام لجنة الجدول النقابي، وإن وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال وليد الداعوق شجعه على ذلك، لكن أعضاء مجلس النقابة يمانعون هذه الخطوة، ويصرون على أن النقابة محصورة بالعاملين في الصحف الورقية.

ومن المعلوم أن مسألة بت طلبات الانتساب الجديدة إلى اتحاد الصحافة اللبنانية تخضع لمزاجية واستنساب بسبب عدم وجود نص يحتم اجتماع هذه اللجنة أقله مرة أو مرتين كل عام.

وبحسب قانون المطبوعات، يدخل في اختصاص «لجنة الجدول النقابي للصحافة» النظر في طلبات الانتساب. وقد أثار مسألة الجدول النقابي جدلاً واسعاً في لبنان، بعدما كزست نقابتا الصحافة والمحررين عرفاً يقضي بفتح الجدول مرة كل خمس أو عشر سنوات. وقد خضع هذا الأمر دائماً لاعتبارات طائفية وسياسية ولعلاقات زبائنية وشخصية مع النقيب.

وإذا كان قانون المطبوعات لا يحدد

### يحمل هذا القرار الكثير من السلبات بالنسبة إلى المدونين والصحافيين والناشطين

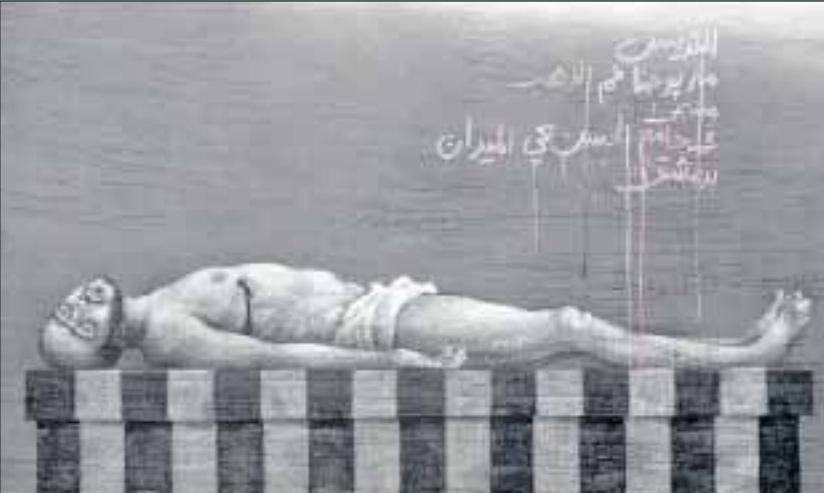
مهلة زمنية لبت طلبات الانتساب، فإن ذلك لا يعني على الإطلاق، أن هذه المهلة مفتوحة إلى ما لا نهاية. وإذا كان القانون قد حدد مهلة ثلاثة أشهر لإعادة النظر في طلب الانتساب، في حال رفضه، فإن امتناع لجنة الجدول النقابي عن بت أساس الطلب في غضون هذه المهلة يعد بمثابة رفض مكتوم وتعسفي.

التعسف في التعاطي مع الجيل الجديد من الصحافيين لا يقف عند مسألة الجدول النقابي، بل يتعداها

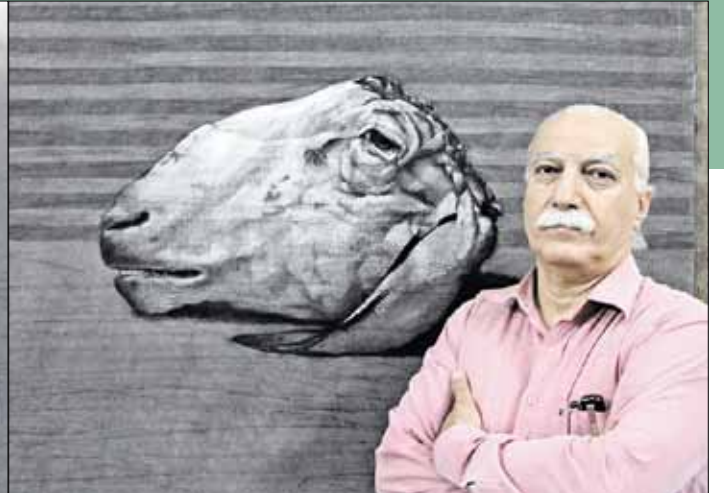
# يوسف عبدلكي من بين



«مزهرية» (فحم على ورق - 100,4 × 100 - 100 سنتم - 2013)



«مار يوحنا فم الذهب مسجى في جامع الحسن في حي الميدان في دمشق» (فحم على ورق - 145 × 192,5 - 192,5 سنتم - 2012)



الفنان في محترفه

## الفنان الذي رأى هلاكنا المقبل

تسيل على الجدران، أو من أنية زهور، أو من طبق فارغ، مستعيناً بعبارات مقتبسة من أغنيات شعبية، بما يشبه المرثي الجماعية، أو النخب الصامتة، أو طقوس الندب. هكذا ذهب إلى توثيق تراجم الموت بوصفها «حاداً مأسوياً بحق الأفراد». وإذا بأرشيف الموتى يزداد قمامة وثقلاً وأسى، عملاً تلو آخر في جناز طويل. نحن إذاً على موعد مع فجعة تتنازل من العتمة عبر ضربات نرقة في معالجات غرافيكية صارمة تنطوي على قدرة عالية على الإلتقان والكثافة البصرية المكتنزة بالإشارات. وراء هذه السكينة المراوغة، والموت المحلل بالصمت والعزلة والسخط، يكمن الجرح المفتوح على أطراف الحنة السورية، كان عبدلكي لا يغادر لوحته، قبل أن يطمئن إلى مصائر كائناته في عزلتها وجحيمها وتوقها إلى التنفس خارج هذا العالم المكتيم... العالم الذي وصفه الشاعر الفرنسي الآن جوفروا (1928) بقوله: «كل شيء يجري، كما لو أن يوسف عبدلكي يريد إعادة ابتكار العالم وحمايته إلى الأبد من الإهانة، من اللامبالاة، من النسيان».

أثناء إنجاز هذه الأعمال، كان الفنان يحلم بأن يراها جمهوره الدمشقي أولاً «في المكان الذي عشت المخاض السوري الدموي فيه»، ونظراً إلى صعوبة تحقيق هذه الرغبة في الظروف الراهنة، اختار بيروت كمكان بديل. لم يختر اسماً للمعرض الذي تحتضنه «غاليري تانيت» بدءاً من اليوم (راجع المقال المقابل)، اكتفى بتاريخ إنجازها (2011-2013)، فالسنوات الثلاث هذه، لا تشبه ما قبلها أو بعدها. لماذا بيروت؟ يجيب «أعتبر الأمر بديهياً، ربما لأن بيروت شهدت عواصف الدم في العقود الماضية، ربما لأنها إحدى أهم علامات الحدافة العربية. ربما لأن كلمة الحرية كانت دوماً مكلفة بالغار فيها، ربما لأن لدي فيها أصدقاء حقيقيين اعتبرهم جزءاً من نبض حياتي. وربما لكل تلك الأسباب مجتمعة».

«معرض يوسف عبدلكي 2011 - 2013». بدءاً من اليوم حتى 5 آذار (مارس) المقبل - «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 76/557662 - على موقعنا «ثلاثة أسئلة إلى يوسف عبدلكي»

بخطوط صارمة ومتقشفة، تمنحها بريقاً إضافياً، وتكشف عن إيقاعاتها الداخلية. ووفقاً لما يقوله الفنان المصري عادل السيوي، فإن هذا التشكيلي «طباخ ظلال ماهر يعرف أولاً تلك المنطقة التي تشعل الظلال فيها العواطف وتخطف العين، لكنه يدرك أيضاً أين تقع تلك النقاط التي يشتبك عندها النور بالظلمة، بعيداً من تصادم الأضداد». الآن، بوسعنا استعادة صورة البحرة التي تتوسط خان أسعد باشا وسط دمشق القديمة. كان الحدث هو إقامة معرضه الأول بعد عودته من منفاه الباريسي (2005). قرّر أن يملأ البحرة باللون الأحمر كجزء أساسي من سينوغرافيا المعرض، لعلنا لم ننتبه حينذاك جيداً، إلى تلك النبوءة المفزعة، وأن دمشق ستغرق في الدماء، حقيقة وليس مجازاً. وإذا بالأحمر يقتحم أعماله اللاحقة بكل شرارته، مترافقاً مع اللهب السوري. ربما كان يوسف من بين قلائل لم تفاجئه مطحنة الموت. لطالما نُبّه بحزم إلى قرب هلاكنا المقبل في ولائم الطيور الميتة، والجماجم، والأسماك المثبتة بالمسامير والحبال، والسكاكين المغرورة بعنف، والأزهار الذابلة، والتوابيت. ها هو في أعماله الجديدة يضيف عناصر بشرية إلى وليمته: بشر برؤوس مقطوعة، وشهداء، وقديسون، ومفقودون، ودماء

باتجاهين متناقضين، هما الحضور والغياب، مثل السكين الحادة التي قطعت رأس السمكة، أو وحشية السمكة ذاتها وهي تواجه مصيرها المحتوم. أسماك هذا الجرافيك السوري المتفرد ليست مجرد مناظر صامتة، وإنما تحيل إلى الفضاء الذي كانت تسبح فيه، قبل أن تختنق في صندوق أو علبة سوداء كتيمة. في السياق السردي ذاته، يمكن رصد العناصر الأخرى، لكن من زاوية شعرية صرفة، وخصوصاً في ما يتعلق بمجموعة الأحذية النسائية وتشكيلاتها البصرية المتعددة. رغم دقتها الواقعية، إلا أنها تحيل إلى نص يحتشد بالشهوة ووطاة الغياب، كأنه باشتغاله على الهامش، يسعى بإصرار إلى إزاحته نحو المثل والتحكم بالمرکز عبر الحذف والإختزال اللذين هما روح هذه البلاغة التشكيلية، من دون إهمال جوهر المعنى. لم تفقده باريس روحه المتمردة، أو نبرته العصيان في كائناته الميتة، أو نبرته الشرقية. واطب بدأ على تطوير تقنياته، وشحن أعماله بدفق شعري تسلسل بمهابة من منطقة الظل، ذلك أن رهاقة قلم الفحم لا تتوقف عند بهجة الاكتشاف والرصد والمعانية، بل تحلق عالياً في إعادة الاعتبار إلى الفراغ، والمراهنة على إضاءة الكتلة المركزية

«أم الشهيد» (فحم على ورق - 194 × 145 - 145 سنتم - 2012)



### دمشق، خليك صويلح

لن نجد خطأ فاصلاً بين سيرة يوسف عبدلكي (1951) التشكيلية وسيرته الحياتية. هناك تمازج أصيل بين السيرتين، عنوانه العناد والنبل والنزاهة. هو لم يحد يوماً عن اقتناعاته الفكرية ولم يساوم عليها، ولم يخذله قلم الفحم في هتك طبقات الجحيم، والوان العار، وأرشيف العسف. سيرة نموذجية لمن اختار الذهاب إلى الضفة المضادة بفواتيرها الباهظة. هكذا، افتتح القوس من مدينته القصية القامشلي، حاملاً على كتفيه ميراث أب شيوعي ستاليني، سُجن 12 مرة. لذلك، لن نستغرب أن يعيد الابن سيرة الأب، بانسحابه إلى حزب شيوعي محظور. كانت السبعينيات جنة اليسار المؤجلة، لجهة الحلم بيزوغ شمس أخرى، من قلب الظلام، قبل أن يطيح القمع والعسف والمعتقات أحلام هذا الجيل، ليعيش انكساراته المتلاحقة. وكان ليوسف حصته من المطاردة والسجن والمنفى. هكذا غادر البلاد إلى باريس مطلع الثمانينيات برأس محشو بالأحصنة المتمردة. هذه المفردة التشكيلية التي رافقت تجربته طويلاً، قبل أن يكتشف بدهاء وبدخ ورسامة، أن روح الجمال نائمة في الأشياء المهمل، وأن المقاومة الصلبة ليست في صرخات الاحتجاج، بل في إدراك أهمية العناصر التي لا تسترعى الانتباه، مثل تفتح برعم صغير في غصن مقصوف، أو في فردة حذاء، أو في أنية زهور، فيما يعوض خسارته الأخرى في الاشتغال على مفردة «السمكة»، سواء كانت على شكل رأس مقطوع، أو في طبق، أو في جمجمة بهدف كشف حجم الدمار الذي يحيق بأرواح الكائنات، والمصير التراجمي الذي آلت إليه هذه الأرواح، في عالم قائم على الفزع والتدمير المنهجي للدخل، بنحويله إلى مجرد هيكل عظمي. رهان عبدلكي الأساسي نشأ من إعلاء شأن ما هو متروك جانبياً، فالعنصر الذي يسيطر على فضاء اللوحة بمفرده، يشكل إحالة بصرية صريحة، إلى حياة كانت تنبض قبل قليل في هذه المساحة الصامتة. هناك ما هو مؤجل على الدوام، تقترحه ظلال الأبيض والأسود بأطراف لامرئية، تتكثف بإيماءة صغيرة، تذهب

## شاهد الظك

### بيار أبي صعب

لم يرسم يوسف عبدلكي يوماً طبيعة صامتة. هذا اختراع أكاديميين ونقاد. لقد رسم البركان الراكد، منذ عهده بالفحميات الشهيرة التي انحفرت في مخيلتنا. البلطخ والأزهار والأحذية، السمكة ورأس الخروف والسكين المزروعة في الأرض إلى جانب العصفور الميت، الساعد الذي يشد قبضته المناضلة والرأس المقطوع وفوقه غمامة ملوثة من كلمات أغنية سناء موسى «يا نجمة الصبح فوق الشام عليتي...». كلها عناصر من الطقس الفجائعي الاستشرافي نفسه، بالأبيض والأسود. إنها طواطم الغضب المكبوت في وجدان شعب على درب الجلجلة، الصرخة التي بشر بها الفنان ورفاقه عقوداً قبل أن تنفجر في شوارع سوريا، لتعود فتفرقها الرجعية في مستنقع من الدماء. كان هذا المنعطف في تجربة الفنان السوري الذي أعاده الحدس إلى مسرح التاريخ، بعد عقود المنفى الباريسي. ترك البشر يقتحمون لوحته، ليتولوا بأنفسهم رواية مأساتهم البطولية. أعاد الكلمة المصادرة لأم الشهيد، لشهيد من درعا، للقديس مار يوحنا فم الذهب المسجى في جامع الحسن في الميدان. نعم يوسف عبدلكي فنان ملحمي. شاهد الظل الذي تحتفي به بيروت ابتداء من اليوم في «تانيت»، تلك صلته الوحيدة بالواقعية التي يتجاوزها إلى ما فوق الواقع، ويرنو في لاوعيه إلى معلمين خلدوا لحظات مأساوية في التاريخ البشري. اللحظة السورية المرة فيها من تكعيبية الحرب الأهلية الإسبانية بقدر ما فيها من رومانسية باريس بين الثورة والكومونة. في الصيف الماضي ذاق يوسف السجن مجدداً، لكنه لم يلعب دور البطل. عاد إلى الظل ليحصى الفرص الضائعة، ليرصد رقصة الموت، لينصت إلى نبض شعبه الجدير بالحرية.

ذهب إلى توثيق تراجمي الموت بوصفها «حاداً مأسوياً بحق الأفراد»

اقتحم الأحمر أعماله، اللاحقة بكل شرارته، مترافقاً مع اللهب السوري

# بروت... هنا دمشق



«صباح الخير على الورد اللي ففتح...» (فحم على ورق - 100 × 100 - 2011) «أم الشهيد» (فحم على ورق - 100 × 101,2 - 2012)

«شاهدة من دوما» (فحم على ورق - 99,7 × 102 - 2013) «جدار» (فحم على ورق - 100 × 101 - 2012)

## الأعمال الأخيرة ضي «تانيته» سكين على نصلها فراشة

اللوحات. مجاراة حيث تحوّل عبدلكي إلى نوع من خالق أو صانع لما يرسمه. هناك شيء من الإعجاز في مطاردة المنطق الشكلاني والفيزيائي للموضوع المرسوم. لا يسعى الرسّام إلى إنجاز نسخة طبق الأصل طبعاً، ولكننا ننتبه كيف تختلط نسخته الخاصة بصبر الجرفيين المهرة وبراعة صائغي الذهب، وكيف يشتغل على فكرة أن تتساوى اللوحة مع الواقع أو الصورة، وأن يخلو هذا التساوي من المبالغة والتفجع والاستعراض. كان عبدلكي ينجز مادة بصرية تشبه القصيدة أو الاستعارة الشعرية التي ينبغي أن تكون مكثفة ومقتضبة ومكتفية بنفسها. ولذلك، تصلنا أعماله خالية من الثرثرة والإسترسال المجاني، بينما يخضع العنف الذي فيها إلى نوع من الترويض يُبقي اللوحة مفتوحة على دمار الواقع وتمزقه، لكنه يمنعها من أن تكون استجابة مباشرة وعاجلة لما يجري. الفحم نفسه يمنح اللوحات جرعة من الحيادية البصرية، بينما السكاكين المشحونة والعيون الفاعرة والأزهار والقلوب المطعونة كافية كي يحظى المعرض بمقولته الأخلاقية والإنسانية. مقولة بفضل عبدلكي أن تتحرك تحت السطح المرئي لأعماله كما تتحرك هويته السورية في ضميره ووجدانه.

بينما تبدو الكلمات المجلوبة من أغنية أو قصيدة كما في لوحات «شاهد من حمص» و«ميتنا عاصي حماه» محاولة لكسر الصمت (المدوي) الذي تخترنه هذه اللوحات، أو لعلها «ثغرة» غير واعية تتسلل منها هتافات المتظاهرين، كما أن المساحات والأشكال المنجزة بالفحم مختزلة أحياناً بلطخات الأحمر. كان الرسّام يكسر لعبة المجاراة المتواصلة بينه وبين رؤيته المتطلّبة، ويظهر ذلك أكثر في الأعمال التي تستدعي نوعاً من المجاراة للأصل الفوتوغرافي لما نراه في

البوستر والاحتجاج، إلا أنه يبذل فيها ما يبذله عادة في شغله على الطبيعة الصامتة. لعله اقتراح مستقبلي أن تحتوي الطبيعة الصامتة على تشخيص كامل، ويشتغل الرسّام على الجسد البشري المقطول بوصفه موضوعاً على صلة بعنف الواقع ومدويته، لكنه محكوم بشروط وممارسات فنية تجعله مقنعاً في أداء دوره الصامت أيضاً. العيون التي أبقاها عبدلكي مفتوحة في وجوه الشهداء هي الفارق الذي ينقل قشعريرة الموت إلى اللوحة وإلى المتلقي أيضاً،

موجوداً في المعرض، لكنه يتجاوز مع «شاهد من درعا»، ومع رؤوس مدماة ومقطوعة، ومع دم في صحن، وسكين على نصلها فراشة، وسكين مع قلب بشري، هناك نوع من التوثيق السياسي والأخلاقي في الاستجابة لهول ما يحدث، ولا يلام المتلقي إن فُتس في المعرض عن هذه الأعمال بالتحديد، لكن عبدلكي لا يريد أن يُختزل معرضه بالمشهد السوري المتفجر، ولا يُريد أن يُفهم أنه يقدم شهادة فنية متسرعة. صحيح أن أعماله تحمل المذاقات الواضحة والمعدية لفن

### حسين بن حمزة

يتبارى يوسف عبدلكي مع نفسه. لوحاته الـ 30 في معرضه البيروتي في «تانيته» هي حصيلة السنوات الثلاث الأخيرة من عمله، لكنها حصيلة ممارسات وتقنيات متناهية في الصغر ولا تتوقف عن التطور داخل تجربة الرسّام السوري الذي يبدو أحياناً كأنه يحفر في موضع واحد أو يرسم لوحة واحدة. الشغل المتواصل بالفحم على الورق يعزّز هذا الانطباع، بينما الموضوع الواحد (قد يكون حذاء أو مزهرية أو عصفوراً ميتاً...) يجعل فكرة التباري مقنعة أكثر، وجزءاً من فن عبدلكي ومزاجه الشخصي. كان الرسّام صنع توبيعه من موضوعاته ومن طريقتة في إنجازها. ما نراه في المعرض هو طبعات جديدة من شغله على «طبيعة صامتة» تفسح المجال لتسرب جمادات وأسماك وطيور إلى مساحات مشغولة بالفحم. الفارق هذه المرة أن يوميات الدم السوري وجدت طريقها الطبيعي إلى لوحاته. لم تكن أعمال عبدلكي بعيدة يوماً عن أحلام الإنسان السوري وانكساراته، لكن الاستعارات التي لطما رأيناها على شكل أحصنة ووحوش وطيور تظهر بترجمات الواقعية والقاسية. الطائر الميت لا يزال

«قلب» (فحم على ورق - 108,5 × 147 - 2011)



## الصهيل... صلة الوصل بين جيلين

### يزن الحاج

الانتفاضة. بقي يوسف وحده بعيداً عن الاستقطابات السياسية الحادة بين الشباب السوري. ورغم وجوده في «هيئة» التنسيق الوطنية» (بكل تناقضاتها والسجدالات المتعلقة بها)، بقي رمزاً مشتركاً بين جميع شباب الانتفاضة تقريباً. وعلى عكس ما يظنه المرء، لم يكن السبب هو الفصل بين الفن والسياسة، فأكثّر ما يميّز عبدلكي هو انغماسه اليومي في السياسة، وغياب تلك «الطهرانية الزائفة» في أعماله الموعلة في أعماق المأساة السورية. هذا الاندماج بين الفن والسياسة هو ما جعل يوسف وأعماله علامة فارقة في الحياة السورية، وعند الجيل الجديد من السوريين الذين توارثوا حتمية البحث عن رمز مشترك بين الجميع. لا نعلم ما الذي سيتولد عن معرض عبدلكي في بيروت، لكننا متيقنون من أن هذا الفنان الذي رفض الجنسية الفرنسية، رغم السنوات التي قضاه منفيّاً (أو «في حالة انتظار») كما يؤكد دوماً في باريس، لا يزال يملك الكثير في جعبته وصناديقه المتجددة في هذه الأيام السورية الجديدة، أيام اللهاث والتعلق بأي منفي بعيداً عن لهيب الجحيم السوري بكل تناقضاته وخوائه وصمته الثقيل الذي لا يكسره أي صهيل.

والتسعينيات. وبصرف النظر عن تلك الدلالات المتجددة والمتعددة في أعمال عبدلكي الأخيرة، أو الألوان (الأحمر بشكل بالظهور بغزارة غير معهودة لدى الفنان الذي اشتغل برسم الرؤوس المقطوعة. قد يكون هذا التحول إشارة إلى تراكم البأس عند يوسف، إذ لا معنى للجسد (ولو كان موجوداً وكاملاً) من دون حصيلة الذكريات والأحلام التي تسللت هاربة من تلك الرؤوس المقطوعة أيام الثمانينيات

اختنقت تحت ركاب الأحذية العسكرية. في المقابل، لم يكن يوسف بحاجة إلى تغيير أدواته لتتلاءم مع عصر الفايبروبك. كانت لوحاته - المفعمة بذلك الصمت الصارخ والمؤلم - تتطور تلقائياً محافظة على القها الفريد. استبدلت الأحصنة والصناديق بجثث الأسماك والطيور وبالجماجم، فيما بقيت العيون المفتوحة على الرعب واللوعة مثل راية أخيرة لتلك الطبيعة «غير الصامتة» التي

ربما كان يوسف عبدلكي أحد الفنانين السوريين القلائل الذي كسر كل المسافات الفاصلة بين الأجيال، بدءاً من الثمانينيات، وصولاً إلى الانتفاضة والحرب. لم يكن الشباب والشابات الذين ولدوا في الثمانينيات بحاجة إلى إعادة تعريف ذكورتهم الجمعية، أو حتى ضبط إيقاع أحلامهم ليعرفوا ما حدث خلال الثمانينيات القاسية، وما سيحدث في الغد. كان يوسف البوصلة التي لم تضطرب يوماً. لم يعرف جيل الانتفاضة الموهوبة يوسف عبدلكي عبر أحصنته الشهيرة، بل كان الصهيل هو صلة الوصل الوحيدة بين جيلين مجهولين: جيل الأباء وصخب اليسار، وجيل الأبناء ونقرات «الكيورد». انتقل الصهيل بخفت عبر أغنية سميح شقير الشهيرة «بغرفة صغيرة وحنونة»، وبدرجة أقل (وإن كانت أكثر لوعة) عبر قصة «الصناديق» للمبدع إبراهيم صموئيل (1951) في مجموعته المذهلة «رائحة الخطو الثقيل» (1988). بدأت علاقة يوسف بأبنائه الكثيرين عبر تلك المفردات المتناثرة والمهملة، وعبر «صور ع الحيطان بتحكي» ترمم تلك المسافة التي



«شاهد من درعا» (فحم على ورق - 154,5 × 149 - 2011)

رمضان 2014

## «الدومري» يضيء فوانيس الدراما السورية

وسام كنعان

حسنت شركة «كلاكيث» أخيراً خياراتها بخصوص الموسم المقبل. بعد سلسلة من العقود، باشرت الشركة قبل أيام تصوير مسلسلها المعزب «الإخوة» مع المخرجين سيف الشيخ نجيب، وعمار العاني. على خط مواز، قررت إنجاز عمل ثان يحمل اسم «الدومري» للكاتب عثمان جحي وسليمان عبد العزيز، على أن تدور كاميرا المخرج سيف الدين السبيعي خلال أسبوعين كحد أقصى. وسيطلق التصوير من حارات دمشق، مروراً ببيروت، وانتهاءً بالإمارات. في حوار مع «الأخبار»، يقول عثمان جحي إن فكرة مسلسلة تقوم على الصراع على المفاتيح الاقتصادية لأغوات الشام الذين كانوا يسيطرون على الاقتصاد الدمشقي، في ظل الاحتلال العثماني بين الأعوام 1940 و1960، والوصول إلى السلطة من خلال شخصية بسيطة هي «الدومري».

لكن هل القصة مجموعة من الحكايات المتخيلة التي قدمت في أعمال شامية أخرى، أم أنها حالة توثيقية لأحداث شهدتها أقدام عاصمة في التاريخ؟ يؤكد كاتب مسلسل «باب الحارة» أن «العمل يستند إلى إشارات تاريخية حقيقية في إطار حكاية شعبية ترقى إلى حالة التوثيق التي شهدتها دمشق في تلك الفترة. أي أنه يمزج بين التوثيق والحكاية المتخيلة المنسوجة والمبنية على التاريخ».

وعمّا إذا كانت هناك فائدة من الغوص في الأحداث التاريخية لدمشق وهي تذبح اليوم ويرزح سكانها تحت وطأة الجوع والتهجير والحصار والموت، يرى جحي أنه «لا يمكن التفكير بطريقة سلبية، وأن كل شيء سيتوقف حتى تنتهي الأزمة السورية». ثم يسأل: «اليس في تاريخ بلادنا دروس؟ وهل نستطيع دفن رؤوسنا في الرمال؟ والألا يمكن اعتبار أن ما تتعرض له الشام اليوم ليس سوى نتيجة لتاريخ مضى منذ 1400 سنة». ويضيف: «أوليس ما يحدث اليوم خطأ تاريخياً ستحاسبنا عليه الأجيال القادمة؟» بعد كل هذه الأسئلة، يصل الكاتب السوري إلى نتيجة مفادها أن التاريخ هو «النافذة التي نطل منها على حاضرنا وليس ماضينا»، وأن من يُنحَى التاريخ إنما «ينكر الحاضر»، مشدداً على أن صناع «الدومري» لا ينكرون الحاضر القاسي الذي تعيشه دمشق، لكنهم يأملون أن يساهم مشروعه الدرامي في استخراج العبر، ليعود السوريون إلى رشدهم وإلى عاصمتهم.

هل يضمّ العمل إسقاطاً للصراعات حول السلطة والمال على ما يحدث اليوم في سوريا؟ يلتفت جحي إلى أنه «إذا كنا

يلعب سامر المصري دور البطولة في المسلسل



علي فرزات  
غاضب

حالما تداولت المواقع الإلكترونية خبر اقتراب تصوير مسلسل «الدومري»، تفرغ فنان الكاريكاتور السوري علي فرزات (الصورة) للتأكيد أنه سيرفع دعاوى قضائية على صناع العمل، لأنهم «سرقوا» اسم جريدته التي أغلقتها الحكومة السورية، ولأنهم مولون للنظام (ربما!) كلام استغربه كاتب العمل عثمان جحي الذي سأل: «هل الدومري ملك لفرزات؟»، مضيفاً: «الاسم تراث شعبي، وهو ملك لكل السوريين. ثم ماذا لو سمينا مسلسلنا المقبل «النجار»، فهل سيلاحقني أصحاب هذه المهنة قانونياً؟». وختم جحي بالقول: «مشكلتنا أننا نترك كل ما تمر به البلاد من مشاكل، ونلاحق صغانر الأمور».

من جهته، يؤكد مخرج العمل سيف الدين السبيعي أن فريقه الفني وصل إلى المراحل الأخيرة من التحضير لبدء التصوير، وأن البداية ستكون في دمشق خلال مدة زمنية وجيزة. أما في ما يتعلق بالأسماء المشاركة في «الدومري»، فيقول السبيعي إنه سيكون من بطولة باسم ياخور وسامر المصري، إلى جانب مجموعة كبيرة من النجوم الذين لا يزال التفاوض معهم مستمراً. وأوضح السبيعي أن العمل سيكون جاهزاً للعرض على المحطات الفضائية في رمضان المقبل.

حتى الآن، يبدو أن الموسم المقبل للدراما السورية سيكون بمزاج شامي، وسيسجل غياباً واضحاً للأعمال التي تتصدى لازمة البلاد الخائفة.

كي تبقى الفوانيس مضاءة، وأحياناً كان يبقى الشخص الوحيد في الحي أو الحارة. ومن هنا درجت المقولة الشعبية «ما في دومي» للمبالغة والإشارة إلى خلق المكان من الناس».

في ظل التحضير للجزء السادس من «باب الحارة»، الذي حصد جماهيرية كبيرة في السنوات الماضية، يمكن لعمل «الدومري» أن يواجه منافسة شرسة. يعتبر كاتب المسلسل أن «باب الحارة» هو من الأعمال التي يمكن تسميتها «قصة شعبية»، أما «الدومري» فهو شكل آخر من المسلسلات «هو أقرب إلى التاريخ الحقيقي»، يقول جحي. ورغم إقراره بأن «الدومري» قد يحظى بنسبة مشاهدة أقل من «باب الحارة»، يوضح أنها ستكون «نوعية أكثر».

تُشعل بواسطة الزيت، والدومري هو الشخص المسؤول عن إنارتها وتزيينها، كما أن من واجبه السهر في كل الظروف

يتناول العمل الصراع الاقتصادي بين أغوات الشام في ظل الاحتلال العثماني

نؤمن بأن التاريخ يعيد نفسه، فبالأكيد سيكون هناك إسقاط على الواقع، وأنا أجزم بأن البشر يتشابهون»، ويتابع: «في هذا العمل، حاولنا تقديم كل شيء، بدءاً بالمحاكاة والإسقاط، مروراً بالخيال، ووصولاً إلى الواقع والتاريخ».

من المعروف أن «الدومري» اسم يطلق على صاحب مهنة شعبية قديمة هي تزييت الفوانيس التي كانت تضيء شوارع دمشق. مهنة بقيت سائدة حتى مطلع القرن العشرين، حين دخلت الكهرباء إلى عاصمة الأمويين. لماذا اختير الاسم عنواناً للمسلسل الجديد؟ يعلّل الكاتب هذه الخطوة بأن «الدومري» اليوم هو «أشبه بعامل طوارئ الكهرباء»، مشيراً إلى أن «دمشق في القدم كانت تنار بالفوانيس التي

## ما الذي يحدث في كواليس «الثبات»؟

زينب حاوي

في تموز (يوليو) الماضي (الأخبار 2013/7/12) أطلقت قناة «الثبات» في بيروت (جانب السفارة الكويتية) رافعة شعار «أمة واحدة... شعوب متعارفة»، وحاملة خطاباً توحيدياً في مواجهة فضائيات الفتنة. القناة التي تندرج تحت «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية»، شهدت أخيراً تغييراً في طاقمها الإداري، فركّز الأخير على علاج مزاريب الفساد وحسن التعامل مع الوافدين الجدد. لكن ما الذي كان يحدث في كواليس المحطة واستدعى هذا التغيير؟ قبل تسلّم الفريق الإداري الجديد زمام الأمور، كانت حالة من التملل والغضب تسود أوساط الموظفين الذين تم استغلال بعضهم ضمن فترات

القناة إلى مضايقات شخصية وكيدية، بلغ بعضها حدّ توجيه إنذارات، وإلى الطرد التعسفي من دون إنذار.

يحمل حسّان الصحافي الذي لم يكمل أشهره الثلاثة كفترة تدريب في القناة، وترك عمله في إحدى الصحف بعدما وعد بأنه سيحصل على وظيفة داخلها، يتحدث عن الوعد الذي قطعوه له بأن راتبه سيتعدى الألف دولار ليصار بعدها إلى طرده لأن «مؤهلاته المهنية لا تسمح». لكن الشاب يقول إن السبب الحقيقي لطرده كان «أنه شيعوي». يضاف إلى كل ذلك، الطرد التعسفي الذي لقيه العشرات منذ تدشين القناة بسبب هروبها من أعباء التثبيت الوظيفي، وتأمين الضمان الصحي للموظفين الذي لا يزال غائباً حتى اليوم.

هذا الكلام ينفخه مدير البرامج السياسية في القناة الشيخ ماهر مزهر الذي عين حديثاً في منصبه، لافتاً إلى أنه يجب أن يصل راتب الموظف إلى \$1200 بغية «تسهيل الدخول إلى الضمان الاجتماعي». وعن المبالغ المهدورة، يؤكد مزهر لـ «الأخبار» أن «الاتحاد» يراقب «كل فرنك وقرش» يصرف في القناة. الكلام عن الفساد المالي لا يحجب الحديث عن ممارسات ومضايقات بحق الموظفين، وخصوصاً لجهة اللباس والعقيدة. صحيح أن القناة دينية، وقد يقول قائل إن من «حقها» فرض الحجاب على الموظفات، وهي اليوم تفرض وضع المنديل على الرأس بالنسبة إلى الموظفات غير المحجبات، لكن الأمر تعدّى مسألة اللباس، فقد وصل الأمر بحسب بعض العائلات في

إجفاف في رواتب الموظفين ومضايقات لجهة اللباس

ونصف مليون دولار، بالإضافة إلى أن راتب كل موظف فيها يصل إلى 1200 دولار بغية الاستحصال على مزيد من المال. أما الواقع، فيؤكد أن كل ما سبق يقع ضمن الضروب الوهمية.



## حريات

## عبد الوهاب ملا... «ثورة 3» ولكن!

ثلاثة أشهر مرّت على اعتقال الفنان والناشط السوري بتهمة «العلمانية والضرب بالمعازف». صحيح أنّ مكان احتجازه مجهول، إلا أنّ هناك من يؤكد أنّه لا يزال على قيد الحياة يخضع لـ«دورة شرعية لحفظ القرآن»!

## صهيب عنجربني

أيام قليلة ويدخل الفنان والناشط الإعلامي السوري عبد الوهاب ملا (1988) شهره الثالث في سجون «دولة الإسلام في العراق الشام»، وسط تضارب الأنباء عن مكان احتجازه الحالي، ومعلومات شبه مؤكدة تفيد بأنه لا يزال على قيد الحياة. تعود قصة اعتقال ملا إلى 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يوم داهم مسلحون منزله في حي مساكن هنانو في حلب، واعتقلوه برفقة ستة من أصدقائه.

في الأيام الأولى من اعتقاله، احتجز عبد الوهاب ملا في مقر «داعش» في حي «قاضي عسكر» الحلي، قبل أن يُنقل منه. وتشير آخر المعلومات المتوافرة إلى أنّه موجود حالياً في سجن «داعش» في قرية «عنجارة» في المدينة نفسها. وثمة أنباء أفادت بأنّ الفصيل المتطرف يُخضعه لـ«دورة شرعية يحفظ خلالها القرآن»، على أن يطلق سراحه بعدها. والمسلحون الذين أوقفوا ملا ينتمون إلى أحد فصائل «الجيش السوري الحر» المتعاونة مع «داعش»، وتم تسليم ملا إلى التنظيم المتطرف الذي كان الفنان مطلوباً لديه بتهمتين معلنتين: «العلمانية»، و«الضرب بالمعازف»!

يتمتع عبد الوهاب ملا بموهبة فطرية. رغم أنّه لم يواصل دراسته، إلا أنّه كان حريصاً على البحث والتعلم. يقول أحمد (اسم مستعار) أحد أصدقاء ملا لـ«الأخبار»: إنّ «عبد



قَدَمَ عدداً من الأغنيات والاسكتشات التي اغضبت التنظيم التكفيري (مظفر سلمان)

اليوم هم أنفسهم الذين كانوا يرونه ويستمعون إليه في التظاهرات المعارضة التي كان يمسك خلالها الميكروفون ويغني للثورة.

يؤكد أحمد أنّ عبد الوهاب تلقى عروضاً عدة للانضمام إلى «داعش»، كما عُرض عليه أن يكون «ناطقاً إعلامياً باسم الهيئة الشرعية»، لكنّه كان يجيب: «أنا لا أعمل لحساب أحد». قدّم ملا أغنيات عدّة كُتبت ولحّنت خصيصاً له؛ أبرزها «باص جنيف» (الأخبار 2014/1/25) التي حصدت شهرة واسعة أخيراً. كذلك، أذى العديد من «الاسكتشات» التي عُرضت على بعض الشاشات «المؤيدة للثورة»، وعلى يوتيوب، منها سلسلة «هادا كل شي صار» التي أدى ملا بطولتها إلى جانب الناشط محمد سعيد، علماً بأنّ الأخير اشتغل لاحقاً مراسلاً لقناة «العربية»، واغتيل قبل أيام من اختطاف شريكه. اشتهر ملا أيضاً بسلسلة «ثورة 3 نجوم» التي يُعتقد أنّها كانت أكثر ما أثار نقمة «داعش» عليه. «آخر حلقات السلسلة التي قدّمها كانت بعنوان «الخلافة الإسلامية والدولة المدنية»، حيث هاجم الداعين إلى الخلافة»، وفق ما يقول أحمد، مضيفاً أنّ صديقه أكد خلال الحلقة أنّ «الخلافة بدّها نضافة».

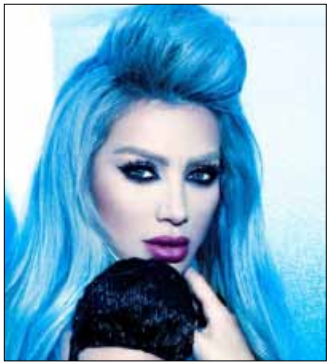
يرى أحمد أنّ التنظيم التكفيري لم يتحمل فكرة «أن يواجهه ناشط بحقيقة قذاراته»، مشيراً إلى الدور الأساسي الذي لعبه ملا في تشكيل «اتحاد الإعلاميين» في حلب الذي ضمّ معظم الناشطين الإعلاميين المعارضين في المدينة. بعد تزايد حالات استهداف «داعش» للإعلاميين، أصرّ «أبو صطيف» على تشكيل الاتحاد، كوسيلة لتوحيد جهود الإعلاميين في مواجهة التطرف، «وهذا سبب آخر وراء نقمتهم عليه» وفق أحمد.

إذ، مرّت الأيام وملاً لا يزال قيد الاعتقال، فهل يعود السبب إلى صعوبة «الدورة الشرعية» التي يخضع لها؟ أم أنّ مُحتجزيه فضّلوا إبقاءه لديهم ليضمنوا عدم عودته إلى «الضلال والضرب بالمعازف»؟

تناقلت وسائل الإعلام اللبنانية أمس خبر إلقاء قنبلة صوتية بأربع «خُمل» مختلفة. أورد تلفزيون «الجديد» عن انفجار قنبلة صوتية في محيط منطقة الطيونة، فيما نقلت mtv أنّ «انفجاراً محدوداً وقع في مستوعب للنفايات في الغبيرة برجح أن يكون قنبلة يدوية»، في إشارة إلى منطقة الغبيرة. أما قناة «المستقبل»، فتحدثت عن «إلقاء قنبلة يدوية في منطقة شاتيلا في بيروت على مقربة من حاجز للجيش اللبناني». بينما قالت «المباين» إن «انفجار قنبلة في مكبّ للنفايات في منطقة الطيونة» قد وقع.

فجر أول من أمس (الاثنين)، تعرّضت شركة isol للإنتاج لحريق قضى على كامل الاستديو في «بيروت هول» في سنّ الفيل، حيث تصوّر قناة «الحرّة» برامجها. لكن لم يؤثر الحادث على عمل الاستديو. وفي اليوم التالي، صوّرت المحطة الأميركية باقي برامجها بشكل طبيعي.

تستعدّ مايا دياب (الصورة) لتصوير أغنياتها «نيالي» (كلمات أحمد ماضي والحان زياد برجي) على طريقة الفيديو كليب. وكشفت معلومات مقربة من المغنية اللبنانية أنّه عرض عليها دور



البطولة في مسلسل «الشهرة» (إنتاج شركة «سينرجي»، وكتابة مدحت العدل) الذي يلعب بطولته عمرو دياب، لكنها لم تتخذ قرارها بالموافقة لأنها في مرحلة قراءة السيناريو.

عبر تويتر، طمأنت المغنية المصرية أنغام جمهور الإعلاميين محمود سعد على صحته، وأكدت أنّها نجحت في إجراء مكالمة هاتفية معه وأنه في تحسن بعد دخوله غرفة العناية المركزة إثر إجراء عملية له في الظهر في «مستشفى بريدج» في لندن.

كشفت نانسي عجرم أنّها ستطرح ألبومها الجديد في مطلع شهر آذار (مارس) المقبل، لافتة إلى أنه سيكون منوعاً بين اللبناني والمصري والخليجي. وقالت النجمة اللبنانية خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده على هامش حفلتها التي أحيتها أول من أمس في قطر، إنّها ستشارك في لجنة تحكيم «أراب آيدول 3» (mbc) وستبدأ مرحلة تصوير العمل في نيسان (أبريل)، موضحة أنّ الحلقات المباشرة ستأخر لغاية أيلول (سبتمبر).

يتطرق برنامج «العبية الأمم» الذي يقدمه سامي كليب الليلة (20:30 - الميادين) إلى موضوع التقارب الإيراني التركي وانعكاسه على المنطقة. ويسأل الإعلامي: هل لعبة الأمم ستسمح فعلاً بتقارب بين الكتلتين الكبيرتين في المنطقة اللتين تستطيعان سحب البساط من تحت أقدام الساعين إلى الفتنة المذهبية؟

قرر مؤسس «مايكروسوفت» بيل غيتس التخلي عن رئاسة مجلس الإدارة، على أن يصبح «مستشاراً تكنولوجياً» لها، فيما سيتولى الإدارة العامة ساتيا ناديلا خلفاً لسيف بالمر، وفق بيان أصدرته المجموعة أمس.

على موقعنا «في مصر... حرية للاسما»

METROPOLIS

INSTITUT FRANÇAIS

L'Association Metropolis et l'Institut Français du Liban présentent une rétrospective

CLAUDE CHABROL

Des miroirs et des masques

Du 26 janvier au 5 février 2014

Au Metropolis Empire Sofil

Toutes les projections sont à 20H

Billat: 6,000L.L. | Pass Festival: 42,000L.L. | Renseignements: 01 20 40 80

www.metropoliscinema.net | www.institutfrancais-liban.com

Partenaire officiel: BLCbank

Avec le soutien de: INSTITUT FRANÇAIS

Partenaires médias: agenda culture

على القناة الأرضية اليوم 21:30

العزف فان الطرب

خادم ديكورامي

بطولة: طلال الجردى، سعيد سرحان، عصام وهبي، علي نور الدين

من سلسلة سيرة العشق الإحتشاشهاحي هيثم جبرق

إخراج: حسن عبد الله | إعداد وسيناريو: ندى بنجك

## من أجل جبهة وبرنامج وطنيين في سوريا!

نريا عاصي \*

يبدو أن فريقاً من المستشارين الأميين يحيط بالسيد الأخضر الإبراهيمي، ويقدم المساعدة له في إدارة جلسات مؤتمر جنيف رقم 2. كمثل الفريق الذي عاونه في بغداد بعدما احتلها الأميركيون وعمل بموازاة فريق الحاكم بريمر وبالتنسيق معه. أغلب الظن أن الإبراهيمي قد استدعى إلى جنيف بعض الذين ذهبوا معه إلى بغداد ... من المحتمل أيضاً أنه كان سيتخذ مركزاً له في دمشق لو أن الأميركيين، أو جماعاتهم الوهابية «الطالبانية»، تمكنوا من دخولها واحتلالها! هل قدم «الموفد الأممي» السيد الأخضر الإبراهيمي خدمة للعراقيين؟ ما الذي يحض هذا الرجل على إسداء الخدمة نفسها للسوريين؟! علماً بأنه بلغ من الكبر عتياً، كمثل وزير خارجية آل سعود، الذي يبدو أن الأمور التبتت عليه، فاختار للسوريين «فخامة رئيس»، وغاب عنه أن الأميركيين أوكلوا إليه إرساء «الديموقراطية»، في سوريا وبلاد الشام. الطبع يغلب التطبع!

من البديهي أن انعقاد مؤتمر جنيف رقم 2، بين وفد الجمهورية العربية السورية من جهة، وكل من وفد الولايات المتحدة الأميركية برئاسة السفير فورد، والأمم المتحدة برئاسة الأخضر الإبراهيمي من جهة ثانية، بعد ثلاث سنوات من الحرب على سوريا، يعتبر بحد ذاته إنجازاً كبيراً للجيش العربي السوري ولقوات الأنصار (الدفاع الوطني واللجان الشعبية) التي تسانده، الذي يعود له الفضل في منع انعقاد مثل هذا المؤتمر في دمشق، برئاسة حاكم أميركي كما حدث في العراق.

هذا لا يعني أن حضور وفد سوري رسمي إلى سويسرا للمشاركة في مؤتمر يبحث في الأزمة السورية لا يعد تنازلاً وتراجعاً، أمام القوى الغربية المدبرة الفعلية للحرب على سوريا، والتي تدير عملياً الهجمات التي يشنها الأعداء في الساحة السورية. فهي التي تمد الأخيرين بالمرتزقة والعتاد من الجهات الحدودية الأربعة.

وبالتالي هي التي تملك قرار استمرار أو وقف العدوان. هذه مسألة ليست بحاجة إلى بسط وتوسع، لكثرة البراهين عليها، التي كان آخرها إعلان الإدارة الأميركية أنها ستعاود إرسال السلاح إلى المتمردين في سوريا، رغم أن أعمال مؤتمر جنيف رقم 2 لم تنته بعد!

لا شك في أن القوى الغربية ألحقت بالسوريين خسائر فادحة. فلقد قتل الكثيرون وشرد الكثيرون، ومنهم من جاع ومنهم من ذل بعد عز، فضلاً عن الدمار الواسع. يستتبع ذلك أن الحرب التي يتعرضون لها أفقرتهم وأوهنتهم. ولكن ليس مستبعداً أن تتحول الأمانة للدماء التي سفكت والاحترام للعائلات التي تكلت بفقد حبيب أو عزيز، إلى عبر ودروس في الوطنية والتربية والتهديب والإيمان أيضاً، لا غنى عنها في العيش المشترك. كان بالإمكان أن تلقن هذه الدروس بطرق ووسائل حضارية، ولكن تهتك الحكام استهتاراً وتسويقاً، حال دون ذلك!

واهم من يعتقد أنه إذا تنازل السوريون عن حقوقهم في فلسطين، نالوا رضى القوى الغربية المذكورة أعلاه. بل يمكن القول إن ذلك سيجر مطالب بتنازلات أخرى. إذ من المعروف أن الكلام على اتفاقيات سلام وصلح مع المستعمرين، هو خداع الفاظ. فما تريده القوى الاستعمارية في بلاد الشام هو احتلال

الإسرائيليين أراضي جديدة وإعطاؤهم حرية أكبر من دون مقاومة أو اعتراض بأي شكل من الأشكال.

ينجم عنه أن المستعمرين يحاولون إيجاد ظروف ملائمة لتوسيع مناطق وجودهم وممارسة نفوذهم. لذا نراهم يسعون دائماً إلى شلّ قدرات المتضررين من سياساتهم، ليس على الحرب دفاعاً عن النفس فقط، إذ من الصعب الانتصار عليهم في إطار مواجهة تقليدية، وإنما على إزعاجهم وتهديد أمنهم مؤقتاً، أيضاً.

ليسمح لنا جهابذة الفكر الثوري الذين يعبرون بمداد من نطق عن تفاهتهم وعقمهم، منذ أن بدأت وصاية آل سعود على لبنان، وليسمح لنا أيضاً الذين أعلنوا «حرب الردة» فحللوا ضرب الأعناق، شرط أن يتوضأ القاتل قبل الجريمة ويكبر أثناء تنفيذها ويصلي بعدها، أن بلاد الشام، وسوريا تحديداً، كانت دائماً ساحة منازلة بين الإمبراطوريات الناشئة وتلك التي تداعت بنيتها ونخرها الفساد والريذيلة.

يحسن التذكير في هذا السياق أن حرب السويس سنة 1956، وقعت بالتزامن مع ثورة حدثت في المجر، في داخل المعسكر السوفياتي. في وقت كانت فيه الولايات المتحدة الأميركية قد عقدت العزم على الحلول مكان القوتين الاستعماريين، إنكلترا وفرنسا. وفي حزيران 1967، لم يكن الهدف ضرب نظم الحكم الوطنية في مصر وسوريا والعراق فقط، وإنما كان أيضاً توجيه ضربة ثانية للاتحاد السوفياتي، ما لبثت أن أعقبته ضربة ثالثة بعد أقل من سنة، تمثلت بريبع براغ، في تشيكوسلوفاكيا. وليس مستبعداً، في السياق نفسه، أن يكون انفجار الأزمة في أوكرانيا حالياً، كمثل معاودة تهديد إيران بالقوة العسكرية، فضلاً عن إرسال السلاح إلى المتمردين في سوريا، وسائل ضغط على حلفاء الأخيرة في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر جنيف رقم 2، من نافذة القول إن الصين هي شريك أيضاً في الحرب الدائرة على الساحة السورية.

ولسائل أن يسأل، ما شأن آل سعود في معمة هذه الحرب؟ الإجابة أن الأخيرين يحاولون الدفاع عن أنفسهم. فهم يريدون أن يظهروا للولايات المتحدة الأميركية أنهم لا يزالون قادرين على تادية الأدوار المطلوبة منهم. بمعنى آخر أنهم ليسوا بالخيار بين أن يشتركوا أو لا، في الحرب على سوريا، التي من المنتظر أن يفشلوا فيها، في استحقاق البقاء. مجمل القول إن آل سعود لا يقاتلون إلا إذا كانوا مضطرين ومكرهين على ذلك! ولكن يبدو أنهم مهما فعلوا فإنهم في ميزان القوى لا يساؤون إيران. هذا معطى صار معروفاً.

يبقى أن نقول إنه لا يكفي في الظروف الراهنة أن يتصدى السوريون للغزاة. فمن المرجح أن المعركة ستطول، وأن مؤتمرات جنيف هي مناورة وخداع. وبالتالي إذا كان الذود عن سوريا واجباً وطنياً وقومياً، وإذا كانت المحافظة على الدولة ضماناً للناس العاديين الطبيعيين الذين ربما استطاع آل سعود استهواء بعضهم، صار ضرورياً وملحاً أن يتفق السوريون من أهل النظام ومن خارجه، في سوريا وليس في جنيف، على الأهداف التي يمكنهم بلوغها معاً، حتى نعرف جميعاً ماذا نريد، وإلى أين نحن ذاهبون؟ المطلوب جبهة وطنية سورية وبرنامج وطني سوري!

\* كاتبة لبنانية

صالح عبد الجواد \*

في تاريخ الثورة الفلسطينية ورجالها الذي لم يكتب بعد، يأتي كتاب بسام أبو شريف عن الراحل وديع حداد (وديع حداد ثائر أم إرهابي؟ بيروت، دار رياض الريس، 2014) كسحابة ماطرة على أرض قاحلة. فهذا الرجل الذي شكّل ظاهرة نادرة، لم يوف، وعلى الأغلب لن يوفى حقه كاملاً، فبعض أسراره، والتي هي من أسرار هذه الثورة، مضت على الأغلب معه ومع كثير من رفاقه الذين رحلوا، من قبله أو من بعده. في حياته، وهو الكتوم بامتياز عكس كثير من قادة الثورة «المسحوبين من لسانهم»، كان حداد لغزاً، وبعد مماته ظل أسئلة بلا جواب.

حداد رجل استثنائي بكل المعايير والمقاييس فلسطينياً وعربياً، بل ودولياً. هو أحد ثلاثة أسسوا حركة القوميين العرب في بيروت وعمان ودمشق (مع جورج حبش وهاني الهندي)،

### ارتباط أبو شريف

### المتأخر بجهاز العمليات

### الخارجية لم يسمح له بالاطلاع على كثير من التفاصيل

والتي كانت بفضل تحالفها مع عبد الناصر حتى عام 1967 إحدى أهم حركات التحرر الوطني العربية في الخمسينيات والستينيات. وحتى بعد حلها، فقد فرخت امتدادات تنظيمية وأيديولوجية عربية مهمة (وخصوصاً في فلسطين، اليمن الجنوبي والكويت). بعض هذه التنظيمات كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لا تزال تكافح حتى اليوم على أرض فلسطين المحتلة، وإن خفت بريقها القديم إلى حد كبير.

لكن أهمية هذا الرجل الذي ضرب، في حياته الخاصة والعامية، كرفيق دربه وصديق عمره جورج حبش، المثال الأنصع على عمق الالتزام والتفاني في سبيل شعبه، حتى اغتياله مسموماً في بغداد عام 1978، تكمن في قيادته فرع أو جهاز «العمليات الخارجية» في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي بناه واداره وديع حداد من الألف إلى الياء منذ عام 1968. صمم حداد الجهاز ليكون «اليد الضاربة الثورية» للجبهة ضد مصالح وأهداف

هدى زرق \*

بدأت الضغوط الداخلية على حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا كأنها انعكاس للتناقضات الكثيرة والإخفاقات التي منيت بها السياسة الخارجية، والتي شكلت حجة رئيسية لمعارضى الحكم من أجل تحجيم الرئيس رجب طيب أردوغان المتهم بالرعونة وبديكتاتورية قاربت ديكتاتورية العسكر ورقابتهم. حتى إن الشكوى من محاولته فرض الرقابة على الإنترنت، تحت حجج راهها البعض وأهية كالحفاظ على أخلاق اليافعين من الشباب، حملت البعض على اعتباره خائفاً من التحركات الشعبية، ولا سيما أن خصم اليوم فتح الله غولن، راعي المدارس التي استوعبت العديد من الشبان الذين جرى العمل على كفاءتهم العلمية والتكنولوجية، يمتلك قاعدة شعبية إسلامية - اجتماعية ترى أن تركيا الديموقراطية عنوان تقدم أحزاب الإسلام على العسكر، وليست سياسة القمع التي مارسها أردوغان على الشباب العلماني والقومي المعارض لسياساته. تلك السياسة المتدخلّة في الشؤون الخاصة للشعب التركي وسياسات إعطاء المناقصات الحكومية والاستثمارات الخارجية لجماعته، ما عدّ استثنائاً بعيد المعارضة العلمانية وحتى جماعة الخدمة عن الاستفادة الاقتصادية.

لعبت القضية الكردية والمفاوضات التي قامت بها الحكومة مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان 2013 دوراً في تكتل القوميين الأتراك والعلمانيين ضده خوفاً من إعطاء الأكراد كاثنية حقوقاً على حساب تركيا الدولة.

كما أن غولن المعارض أصلاً على رئيس

## أبو شريف، عن وديع حداد

إسرائيلية أو غربية حليفة لها، في كل أنحاء العالم وليس فقط على أرض فلسطين المحتلة التي شردت عائلته منها عام 1948 كغالبية الشعب الفلسطيني (عائلة وديع حداد شردت من صنف بعد سقوطها في مطلع أيار/ مايو 1948 وعائلة جورج حبش شردت من اللد بعد سقوطها في منتصف تموز/ يوليو 1948).

تجربة التهجير القسري البشعة للشعب الفلسطيني، كتطهير عرقي وتدمير اجتماعي وحضاري، غير المسبوقة في حجمها في القرن العشرين، تركت بصماتها وشكلت وعي من سيصبحون القادة الجدد للحركة الوطنية الفلسطينية منذ منتصف الخمسينيات وحتى اليوم، أكانوا من حركة فتح أم حركة حماس أم الجبهة الشعبية (أبو جهاد من الرملة، وصالح خلف من بافا، وأحمد ياسين من جورة عسقلان، وأبو يوسف النجار وعبد العزيز الرنتيسي من بينا، وكمال عدوان من بربر، خالد وهاني الحسن من حيفا، وممدوح صيدم من عاقر،

وعبد الفتاح حمود من التينة... إلخ). تركت أعمال فرع العمليات الخارجية على خطف الطائرات ومهاجمة مطارات إسرائيلية وتفجير أنابيب نخط لشركات غربية ومهاجمة شخصيات صهيونية داعمة للكيان الصهيوني مالياً. لكن شهرة هذا الجهاز بنيت بالأساس على ظاهرة خطف الطائرات التي كان يراد لها أن تحقق ثلاثة أهداف:

أرادت الجبهة من هذه العمليات، ذات الطنة والرننة إعلامياً، أن تعيد ظهور الشعب الفلسطيني المغيب إلى واجهة المسرح الدولي. كما أرادت أن أداة مقايضة لتحرير مناضلين فلسطينيين تلقوا أحكاماً قاسية جداً من سجون الاحتلال. لاحقاً تضمنت قائمة المطالب مناضلين فلسطينيين وأجانب من سجون غربية.

في مرحلة لاحقة ومتأخرة (1972) أرادها وديع حداد أداة تمويل مالي للجبهة، التي لم تجد من يمولها، وكانت تعاني من أزمة مالية خانقة عكس حركة فتح التي أعدت عليها الأموال، وخصوصاً من دول وهيئات خليجية.

العمليات الخارجية انطلقت من تحليل بسيط تبنته وأعلنته الجبهة الشعبية، مفاده أن العدو الإسرائيلي ذو طبيعة خاصة، يستمد شرايين حياته من دعم قوى غربية استعمارية ساهمت في تحقيق مشروعه ماضياً وحاضراً بوصفه رأس حربتها بالوكالة، وعليه، فإن ضرب هذه الشرايين والمصالح هو هدف شرعي تجاه عدو

## تركيا: المطالغ الإقليمية

الاستخبارات التركية هاكان فيدان، الذي يُعدّ اليد اليمنى لأردوغان، منذ مفاوضاته للأكراد في أوسلو 2007، يملك تصوراً لاستيعاب الأكراد وضمّهم، ولا سيما أن مدارس المنتشرة في المناطق الكردية حتى كردستان العراق هدفها على المدين الطويل والمتوسط استيعاب الأكراد ومطالبهم وتنشئة جيل كردي جديد يحمل الأفكار هذه ويمارسها.

ويشكل غولن بالذات هدفاً لحزب العمال الكردستاني وبعض الأحزاب الكردية الأخرى التي ترى فيه مشروعاً من أجل تذويب الأكراد في المجموع التركي باسم الإسلام الاجتماعي. وقد لعب فيدان دوراً كبيراً في إقصاء جماعة الخدمة عن بعض المراكز الأمنية والقضائية بسبب معارضتها الشديدة لمجمل السياسات المتبعة، ما حول الأزمة إلى صراع على شخص رئيس الاستخبارات بما يمثله من تقاطعات خارجية وداخلية.

### حجر الزاوية وأمين السر التنفيذي

فشل هاكان فيدان في إنقاذ حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي في مصر، حيث اتهمت الاستخبارات التركية والأميركية بإشاعة الفوضى لإنهك الجيش المصري. وهما وإن اختلفا حول جماعة «القاعدة» في سوريا وكيفية التعامل مع الأزمة السورية، إلا أنهما اتفقا على مصالحهما في مصر؛ فأميركا لا تعتبر فيدان صديقاً وفياً لأميركا، لكنه وفي للأمن القومي التركي ولا بد لها من التعاون معه. كذلك شكته إسرائيل إلى رئيس الحكومة الذي دافع عنه باعتباره ينفذ تعليماته. وبالرغم من اتفاقه مع رئيس الاستخبارات السعودية بندر

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلى شلموب، وفيف، فانوسه ■ إقتصاد: محمد زيبه ■ محليات: حسن عليف، مجتمعي: مهدي زرايط ■ ثقافة: وائل، امه الاندي

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة العامة: فادي خليل ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الاونك 314-166631-01 828381-03

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خيار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم الامين

## مراجعة نقدية لتجربة «العمليات الخارجية»

بدأت أياديه الطويلة تتجاوز حدود فلسطين، لتفرض هيمنتها وأجندتها الاستعمارية على المنطقة العربية بأسرها وضد حركة التحرر العربي بأسرها.

سرعان ما أصبحت الظاهرة في عهد عولمة السفر والانتقال مزار قلق إسرائيلي وغربي بل وحتى كويتي.

لا أحد يجادل في صواب هذا التحليل النظري لجذور إسرائيل الاستعمارية وامتداداتها، لكن ترجمة ذلك، من خلال عمليات خطف الطائرات الاستعراضية هنا وهناك، كان ساذجاً من ناحية يفهم المفهوم المصالح الغربية، وغير ملم بقواعد اللعبة الدولية من ناحية أخرى، عدا عن آثاره السلبية البعيدة المدى على القضية الفلسطينية بشكل عام، وعلى تطور الجبهة الشعبية نفسها بشكل خاص.

يقدم لنا بسام أبو شريف، بفضل علاقته بالجهاز رواية مشوّقة من الداخل لفرع «العمليات الخارجية» وبعض عملياته وخصوصاً عملية الخطف الجماعي لأربع طائرات غربية وواحدة إسرائيلية في مطلع أيلول/ سبتمبر 1970 (الفشل كان نصيب محاولة خطف الطائرة الإسرائيلية من مطار هيثرو/ لندن بقيادة ليلي خالد والنيكاراغوي الساندينستي اليساري بارتك أرغويلو). وهي العملية التي وفرت غطاءً وضوءاً أخضر دولياً لضرب المقاومة الفلسطينية في أيلول 1970 بعدما كان النظام الأردني قد وفر عبر سنوات من الإعداد الغطاء الشرق أردني والعربي.

ثقافة بسام أبو شريف الأنغلو - ساكسونية ولغته الإنكليزية المتمكنة، سمحتا له بإقامة علاقات واسعة مع صحافيين غربيين (من خلال عمله في مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية والتي كان رئيس تحريرها الشهيد غسان كنفاني). لهذا السبب ولكونه أحد كوادر الجبهة المتميزين، اختاره وديع حداد متحدثاً وناطقاً باسم بعض هذه العمليات. ولهذا السبب، تشكل المعلومات التي يقدمها رواية غنية بالتفاصيل من الداخل لأحداث تمت تغطيتها في حينه من قبل وسائل الإعلام، لكنها كانت عاجزة بالطبيعة عن معرفة كثير من الأسرار الداخلية المهمة، وخصوصاً كيف تم تخطيط هذه العمليات وتنفيذها.

لكن من الواضح، من خلال رواية بسام، أن ارتباطه المتأخر نسبياً بالجهاز (في صيف 1970) لم يسمح له بالاطلاع على كثير من التفاصيل الخاصة بالمراحل الأولى، وخصوصاً

عملية المخاض التي أدت إلى ولادة «الجهاز»، ولا عمليات «الجهاز» الأولى (خطف طائرة إل عال إسرائيلية إلى الجزائر في أواخر تموز/ يوليو 1968 ومهاجمة طائرة إل عال أخرى في مطار زيوريخ في شباط/ فبراير 1969... إلخ). وهل كان لتأسيس «الجهاز» علاقة بالصراع الداخلي في صفوف الجبهة، بين ما سمي تبسيطاً في حينه بيمين ويسار والذي يعكس في الحقيقة الصراع بين جناح بقيادة وديع حداد أصرّ على استمرار تبني الجبهة للخط القومي «الرومانسي» لحركة القوميين العرب (الحركة الأم)، في مقابل خط آخر داخل الجبهة بقيادة نايف حواتمة دعا إلى التخلي عن هذا الخط وتبني الماركسية اللينينية، وهو ما أدى لاحقاً إلى انشقاق الجناح اليساري في 21 شباط/ فبراير 1969 وتأسيسه للجبهة الديمقراطية (الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين). هذا الارتباط المتأخر

كان من الممكن أن يتجاوز أبو شريف بعض الفجوات وغيرها لو أنه جمع شهادات من أشخاص آخرين

بالبجهاز، انعكس في فجوات كثيرة من رواية بسام عن التجربة. كان من الممكن أن يتجاوز بسام أبو شريف هذه الفجوات وغيرها لو أنه جمع شهادات من أشخاص آخرين، وخصوصاً ممن عاصروا التجربة من قبله، لكن الكتاب ليس يبحث أكاديمي، يسعى إلى توثيق تجربة من كل أبعادها، بقدر ما كان محاولة رد اعتبار لمناضل جاد بحياته - رغم ما يمكن أن يؤخذ عليه - بصمت وعز وجلال. وهو أيضاً محاولة رد اعتبار لبسام الذي هجر الجبهة (لحظة ضعفها وضعفه) ليلتحق كجندي مجند في خط أبو عمار التسويي متنكراً لإرثه. لعل هذين السببين معاً، كانا وراء غياب أي منحي نقدي في كتابه تجاه وديع حداد أو تجربة العمليات الخارجية، فحين تكون من أنصار «الذكروا محاسن موتاكم» وعندما يصبح «يبنتك من زجاج» فإيثار السلامة شأن أولي الألباب.

### نقد العمليات الخارجية

صحيح أن العمليات الخارجية أبرزت، كما أراد لها مخطوطها ومنفذوها، اسم فلسطين وقضيتها المغيبة، لكنها صنفت هذا الاسم والجبهة الشعبية في خانة «الإرهاب»، على الأقل في أذهان الرأي العام الغربي. كما أن منظمة التحرير دفعت في ما بعد ثمناً سياسياً كبيراً، من أجل أن تتخلص من صفة «الإرهاب» التي علقت بها بفضل هذه العمليات وغيرها (عمليات منظمة ليلول الأسود، عمليات جماعة أبو نضال وأبو محمود... إلخ).

وصحيح أن هذه العمليات، التي لفتت أنظار العالم، نجحت كما يركز كتاب أبو شريف في جذب نضال جماعات أممية عدة (مثل جماعة بادر - ماينهوف في ألمانيا الغربية، الألوية الحمراء في إيطاليا، الجيش الأحمر في اليابان... إلخ) لكن هذه الجماعات من اليسار المتطرف، بغض النظر عن تعاطفها العميق مع الشعب الفلسطيني، كانت هامشية في بلادها، وما كانت لتقدم أو لتؤخر القضية الفلسطينية. وفي التحليل النهائي، فقد ساهمت هذه الجماعات في تقديم خدمة غير مقصودة للأنظمة الرأسمالية الحاكمة في بلادها، حيث استغلت هذه الأنظمة نشاطات هذه الجماعات لإمرار قوانين أحكمت من سلطتها.

من جانب آخر، أفرزت هذه العمليات، التي كانت أيضاً تعبيراً عن المازق العسكري الذي وصلت إليه المقاومة الفلسطينية المسلحة في وجه إسرائيل، منحي استعراضياً لدى المقاتلين، أصرّ بروح الجبهة القتالي، حيث أصبح حلم وهدف كل مقاتل ومقاتلة في القواعد أن يصبح نجماً كليلى خالد. في حين أنّ مثال وتجربة المقاومة الباسلة في أزقة مخيمات اللاجئين وبيارات البرتقال في قطاع غزة 1967 - 1973 كان هو المثال الذي كان يجب أن يطور ويحتذى. والأهم من هذا وذاك، أن ضرب مصالح إسرائيل ومن يدعمها ويؤازرها لا يتأتى من خلال أعمال استعراضية، وإنما من خلال عمل جماهيري على الأرض ببطء صبور ودؤوب يسعى إلى تغيير منظومة القيم ويعمل على بناء مجتمع مقاومة وثقافة مقاومة لا يفله الحديد.

أخيراً، نشير إلى أنه من الناحية التكتيكية وقعت العمليات الخارجية في مازق عملياتي لم تستطع أن تحلّه. هذا المازق تمثل في أن العناصر التي جندت للعمل في فرع الجهاز الخارجي كانت نسبياً من أشخاص تمتعوا بروح إنسانية عالية. وبالتالي كانت عاجزة عن

تنفيذ تهديداتها بقتل الرهائن في حالة عدم تلبية مطالبها. ويبدو من خلال مقابلات أجريت مع بعض هذه العناصر (لبلى خالد، أمينة دحبور وغيرهما) أن التعليمات التي أعطيت لهم كانت تمنعهم من قتل الرهائن. استغلت إسرائيل هذه النقطة لاجتياح الخاطفين، الذين لم يستطيعوا أن يطبقوا تهديدهم، ما جعل إسرائيل تبدو في وضع المنتصر الأسطوري. لم يستخلص وديع حداد العبر والدروس من هذا المازق القاتل، ومن حقيقة أن نمط وعقلية هذه العمليات أصبحت معروفة للإسرائيليين الذين طوروها وسائل مضادة كان عاجزاً عن مجاراتها. ظل وديع حداد، الذي أصبح بفضل دوره هذا الهدف الأول على قائمة بنك أهداف الاغتيالات الإسرائيلية منذ نهاية الستينيات، في منصبه الكفاحي هذا حتى عام 1972 عندما حلت الجبهة الشعبية في قرار اتخذته مؤتمرها العام (في مخيم البداوي قرب طرابلس) جهاز فرع «العمليات الخارجية» بعد انتقادات حادة من داخل الجبهة وخارجها وضغوط خارجية جعلته عنياً على تنظيم كان قد اتّخذ بالجراح نتيجة معارك «أيلول الأسود» عام 1970 و«معارك الأحرار» في تموز عام 1971. لكن ظل وديع حداد، بفضل ثقافته الثوري، حتى في أعين منتقديه من رفاق الأمس بطلاً متميزاً، وهكذا وصفوه عند نعيه، وكلمسة حب ووفاء ب«عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية».

\* كاتب عربي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت

### الهوامش:

- i عملية 22 / 2 / 1972، طائرة لوفتهانزا من طوكيو لفرانكفورت، تم تحويل الطائرة إلى عدن ودفعت فدية من 5 ملايين دولار
- ii هل من المصادفة أن أول عملية لفرع الجهاز الخارجي جرت يوم 23 / 7 / 1968 (طائرة إل عال رحلة 426 من روما لتل أبيب، حوّلت للجزائر وجرى تبادل أسرى محدود) كانت قبل فترة قصيرة من انعقاد مؤتمر الجبهة العاصف في آب/ أغسطس 1968. وأن عملية 18 / 2 / 1969 (طائرة إل عال رحلة 432 من أمستردام لتل أبيب هوجمت بالأسلحة الرشاشة أثناء توقفها في مطار كلوتن زيوريخ) كانت قبل ثلاثة أيام فقط من انشقاق الجبهة الديمقراطية!
- iii <http://www.raya.com/news/pages/a84dbf78-1e1c-4d6f-b1b3-ac732a53ad86>
- <http://www.ajoor.com/vb/showthread.php?t=15110>

## وضغوط الداخل... والخارج

بن سلطان على مد المعارضة السورية بجميع الأسلحة المتقدمة لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، إلا أنه تناقض معه في مصر. وقد لعبت الاستخبارات التركية دوراً كبيراً في أحداث مصر وسوريا بشكل كبير، حيث إن إشاعة الفوضى في هذين البلدين والقضاء على جيشهما يجعل منها قوة في الشرق الأوسط، ما يمكنها من أداء دور إقليمي.

لكن تركيا لم تستطع حجز مكان لها في مصر؛ فالسعودية اعتبرت منافسة لها على عرش مصر ولن تسمح للإخوان بتولي السلطة. ووقفت في وجهها وتناقضت مع الولايات المتحدة، ما أدى إلى تعقيد السياسة الأمريكية في القاهرة من خلال دعم السعودية للجيش المصري ضد مرسي. ترافق صعود فيدان مع تراجع في نفوذ الولايات المتحدة على تركيا، حيث كانت واشنطن الحليف القوي لأنقرة في زمن العسكر، لكنها تناقضت معها اليوم في ظل دعم فيدان لعناصر جهادية من «القاعدة» و«النصرة» في الوصول إلى سوريا. صحيح أن الولايات المتحدة لم تمنع في التسليح والتدريب، لكنها لا تحتمل الانكشاف الأمني والسياسي للجماعات المسلحة، ولا سيما أنها نبتت تركيا من إمكانية استيعاب المتطرفين. لقد كان لديها مخاوف من إمكانية وصول السلاح إلى العناصر الجهادية، ما يهدد المصالح الأمريكية في سوريا. من هنا يمكن فهم ردود الأفعال المتناقضة للولايات المتحدة حيال فيدان، في ظل شكوك به ولا سيما بعد اتهامه بنقل تقارير استخباراتية أميركية - إسرائيلية حول إيران لطهران منذ ثلاث سنوات. وهي تحذر منه، لكنها تحترمه وتنيهيه في الوقت

عينه، لعلّه بسبب إخلاصه للأمن الإقليمي والداخلي التركي وتعاونه مع استخباراته.

### في مرمى السياسيين الداخلية والخارجية

إثر الاتفاق الأميركي - الروسي حول سوريا بعد مجزرة الكيمياء التي كان واضحاً بالنسبة للروس أنها من عمل الاستخبارات التركية - الأميركية، وبعد المحادثات النووية الأميركية - الإيرانية والخسارة التركية الأميركية في مصر، كان لا بد من إعادة ترتيب المشهد الإقليمي - الاستراتيجي. وكان لا بد أيضاً من ترتيب وضع تركيا أو إبعادها عن التعتت في الملف السوري، ولا سيما بما خص وجود الأسد في السلطة، الأمر الذي يمكنه من عرقلة تفاهات إقليمية مشتركة بين واشنطن وطهران.

ضمن هذا الإطار، شهدت تركيا تظاهرات ضد الفساد وتصاعدت اعتراضات جماعة الخدمة (غولن) ضد حكومة اردوغان. تفجر الصراع الذي كان صامتاً بينهما منذ سنة. تعرّض مدير الاستخبارات التركية هاكان فيدان لحملة عنيفة من الداخل والخارج معاً، حيث قامت المعارضة العلمانية، إضافة إلى جماعة غولن أخيراً بفضح عملية إرسال أسلحة للمعارضة السورية بعد ادعاء الحكومة بأنها شاحنة إغاثة. كذلك عمدت الصحافة الأميركية إلى اتهام فيدان بدعم راديكاليين إسلاميين في سوريا. شكّل هذا الملف أداة للضغط على أنقرة من أجل تلمين موقفها من سوريا، وإيقاف أي عملية تسليح فيها. كما جرى إرضائها بتشجيع نوري المالكي في العراق للانفتاح على تركيا، رغم اتهاماته لها بالضلوع في دعم الإرهاب القاعدي. وشجعت إيران هذا المسعى.

وهكذا ضغطت أميركا على الائتلاف من أجل مؤتمر جنيف.

### الإرهاب يضرب في الداخل التركي

تعيش أنقرة اليوم هاجس تحول تنظيم «القاعدة» إلى قضية مركزية في تركيا، ليس لوجوده المكثف في دول الجوار الجغرافي فحسب، وإنما لوجوده أيضاً داخل العديد من المحافظات التركية، بعدما انتهجت أنقرة استراتيجية «الباب المفتوح» مع التنظيمات المتطرفة. كان داود أوغلو قد عبّر عن رفضه المخاوف الدولية من تنامي قوة المنظمات الإرهابية في سوريا. لكن تركيا وُضعت على

تعيش أنقرة اليوم هاجس تحول تنظيم «القاعدة» إلى قضية مركزية في تركيا

«القائمة الرمادية» من قبل الهيئة الدولية لمكافحة غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب. وانعكست استراتيجيات الاستخبارات التي حاولت ضرب الأسد ووضع «القاعدة» في وجه أكراد سوريا، سلباً على الواقع التركي إثر تلقي البلديات التركية الحدودية قذائف طائشة، ما حمل الجيش على الرد أكثر من مرة. لقد أضفت هذه الاستراتيجية شرعية على الأسد الذي بدا مقاتلاً ضد الإرهاب بدل توريثه وضربه. كما أن العديد من الشباب التركي تجند إلى جانب «القاعدة» وأصبح يذهب للقتال في سوريا،

ومنهم من ذهب كمرتزق للحرب هناك. تحولت تركيا إلى دولة تستورد الإرهاب، حيث تقوم سيارات الإسعاف بأخذ المصابين لمعالجتهم في مشافيها وإعادتهم إلى الحدود مع سوريا.

لقد أغفلت الاستخبارات التركية نشاط «القاعدة»، ونفت أن يكون لها علاقة بتفجيرات الريحانية، رغم اعتراف «داعش» بالأمر. هُددت تركيا بعد المعارك الأخيرة وإغلاقها باب الهوى بعمليات انتحارية داخل المدن. وبعد حدوث مشكلات أمنية في بعض المحافظات الجنوبية، وفي ظل الخوف من وجود خلايا نائمة، قامت تركيا ببناء جدار عازل وأوقفت عشرات المسلحين وأحبطت محاولة مسلحين يحملون غاز السارين تفجير السفارة الأميركية. كذلك أوقفت عمليات كانت تستهدف البرلمان وعدداً من الكنائس. وفي ظل هذه الأحداث، رب متسائل حول أسباب وماهية التظاهرات والانتقادات بالفساد والمطالبة باستقالة هاكان فيدان، عيون اردوغان وأذانه؟

لا شك بأن محاربة «الإرهابيين» هي الملف الذي سيتحول إلى مصلحة مشتركة بين روسيا وأميركا وإيران وتركيا والعراق، ويحل محل المصلحة المشتركة السابقة بين تركيا وعدد من الدول الإقليمية والدولية التي تمثلت بإطاحة الأسد، ولا سيما بعد الأزمة المصرية وتراجع نوعيّة العمل المشترك مع السعودية. يهجم صانع القرار التركي الهروب إلى الأمام وتلقي المبادرة الإيرانية التي تجد دوراً إيجابياً لتركيا. وهو المقبل على معارك سياسية في العام الجاري، في ظل حالة من عدم الاستقرار الإقليمي والضغط الخارجي والداخلي.

\* باحثة لبنانية

مهـر

## القاهرة تحتج على إيواء قطر مطلوبين للقضاء وتطالبها بتسليم القرضاوي

تتوقع القاهرة دعماً كبيراً من الرياض لاستكمال تنفيذ خارطة المستقبل التي أعلنت عقب عزل «العدو المشترك» محمد مرسي الذي أُجِّلَت محاكمته إلى اليوم، في وقت بدأ فيه التحالف الداعم له بالتفكك، مع بزوغ تحالف جديد أكثر راديكالية

## السعودية تدعم بالأموال اختيار رئيس «دون تسميته»

تاجلت محاكمة مرسي إلى اليوم (محمود خالد - أ ف ب)

الرئاسة والبرلمانية لتدخل في موازنة العام القادم، بعد 30 حزيران». وأكدت المصادر المشاركة في الإعداد للمباحثات، لـ«الأخبار»، أن من المنتظر أن يتم الاتفاق خلال زيارة البيللاوي للسعودية على زيادة حجم الاستثمارات السعودية في مصر من 5,4 مليارات دولار إلى 6,2 مليارات دولار، لافتة إلى أنه سيتم الاتفاق أيضاً على إنشاء جسر بري بين مصر والسعودية لمضاعفة حجم التجارة البينية بين البلدين. وأوضحت المصادر أن مسؤولين سعوديين أنلغوا القاهرة أن المساعدات الاقتصادية قد تضاعف إلى 4 مليارات دولار أخرى في حالة الانتهاء من الانتخابات الرئاسية في مصر، «دون تحديد هوية مرشح بعينه قد تدعمه المملكة لمنصب رئيس مصر القادم».

من جهة ثانية (أ ف ب، رويترز، الأناضول) استدعت وزارة الخارجية المصرية أمس القائم بالأعمال القطري للمطالبة بتسليم مصريين، بينهم الداعية يوسف القرضاوي.

## القاهرة - آية الغريب

بدأت أمس الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض مباحثات ثنائية بين رئيس الوزراء المصري حازم البيللاوي وولي العهد السعودي الشيخ سلمان، تستهدف في المقام الأول تنشيط حزم المساعدات الاقتصادية التي تقدمها المملكة لدعم الاقتصاد المصري بعد الأضرار البالغة التي تعرض لها بسبب الاضطرابات السياسية، وزيادة حجم التعاون الاقتصادي والتجارة البينية بين البلدين. وأكد رئيس الوزراء حازم البيللاوي، في تصريح خاص إلى «الأخبار» قبيل سفره، أن بلاده «تتوقع قراراً مهماً من المملكة عقب انتهاء المباحثات».

وأكدت مصادر دبلوماسية مصرية أن هناك حديثاً عن زيادة المنحة التمويلية التي تخصصها المملكة لدعم الاقتصاد المصري، وذلك بعد نجاح جزء من خارطة الطريق، لكن المؤكد أن هذه المنحة الإضافية ستكون عقب الانتخابات



مساعداتها لها، غير مقبولة». وفي غضون ذلك، أيدت محكمة النقض المصرية حكماً بالسجن المشد 3 سنوات، بحق وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«سخرة المجندين».

المصري والعربي، ويجب التحقيق معهم أمام النيابة والقضاء» المصريين. وأضاف أن «التصريحات التي أدلى بها القرضاوي في الأونة الأخيرة - من بينها القول إن السعودية مخطئة بدعم الحكومة التي يدعمها الجيش ويجب أن تسحب

وقال المتحدث باسم الوزارة بدر عبد العاطي، في مؤتمر صحفي، إن المبعوث القطري استدعي مرة أخرى إلى وزارة الخارجية لإيصال رسالة احتجاج، موضحاً أن «هاربين يقيمون على الأراضي القطرية ومطلوبين من الإنترنت

## تعديك خارطة الطريق، بيد القضاء

والبرلمانية عقب الدستور». والثانية، أضاف المصدر، «تتركز حول وجود مواد في الدستور الجديد تلزم الرئيس الحالي البدء بانتخاب مجلس النواب أولاً ليتمكن مرشحو الرئاسة من الترشح عن طريق أي من الخيارين المنصوص عليهما في قانون الانتخابات الرئاسية، ويدعم هذا الاتجاه نصوص الدستور التي تلزم الرئيس خلال 30 يوماً من انتخابه بأن يسمي رئيساً للوزراء ويعرضه على مجلس النواب، إلى جانب المادة 162 التي تنص على أنه في حال تزامن إجراء الانتخابات الرئاسية مع البرلمانية بسبب نهاية مدة البرلمان يظل البرلمان قائماً حتى تتم الانتخابات الرئاسية.

الرئاسية». وفي حديث إلى «الأخبار»، أكد مصدر قضائي رفيع المستوى «أن هيئة المحكمة حرصت على سرعة الفصل في تلك الدعاوى لكونها تتحكم في مصير إجراء الانتخابات الرئاسية من عدمه». وأوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه «أن الدعاوى تتعلق بمسألة خلافية تخضع لوجهتي نظر من الناحية الدستورية؛ الأولى أن الانتخابات الرئاسية ستجري بإنابة شرط واحد للمرشحين يتمثل في الحصول على تأييد المواطنين، وسيتم حجب شرط تأييد أعضاء مجلس النواب إلى حين وجود مجلس النواب، بدعوى أن الدستور ترك للرئيس حرية الاختيار والمفاضلة بين أولوية إجراء أي من الانتخابات الرئاسية

لا تحدد عادة جلسة للنظر في الدعاوى قبل شهر كامل من إقامتها. ويرى مقيما الدعاوى إبراهيم فكري وأحمد حسن «أن المادة 227 من الدستور الجديد تنص على أن يشكل الدستور وديباجته وجميع نصوصه وحدة واحدة متماسكة، وأن المشرع الدستوري أراد البدء بالانتخابات البرلمانية أولاً»، مدللين بالمادة 142 من الدستور التي حددت شروط الترشح للرئاسة بحصول المرشح على تأييد 25 عضواً من مجلس النواب أو تأييد 25 ألف مواطن. وقال إن «البدء بالانتخابات الرئاسية يعود بالبلاد إلى نقطة الصفر في حال صدور حكم من المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية البدء بالانتخابات

## رنا محمود

في الوقت الذي يترقب فيه المصريون فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية أملاً باستقرار غائب منذ ثلاث سنوات، تلقت محكمة القضاء الإداري في مصر دعاوى قضائية تطالب بوقف إجراءات الانتخابات الرئاسية استناداً إلى عدم دستورية قرار الرئيس المؤقت المصري عدلي منصور تعديل خارطة الطريق والبدء بالانتخابات الرئاسية بدلاً من البرلمانية. وقررت محكمة القضاء الإداري أمس الفصل في تلك الدعاوى التي تسلمتها قبل يومين فقط في جلسة الثلاثاء القادم 11 شباط الجاري، رغم أنها

كي لا تحاط الانتخابات الرئاسية المصرية بشبهات دستورية مشابهة لتلك التي أحاطت الانتخابات البرلمانية عام 2012، قرر القضاء بتّ دعاوى حول دستورية قرار عدلي منصور تعديل خارطة الطريق

## مرسي «مصدع»... ويطالب بنقله إلى المشفى

وشهادات تثبت معاناته من توابع مرض «الصرع» ليتم نقله إلى مستشفى، نظراً إلى خضوعه لإجراء عملية جراحية في المخ عندما كان يعمل أستاذاً في جامعة «الزقازيق». مصادر معنية قالت لـ«الأخبار» إن «المازق الحقيقي الآن هو تأمين مرسي في حال موافقة الهيئة القضائية على نقله إلى أحد المستشفيات التابعة لوزارة الداخلية أو القوات المسلحة، وخاصة أن نظام التأمين المحكم في سجن «برج العرب» يصعب تكراره في أي مكان آخر، نظراً إلى تغطية السجن برياً وجوياً، إضافة إلى التشويش في المنطقة هناك لمنع إرسال أي شيفرات لاسلكية، مع تخصيص طاقم طبي لتحليل كل الوجبات التي تدخل إلى المعزول «معملياً»، واختبار كل الأدوية التي يتناولها قبل تقديمها إليه».

على الرئيس المعزول ووقع التقرير الطبي الذي تبين من خلاله أن مرسي سليم تماماً ولا يعاني من أمراض، وطالبه بالالتزام بتناول وجبات الطعام في أوقاتها حرصاً على صحته». إلا أن مرسي «تحايل مجدداً وأصبح يكتفي بتناول وجبتين، هما «الإفطار والغداء»، ويرفض تناول العشاء كمحاولة منه لإظهار احتجاجه». التصرفات العارضة لمرسي تزامنت مع تقديم هيئة الدفاع عنه أمس طلباً إلى المحكمة للإفراج عنه، نظراً إلى سوء حالته الصحية، واقتراح إخضاعه للإقامة الجبرية كبدل من الحس الاحتياطي، أخذاً في الاعتبار التجربة السابقة مع الرئيس الأسبق حسني مبارك، مع وجود نية - وفق تأكيدات بعض المقربين من هيئته القانونية - لتقديم أوراق صحية

مصادر أمنية أكدت لـ«الأخبار» أن «حالة الهستيريا المصطنعة التي ظهرت أخيراً على مرسي لم تكن إلا حيلة للخروج من مأزق الاستمرار في سجن «برج العرب»، وإجبار الفريق الطبي وطاقم الحراسة، وأيضاً هيئة المحكمة، على المثول لرغبته ونقله إلى أحد المستشفيات العسكرية لتلقي العلاج». مرسي قابل عدم الاكتراث بطلباته، من قبل الفريق الأمني المكلف بحمايته، بحزن شديد وحيلة جديدة، وهي الدخول في نوبة من الاكتئاب ورفض تناول العشاء، فضلاً عن محادثته طاقم حراسته فترة طويلة منذ أول من أمس، على ما أفادت المصادر نفسها التي أوضحت أن «إدارة سجن «برج العرب» قابلت تصرف مرسي باستدعاء الطبيب في مستشفى السجن، الذي قام بالكشف

## القاهرة - إيمان إبراهيم

لم تكن مصادفة رفض طلب الرئيس المعزول محمد مرسي، الذي وجهه إلى طاقم الحراسة الخاص به في سجن «برج العرب»، بنقله إلى مستشفى المعادي العسكري المتابعة حالته الصحية، على قاعدة أنها واقعة سبقت أن طبقت مع الرئيس السابق حسني مبارك، قرار طاقم الحراسة كان مدعماً بتعليمات مسبقة من القيادات الأمنية التي اجتمعت مع الفريق الطبي للرئيس المعزول للوقوف على حالته الصحية، مستندين إلى التقرير الطبي للفريق المعالج والمتابع لصحته الذي يؤكد عدم جدوى نقله إلى المستشفى، لأن صحته لا تستدعي ذلك.



## نتنياهو VS أبو مازن: الهوة لا تزال كبيرة

علي حيدر

كان التصور الذي قدمه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أبو مازن، للتسوية مع إسرائيل، محط اهتمام الصحافة الإسرائيلية، بالمقارنة مع ما هو معلن من مواقف وشروط على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حول الترتيبات الأمنية وبقاء جيش الاحتلال في غور الأردن، والمستوطنات، ومسألة الاعتراف بيهودية إسرائيل، وحق العودة.

أهم ما خلصت إليه عمليات المقارنة، خاصة بعدما انتقلت مواقف السلطة من دائرة التسريب والتقدير إلى الاعلان وتحولت إلى معطيات ملموسة، أنها عززت الصورة عما يعترض وزير الخارجية الأميركي من صعوبات لجسر الهوة، رغم ما أظهره أبو مازن من تراجع عما يفترض أنه ثوابت فلسطينية، حتى بمعايير خط التسوية، وتحويل هذه المسائل إلى صيغة إطار بهدف استمرار المفاوضات، وتقديماً إلى الطرفين في الأسابيع المقبلة.

في مقابل موافقة أبو مازن على بقاء جيش الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة لمدة خمس سنوات، ولقت صحيفة «معاريف» التي أن إسرائيل تملك بمطالبتها بحرية العمل لجيشها في أراضي الدولة الفلسطينية، حتى بعد استكمال الانسحاب منها.

وفي ما يتعلق بطرح أبو مازن حول وجود قوات الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة على كامل أراضي الدولة الفلسطينية من دون تحديد فترة زمنية لهذا البقاء، بهدف حماية أمن إسرائيل والفلسطينيين معاً، لفتت «معاريف»، في المقابل، إلى أن نتنياهو وافق بصعوبة على فترة عشر سنوات، وحتى في ذلك الحين يتم الانسحاب المتدرج وفقاً للتقديرات الإسرائيلية بأن الفلسطينيين قادرين بالفعل على السيطرة الأمنية. وحتى ذلك الوقت، يرفض نتنياهو أي فكرة مثل نشر قوات الاطلسي التي اقترحها أبو مازن. وفي مقابل اقتراح أبو مازن إخلاء هذه المستوطنات تدريجاً خلال فترة 5 سنوات، تسعى إسرائيل للإبقاء على أكبر عدد من المستوطنات في مكانها دون اقتلاع. وفي الوقت الذي وافق فيه أبو مازن على الطلب الإسرائيلي بدولة منزوعة السلاح، إلا أنه لم يتحدث عن تفاصيل صلاحيات قوة حفظ النظام الفلسطينية.

أما بخصوص رفض أبو مازن الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، فتنفق الحكومة الإسرائيلية، بطولها وعرضها، على هذا المطلب، بدءاً من نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون وصولاً إلى تسيبي ليفني التي طرحت هذا المطلب خلال الاتصالات التي أدارتها في ظل رئاسة إيهود أولمرت للمفاوضات، لكن «معاريف» رأت أيضاً أن أبو مازن كفيل بأن يوافق على صيغة تتضمن قرار التقسيم الصادر

في عام 1947، والذي قسم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية، وبذلك يحصل نتنياهو على اعتراف ضمني. لكن الأخير يرفض هذا الموقف رفضاً باتاً، كما تؤكد «معاريف»، لأنه يحمل في طياته أيضاً موافقة على تعريف لمسألة الحدود كونه يتناول حدود الدولة اليهودية ما قبل عام 49، والتي تسمى خطوط عام 67.

الهجمات التي تعرض لها كيري غير مقبولة ولا أساس لها

وفي ما يتعلق بحدود عام 67، التي يطالب أبو مازن باعتبارها أساساً للمفاوضات، مع تبادل للأراضي متماثل، من حيث الحجم والنوعية، يرفض نتنياهو ذلك، لأنه «في هذه الحال سيوافق عملياً بشكل مسبق على ما يبقى وما لا يبقى داخل الأراضي الإسرائيلية، وعليه، لن يستطيع مواصلة البناء خارج الجدار الأمني للكتل».

أما لجهة مدينة القدس المحتلة، فمن الواضح أن «أبو مازن معني بأن يكتب في صيغة الإطار أن القدس الشرقية عاصمة فلسطين، لكن نتنياهو يطالب بتعريف موسع للقدس، يضم الأحياء العربية المحيطة بها، وذكر الطموح الفلسطيني في القدس بشكل غامض جداً»، كما ذكرت «معاريف».

وفي ما يتعلق بحق العودة، ففي الوقت الذي يحاول أبو مازن شق ثغرة في هذه المسألة الجوهرية، يتشدد نتنياهو، رفضاً للاعتراف بهذا الحق ولو رمزياً.

على صعيد آخر، رفض البيت الأبيض الهجمات التي تعرض لها وزير الخارجية جون كيري من قبل مسؤولين إسرائيليين، في أعقاب التحذير من المقاطعة التي يمكن أن تتعرض لها إسرائيل. ورات مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس أن الهجمات التي تعرض لها كيري «غير مقبولة ولا أساس لها». في المقابل، طلب نتنياهو من وزرائه الكف عن مهاجمة كيري، مضيفاً أن الأخير «أكد رفضه لأي مقاطعة لإسرائيل، وأن الولايات المتحدة اعترضت في السابق على مقاطعة إسرائيل وعملت على إحباطها في الماضي، وننوقع منها أن تستمر في ذلك». من جهته، أعلن رئيس البيت اليهودي نفتالي بينيت أنه في حال تبين أن وثيقة اتفاق الإطار التي سينشرها كيري تتنافى وقيم الحزب، فإنه سينسحب من الائتلاف الحكومي.



وقالت مصادر قضائية إن محكمة النقض قضت بتأييد حكم محكمة جنابات الجيزة الصادر بمعاينة العادلي بالسجن 3 سنوات، وعزله من وظيفته وتغريمه مليونين و7 آلاف جنيه (حوالي 290 ألف دولار). وبالترزامن، قررت المحكمة في جلسة أمس تأجيل محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي إلى اليوم، في قضية قتل متظاهرين معارضين له إبان توليه الحكم، للبدء بسماع قبايات أمنية كانت مكلفة بحماية القصر الرئاسي آنذاك.

وأدار المتهمون ظهورهم للمحكمة في كثير من أوقات سير جلسة المحاكمة، فيما رفع بعضهم أربعة أصابع إلى الأعلى، في إشارة إلى اعتصام أنصار مرسي في منطقة رابعة العدوية الذي فضته السلطات المصرية بالقوة منتصف آب الماضي، مخلّفة مئات القتلى. وفي السياق، بدأ التحالف الوطني لدعم الشرعية الذي يقوده «الإخوان» بالتفكك، حيث أكدت مصادر وثيقة الصلة داخل حزب الوطن انفصال الحزب عن التحالف بسبب «رفض الإخوان لكل مبادرات حل الأزمة التي طرحتها أحزاب التحالف ورفض التحالف لسياسة الحزب الذي يريد المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة».

كذلك أعلن عدد من شباب التيار الإسلامي التابعين لعدد من التنظيمات الجهادية تشكيل تحالف ثوري مواز لتحالف دعم الشرعية الذي وصفوه بـ«الفاشل». وقال محمد صهيبي، أحد شباب التحالف الجديد، إنهم «لن يقبلوا أي مبادرات أو مفاوضات للتصالح، لما في ذلك من خيانة لدم الشهداء، ولا تنازل عن القصاص الثوري»، مؤكداً أنهم سيعملون على «تنظيم فعاليات ثورية في الميدان»، فضلاً عما سماه «الحراك الجهادي»، ويتضمن تشكيل كتلتا ثورية وجاهدية للرد على عنف الأمن، على حد قوله.

وأضاف صهيبي لصحيفة «المصري اليوم» إن تحالفه أعلن رفضه مفاوضات الصلح، وسيضغط عالمياً ومحلياً لكسر «الانقلاب»، من خلال فعاليات وعمليات ثورية، إضافة إلى حراك ثوري يتضمن جمع توقيعات لرفض حكم العسكر، والتجهيز للقيام بثورة إسلامية جديدة، موضحاً أنهم يرفضون مواقف «تحالف دعم الشرعية»، التي اعتبرها «متخاذلة». ميدانياً، أصيب مجندان إثر انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور إحدى مدرعات الجيش بالقرب من قرية الخروية شمال سيناء.

تقرير

## تركيا - إسرائيل: اتفاق، مصالحة خلال أيام

محمد بدير

أكد مسؤولون إسرائيليون لصحيفة «هآرتس» أمس أن تل أبيب وأنقرة «قربتان جداً من توقيع اتفاق مصالحة بينهما»، كاشفين عن أن الاتصالات بين الجانبين قد تنضج خلال أيام. وكانت الفتاة العاشرة الإسرائيلية قد كشفت عن زيارة يقوم بها وفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية، فريدون سينيرلي، لإسرائيل منذ الأحد الماضي، للتفاوض حول التعويضات التي ستدفعها إسرائيل لعائلات القتلى الأتراك، الذين قتلتهم قواتها الخاصة أثناء اقتحامها سفينة مرمرة عام 2010. وذكرت صحيفة هآرتس أول من أمس أن الجولة الأخيرة من المفاوضات بين إسرائيل وتركيا جرت في إسطنبول مطلع كانون الأول الماضي، مشيرة إلى أن الجانب التركي أبدى مرونة خلالها حول قيمة التعويضات المطلوبة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن المبلغ الجديد الذي يطالب به الأتراك هو 30 مليون دولار، فيما تبدي تل أبيب استعدادها لدفع 15 مليون دولار فقط. وبحسب هآرتس، فإن مشاورات داخلية حصلت في إسرائيل خلال الأسابيع الأخيرة، أفضت إلى اتخاذ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قراراً بتحسين العرض الإسرائيلي وزيادة المبلغ المقترح إلى 20 مليون دولار. وأشار الدبلوماسيون الغربيون للصحيفة إلى أن نتنياهو أعطى فريق التفاوض الإسرائيلي هامش مرونة بمقدار 2 إلى 3 ملايين دولار، إذا توقف إبرام الصفقة على ذلك. وتصر إسرائيل في المقابل على عدم دفع الأموال مباشرة إلى عوائل القتلى والجرحى، بل على إيداعها في صندوق إنساني يجري تحول الأموال منه إلى العوائل وفقاً لمعايير محددة.

بتعهد الجانب التركي عدم العمل ضدها في الهيئات الدولية، ووقف مهاجمتها في وسائل الإعلام المحلية.

وكان نائب رئيس الوزراء التركي، بولانت آرينتش، قد أكد أول من أمس حصول تقدم في المفاوضات مع تل أبيب، مشيراً إلى أن قيمة التعويضات التي تطالب بها بلاده تستند إلى القانون الدولي، وإلى سوابق شبيهة.

وقال آرينتش إن حكومة بلاده معنية بتطبيع العلاقات مع

وأوضحت الصحيفة أن إسرائيل معنية من خلال إبرام اتفاق التعويضات مع تركيا بتطبيع العلاقات مع تركيا على نحو كامل، وعدم الاكتفاء بالخطوة الشكلية لإعادة السفير التركي إلى تل أبيب، والسفير الإسرائيلي إلى أنقرة. وفي هذا الإطار تطالب إسرائيل استئناف الحوار السياسي بين الحكومتين، وكذلك استئناف اللقاءات بين الوزراء والزيارات المتبادلة وغير ذلك من أوجه التطبيع، كما تتوقع إسرائيل أن

إسرائيل، لافتاً إلى أنه في اللحظة التي يجري فيها التوصل إلى اتفاق سيباشر الجانبان تطبيع العلاقات وسيعين كل منهما سفيراً جديداً لدى الآخر. وأوضح المسؤول التركي أن الاتفاق سيحال بعد توقيعه على البرلمان التركي للموافقة عليه، وتالياً سيتحول إلى قانون ملزم. وفي هذه الحالة، سيلغي القانون الدعاوى المقدمة أمام القضاء التركي ضد ضباط وجنود إسرائيليين متورطين في عملية اقتحام السفينة التركية، كما سيمنع تقديم دعاوى مماثلة في المستقبل.

وفي السياق، رأى مراسل الشؤون الإقليمية في هآرتس، تسفي هارثيل، أن الاتفاق المتبلور يظهر مرة أخرى أن المصالح بين إسرائيل وتركيا تفوق المشاعر. ورأى الكاتب أن الأزمة السورية أحدثت، للمفارقة، قراءة متجددة للخريطة الاستراتيجية ساعدت على تقريب الجانبين إلى بعضهما بعضاً؛ فالتطلع إلى بلورة سياسة إقليمية مشتركة تجاه سوريا، والتخوف من انتقال الحرب فيها، تعاضم المنظمات الإسلامية، التوتر حيال إمكان حصول هجوم إسرائيلي في إيران، كل ذلك حرك واشنطن لممارسة الضغوط لإنهاء هذا النزاع الثنائي.

وبحسب هارثيل، فإن الاتفاق من شأنه أن يضع تركيا أمام جملة استحقاقات، إذ سيتعين عليها أن تفكر كيف سيؤثر استئناف العلاقات مع إسرائيل في حملة بناء العلاقات مع إيران، وإذا ما كان من الحكمة استئناف العلاقات بالذات في وقت تبدو فيه محادثات السلام مع الفلسطينيين على شفير الانهيار، وهل سيكون لاستئناف العلاقات تأثير في إعادة ترميم مكانة أردوغان، الذي ينظر إليه على أنه دفع تركيا نحو العزلة الإقليمية.

**METRO**  
يقدم  
**هيشك بيشك شو**

Hishik Bishik Show in Metro at Madina  
العمارة، بناية السارول، الطابق 2 - Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2

Ticketing: 76-309363 (from 12 till 9 p.m.)

www.metroamadina.com 76-309363 MetroAlMadina MetroAlMadina MetroAlMadina

AXA ME A. bv

## العراق

## حبس أنفاس قبل معركة الفلوجة

الانتخابات في موعدها ومطالبات بغدادية بالجملة بالتحول إلى اقتضية



بالرغم من بعض التوقعات والمطالبات بتأجيل الانتخابات البرلمانية، تأكد أمس خبر إجرائها في موعدها، في ظل استمرار الحديث عن دخول القوات العراقية لمدينة الفلوجة



أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أمس، عدم وجود نية لتأجيل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها نهاية نيسان 2014، في أية محافظة. وفيما أعربت عن أملها بإجراءات الانتخابات في جميع المحافظات بوقتها المحدد، نفت وجود بطاقات إلكترونية تزيد على عدد المشمولين للمشاركة في الانتخابات.

وقالت عضو مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات كولشان كمال، إن «الأمر الفني واللوجستية في محافظة الأنبار، تجري بصورة جيدة ولا توجد لدينا أي مشاكل»، مؤكدة أن «الأنباء التي تحدثت عن وجود بطاقات انتخابية أكثر من عدد المشمولين للمشاركة في الاقتراع عارية من الصحة».

وتابعت كمال تقول إن «عدد الناخبين في العراق هو 21 مليون و 305875 ناخباً سيتوزعون على 8 آلاف و 642 مركز اقتراع»، لافتة إلى أن «البطاقات ستكون مطابقة لعدد الناخبين».

وشددت كمال على أن «كل إجراء اتنا ستكون شفافة خلال الانتخابات»، فيما دعت «وسائل الإعلام إلى نقل الصورة الجيدة عن المفوضية لزرع الثقة لدى الناس، ما سيدفعهم إلى المشاركة في الانتخابات».

من جهة أخرى كشف مجلس محافظة بغداد أمس، عن مطالبة 20 ناحية تابعة للعاصمة التحول إلى اقتضية، مبيناً أنه أكمل قراءة 50 بالمئة من قانون نظامه الداخلي، ودرس إمكانية التواصل المباشر مع المواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال رئيس مجلس محافظة بغداد، رياض العضاض، إن «المجلس ناقش التقسيمات الإدارية الجديدة لمحافظة بغداد»، مبيناً أن «الجلسة شهدت طرح تحويل اليوسفية إلى قضاء، إذ طلبت لجنة التقسيمات الإدارية، إعادة التقسيمات كافة وإقرارها خلال أسبوعين على أن يقدم موضوع اليوسفية خلال الأسبوع المقبل».

وأوضح رئيس مجلس محافظة بغداد، أن

قالت رئاسة إقليم كردستان في بيان مقتضب أمس، إن «رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أطلع في العاصمة الألمانية برلين عن قرب على الوضع الصحي لرئيس الجمهورية جلال الطالباني»، مبيناً أن «البرزاني تمنى للطالباني الصحة والسلامة»، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وكان رئيس الفريق الطبي المعالج للرئيس جلال طالباني أعلن، في 30 كانون الثاني 2014، استمرار تحسن الحالة الصحية لرئيس الجمهورية، مؤكداً أنه «يتابع الأحداث الجارية في العراق». وفيما لفت إلى مرور عام على وعكة طالباني الصحية وخضوعه لفترة علاج طويلة الأمد، أكد أن شخصية الرئيس جلال طالباني ليس لها مثل في التعامل مع مكونات الشعب والأزمات السياسية».

(الأخبار)

لتنظيف المناطق الباقية من التنظيمات الإرهابية».

وفي السياق، قال مسؤول محلي في محافظة الأنبار، إن اقتحام مدينة الفلوجة بات أمراً حتمياً، بعد حشد قوات الجيش في أطراف كبرى مدن الأنبار. ورأى أن «الوضع هادئ نسبياً منذ مساء أمس في مدينتي الرمادي والفلوجة، لكن الاشتباكات تتجدد بين فترة وأخرى».

وبين المصدر أن الاستعدادات العسكرية الجارية تظهر بوضوح أن قوات الجيش

تحرير الرهائن ومكافحة الإرهاب. وكتب بروراي على مواقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك»: «من الأنبار إلى بغداد وصلنا سالمين بعد القضاء على «داعش» وأعوان «داعش» في المحافظة». وتمكنت القوات العراقية خلال الأيام الماضية من استعادة السيطرة على معظم مدينة الرمادي، لكن الفلوجة لا تزال في أيدي المتشددين ويحاصرها الجيش الذي قصفها عدة مرات. وأضاف بروراي: «اليوم نحن نعد العدة

«لدى لجنة التقسيمات الإدارية 20 طلباً لتحويل النواحي إلى اقتضية»، لافتاً إلى أن «اللجنة تعكف الآن على دراسة هذه الملفات وفق القوانين والصلاحيات».

في هذا الوقت، أفاد قائد الفرقة الذهبية فاضل بروراي أمس، بأن القوات الأمنية تعد العدة لتطهير جميع مناطق محافظة الأنبار من الجماعات المسلحة. والفرقة الذهبية هي قوات خاصة عراقية مدربة بشكل خاص، وتابعة لوزارة الدفاع العراقية، نفذت عدداً من المهمات في

## تحالفات جديدة تمهيدا ل... التقسيم؟

انتقالية حساسة، قتل جنديان وأصيب 12 آخرون بجروح في هجوم عبوة ناسفة وبالرصاصة استهدفت حافلة عسكرية أمس في صنعاء، وذلك غداة استهداف العاصمة اليمنية بصواريخ ومتفجرات، بما في ذلك في حي السفارة الفرنسية.

وذكر مسؤول عسكري أن عبوة ناسفة انفجرت داخل حافلة تنقل الجنود في حي دار سلام جنوب صنعاء، مشيراً إلى أن «جنديين توفيا متأثرين بجروحهما»، فيما «هناك 12 جريحاً بعضهم جروحهم بالغة».

وأفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» بأن انفجار العبوة سبقه مباشرة قيام مسلحين مجهولين بإطلاق النار على الحافلة. ولم تعلن على الفور أي جهة المسؤولية عن الهجوم، لكن اعتاد متشددون إسلاميون استهداف رجال الأمن من قبل.

(أ ف ب، رويترز)

الرئاسية في وقت سابق بين الحوثيين وآل الأحمر، والذي تعثر بسبب تعنت الطرفين.

ورأت مصادر سياسية أن هذه المعارك تهدف إلى حسم السيطرة على شمال غرب اليمن استباقاً لتقسيم اليمن إلى أقاليم ضمن نظام اتحادي جديد تم الاتفاق على إقامته بموجب الحوار الوطني.

وكان هذا أعنف قتال منذ اندلاع الاشتباكات في أكتوبر تشرين الأول عندما هاجم المقاتلون الحوثيون الذين يسيطرون على معظم محافظة صعدة على حدود السعودية شمال البلاد قوات السلفيين في مدينة دماج في صعدة، واتهم الحوثيون السلفيين بتجنيد مقاتلين أجانب لشن هجوم عليهم.

وفي حلقة جديدة من سلسلة الهجمات الدامية التي تستهدف قوات الأمن والجيش في اليمن الذي يشهد مرحلة

علي حميد جليدان، أحد شيوخ قبيلة بني صريم، وكان أبرز حلفاء الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، بينما آل الأحمر هم أبرز أعداء الرئيس السابق.

وأفادت مصادر قبلية بأن «الصلح يقضي بوقف كل أشكال الاقتتال بين الطرفين وتأكيد مبدأ التعايش وفتح الطرقات والسماح للحوثيين بالتحرك بأمن وأمان في بلاد حاشد»، مشيرة إلى وجود وساطة نشطة لتثبيت الصلح وإشراك آل الأحمر فيه.

ونظم أمس لقاء قبلي كبير بين الحوثيين وحاشد في مديرية حوث في محافظة عمران (شمال)، وذلك للتهدئة وتثبيت الصلح.

وفي هذه الأثناء، توجه الوسيط عبدالقادر هلال للقاء زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صعدة، شمال غرب البلاد، للتوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار الذي طرحته لجنة الوساطة

بعد اشتباكات أوقعت 60 قتيلاً الأسبوع الماضي، وأسابيع من المعارك الدامية في شمال اليمن، توصلت قبائل حاشد النافذة أمس إلى اتفاق صلح مع الحوثيين، منقلبة على آل الأحمر الذين كانوا يتزعمون هذا التجمع القبلي، والذين منوا بخسائر فادحة في المعارك. وسيطر مقاتلون حوثيون وحلفاؤهم من تجمع قبائل حاشد على منطقة الخمري، وهي معقل قبلي لعائلة الأحمر السنخية حليفة السلفيين في محافظة عمران.

وقال ممثل الحوثيين في الحوار الوطني اليمني عبد الكريم الخبواني «هذه ثورة من حاشد ضد آل الأحمر، والظلم الذي مارسوه على حاشد طيلة 50 عاماً».

وأكد شيخ قبلي لوكالة «فرانس برس» أنه «تم التوصل إلى صلح بين الحوثيين وحاشد من دون آل الأحمر»، مشيراً إلى أن الذي يقود الصلح عن حاشد هو

## اليمن

في خطوة تهدف إلى حسم السيطرة على شمال غرب اليمن استباقاً لتقسيم البلاد إلى أقاليم ضمن نظام اتحادي، أبرمت قبائل حاشد اتفاقاً مع الحوثيين على حساب آل الأحمر

## عربيات دوليات

## الرئيس الأفغاني يفاوض «طالبان» في السر

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن الرئيس الأفغاني حميد قرضاي (الصورة) يجري اتصالات سرية مع حركة



«طالبان» بشأن التوصل إلى اتفاق سلام، من دون أن يشارك في هذه الاتصالات حلفاء الأميركيين والغربيين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين غربيين وأفغان أن إجراء هذه الاتصالات قد يكون بين الأسباب التي دفعت قرضاي إلى اتخاذ سلسلة

الخطوات الأخيرة التي أثارت غضب الأميركيين، ومنها رفضه منذ أسابيع التوقيع على الاتفاقية الأمنية مع واشنطن، التي تمكن القوات الأميركية من البقاء في أفغانستان بعد عام 2014.

وأكدت المصادر للصحيفة أن الاتصالات الخفية مع «طالبان» لم تعد بنتائج تذكر حتى الآن، لكنها أدت إلى زعزعة ما تبقى من الثقة بين الولايات المتحدة وقرضاي. (الأخبار)

## ... وتأجيل محادثات

## بين الحكومة الباكستانية مع طالبان

أجلت أمس الجولة التفاوضية بين الحكومة الباكستانية وحركة «طالبان» الباكستانية بعد تخلف ممثلي الحكومة عن الحضور.

وأعلن رئيس وفد قرضاي «طالبان» سامي الحق أن رئيس وفد الحكومة عرفان صديقي

أبلغه أن الوفد الحكومي لن

يحضر المحادثات بسبب خفض عدد وفد «طالبان» من 5 أعضاء إلى 3. وأضاف الحق في مقابلة

مع وكالة «فرانس برس»، «هذا يثبت إلى أي حد الحكومة جديدة بخصوص هذه المفاوضات. إنهم يجعلون من هذه المحادثات مهزلة حقيقية ويهزأون بكل البلاد».

(أ ف ب)

## تايلاند: المعارضة تطعن في الانتخابات

أعلن المتحدث باسم الحزب الديمقراطي التايلاندي المعارض، تشافانوند انتاراكومياسوت، أن الحزب سيعلن في الانتخابات التشريعية التي أجريت الأحد الماضي أمام المحكمة الدستورية.

وأضاف انتاراكومياسوت أن الحزب سيعلن «بالشكوى الأولى في الانتخابات مباشرة. وفي التماس منفصل سنطعن من أجل حل حزب بوي تاي (الذي تنتمي إليه ينجولوك) لإعلانه حالة الطوارئ، ما يعني أن الانتخابات لم تجر في ظروف عادية».

(رويترز)

## زيارة الشركات الفرنسية لطهران تغضب واشنطن

يومها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

وقال نائب رئيس هيئة «ميديف انترناسيونال» تييري كورتييني، إنه «في عداد الوفد لدينا مجموعات عملاقة (توتال، لافارج، بيجو...)

ولكن هناك أيضاً شركات صغيرة ومتوسطة». وأضاف أن «البعض أتى من أجل تحديث مرفاته أو الحصول على عقود، وبعض الشركات تسأل منذ الآن متى ستستأنف أعمالها في إيران، والبعض الآخر يبحث عن فرص للاستثمار في هذا البلد.

والشركات الممثلة في عداد هذا الوفد تعمل، وخصوصاً في قطاعات النفط والسيارات والصناعات الزراعية والبتروكيميائيات والطيران والصناعات الطبية، وهي قطاعات يعدها الإيرانيون رئيسية لإعادة إطلاق العجلة الاقتصادية في بلدهم. ولكن بعض الشركات العملاقة الأخرى اختار عدم المشاركة في هذا



إيران بحاجة إلى 230 مليار دولار استثمارات في النفط والغاز



الوفد، مفضلاً السرية. وأوضح باتريك بلين، رئيس جمعية مصنعي السيارات الفرنسيين، أن هذه الزيارة هي «بادرة حسن نية من نحو 120 شركة ترغب بالاستثمار ويخلق فرص عمل إذا ما توافرت الظروف المواتية».

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الرسمية (ارنا) عن علي ماجدي نائب وزير النفط للشؤون الدولية والتجارية دعوته خلال اجتماع مع الوفد الزائر الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع النفط الإيراني. وقال ماجدي إنه «بحسب الخطة الخمسية الخامسة (2010-2015)

فإن قطاعي النفط والغاز في إيران بحاجة إلى 230 مليار دولار، بينها 150 ملياراً في المرحلة الأولى»، أي مرحلة الاستكشاف والإنتاج، مشيراً إلى أن إيران تعيد النظر في العقود من أجل «تشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في المرحلتين الأولى (الاستكشاف والإنتاج) والثانية (التكرير والتوزيع) والاستفادة من ترجيعات الثمن في ما خص مشاريع التكرير».

في المقابل، قالت مساعدة وزير الخارجية للشؤون السياسية ويندي شيرمان، التي تتولى الاتصالات مع إيران، أن «الولايات المتحدة تحذر وفود رجال الأعمال المتوجهة إلى إيران بأن العقوبات الواسعة لا تزال مفروضة على إيران». وأضافت: «أن طهران غير مفتوحة للأعمال؛ لأن تخفيف عقوباتنا (على إيران) مؤقت ومحدد جداً ومحدد جداً. لا يهم ما إذا كانت الدولة صديقة أو عدوة، إذا انتهكت عقوباتنا فإننا سنعاقبها». وتابعت قائلة إن وزير الخارجية جون كيري تحدث إلى نظيره الفرنسي لوران فابيوس عن الوفد وابلغته أن الزيارة، رغم أنها من القطاع الخاص «لا تساعد» في إيصال الرسالة التي ترى أن «الأمور لم تعد إلى طبيعتها».

وأقر مسؤول وزارة الخزانة الأميركية المكلف شؤون العقوبات، ديفيد كوهن، ب«ارتفاع طفيف» في مؤشرات الاقتصاد الإيراني، إلا أنه قال إن الولايات المتحدة ستطبق العقوبات «بشكل صارم». وقال إن «الاقتصاد الإيراني يعمل بمستويات منخفضة بشكل كبير، وسيواصل ذلك في المستقبل القريب».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

أظهرت دراسة نشرت أمس، أن النفقات العسكرية العالمية ستعاود ارتفاعها في عام 2014، للمرة الأولى منذ خمس سنوات، مع زيادة ستسجل في روسيا وآسيا والشرق الأوسط.

وتوقع مستشارو مجموعة «إي اتش اس جاينز» في هذه الدراسة أن تبلغ الموازنات العسكرية في العالم 1538 مليار دولار هذه السنة، في ارتفاع طفيف بنسبة 0,6% على سنة، لكنه الأول منذ عام 2009.

وكتب مدير في «إي اتش اس جاينز»، بول بورتون، أن «روسيا وآسيا والشرق الأوسط ستكون محرك النمو المرتقب هذه السنة، والانتعاش المرتقب اعتباراً من 2016».

وتريد روسيا زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة 44% في السنوات الثلاث المقبلة. والخطة التي اعتمدها البرلمان تزود روسيا أساساً بثالث أعلى موازنة دفاع في 2013، مع 68

مليار دولار، متقدمة على بريطانيا واليابان.

وبحسب الدراسة، فإن الموازنة العسكرية الصينية بلغت 139 مليار دولار عام 2013، لتكون الثانية خلف الولايات المتحدة. وبحسب توقعات المستشارين، فإنه في عام 2015، ستفوق الصين على دفاعها أكثر من بريطانيا وفرنسا وألمانيا مجتمعة.

من جانب آخر، فإن آسيا هي المنطقة الوحيدة التي رفعت باستمرار نفقاتها العسكرية منذ أزمة 2009.

ومنطقة آسيا المحيط الهادئ من دون الصين، ستتجاوز أوروبا الغربية في 2015، مع زيادة ملحوظة مرتقبة في أستراليا والهند وكوريا الجنوبية، كما توقعت الدراسة.

وقالت الدراسة «في الشرق الأوسط، تزايدت النفقات العسكرية بسرعة منذ 2011. وشهدت سلطنة عمان والسعودية بشكل خاص ارتفاعاً

بفوق 30% بين 2011 و2013»، مضيفة أن السعودية التي حلت في المرتبة التاسعة عام 2013، يتوقع أن تتجاوز ألمانيا هذه السنة، لكي تحتل المرتبة الثامنة في 2014.

ومن المرتقب أن يتسارع خفض النفقات العسكرية الأميركية من 664 مليار دولار عام 2012 إلى 582 مليار دولار في 2013، ومن المرتقب أن يصل إلى 575 ملياراً في 2014 و535 ملياراً في 2015.

وحافظت فرنسا على الموقع السادس في الترتيب الذي وضعته جاينز استناداً إلى موازنات 77 دولة تمثل 97% من النفقات العالمية. لكن «إي اتش اس» أشارت إلى أن النفقات العسكرية الفرنسية من المتوقع أن تنخفض من 53 مليار دولار عام 2013، إلى 52,6 ملياراً في 2014، و52 ملياراً في 2015.

(أ ف ب)

## زيارة لافتة تلك التي قام بها وفد الشركات الفرنسية لطهران أمس. لكن الأكثر إثارة فيها كانت التصريحات التي خرجت من واشنطن بشأنها

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن نتيجة المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «1+5» يجب أن تؤدي إلى إلغاء الحظر كله، في وقت دعت فيه إيران الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاعها النفطي، وذلك خلال زيارة قام بها لطهران أمس وفد من كبار رجال الأعمال الفرنسيين، يبدو واضحاً أنها أغضبت واشنطن.

وقال ظريف، خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في طهران مع نظيره السويدي كارل بيلدت: «سيكون هناك اجتماع بيني وبين السيدة اشتون يوم 17 شباط، ومن ثم ستعقد جلسة المفاوضات الرسمية بين إيران ومجموعة «1+5» في اليوم التالي 18 شباط».

وفي الرد على سؤال عن لقاءه مع نظيره الأميركي، أوضح ظريف أنه جرى التشديد خلاله على «ضرورة التزام النصوص المتفق عليها، لا أن يتم بدلاً عنها نشر نصوص أخرى لا أساس لها من الناحية القانونية والواقعية».

من ناحيته، رأى بيلدت أن التوصل إلى اتفاق نهائي بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى حول الملف النووي الإيراني هو «أمر ممكن خلال مهلة طموحة جداً هي ستة أشهر».

أما في ما يتعلق بالوفد الفرنسي الذي ترأسه هيئة «ميديف انترناسيونال»، وهي ذراع لأكبر

تجمع لأرباب العمل الفرنسيين، فقد ضم 166 ممثلاً عن شركات فرنسية مختلفة، وهو أكبر وفد على الإطلاق من الاتحاد الأوروبي يزور إيران منذ

أبرمت الأخيرة في تشرين الثاني اتفاقاً مرحلياً حول برنامجها النووي مع الدول الست الكبرى.

وحده الوفد التركي الذي زار إيران في نهاية كانون الثاني كان أكبر من ناحية العدد كما من ناحية المستوى فهو ضم حشداً من الوزراء ورأسه

رات حكومة الأنبار أن اقتحام الفلوجة بات أمراً حتمياً (أزهر شلال، أ ف ب)



تستعد لعملية واسعة، مشيراً إلى أن أجهزة الأمن تبعث برسائل عن الاقتحام من عدمه في إطار الحرب النفسية للنيل من معنويات المسيطرين على المدينة.

وسبق لمسؤولين أمن كبار أن أكدوا أن قرار اقتحام المدينة قد اتخذ في بغداد لاستعادة السيطرة على الفلوجة.

وقال المصدر الحكومي: «لا يمكن تحديد الساعة الصفر حتى الآن، لكن الوضع الإنساني سيئ للغاية، وخاصة للسكان».

(الأخبار)

## ما قل ودل

أوضح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أن «قمة حلف شمالي الأطلسي المقبلة في ويلز، في شهر أيلول، ستتركز على مستقبل الدور العسكري للحلف على ضوء الأحداث المتغيرة التي تحدث في العالم». وذكر مكتب رئيس الوزراء، في بيان، أن «كامبرون التقى الأمين العام للحلف الجنرال أندريس فوغ راسموسين، وأكد أهمية أن يستفيد الناتو من الدروس والقدرات التي تم تطويرها من خلال المهمات العسكرية التي نفذت في البلقان والعراق وأفغانستان».

(الأخبار)

## قصية

لحظات الانتفاض الشعبي والسياسي لمصلحة الحشيشة، إنتاجاً واستهلاكاً، التي شهدتها عام 2013، مستمرة. بين لبنان والولايات المتحدة هناك تجارب مختلفة للتآلف اجتماعياً مع نبتة لها فوائد على مستويات عديدة، إضافة إلى كيف طبعاً. الحراك المناصر للقنب الهندي يصل إلى أوج معين والسياسة تحاول اللحاق به

## عالم يحب الحشيشة! القنب الهندي يتحدى القوانين البالية

### حسن شقراني

يهوى أهل العلم وتحديد الفيزياء ودهاليسها النظرية الإشارة دوماً إلى ذلك النفق الشهير الممتد أكثر من عشرين كيلومتراً دائرية في جنيف، للكلام عن «أهم تجربة علمية» على مستوى العالم: محاولة إعادة خلق اللحظات الأولى لولادة الكون - أي إنتاج حفرة سوداء - عبر دفع الجزيئات إلى الارتطام ببعضها بسرعات هائلة.

أوصلت هذه التجربة إلى نتائج ملموسة العام الماضي: تأكيد وجود جزيئية هيغز بعدما اكتسبت صبغاً نظرياً فترة طويلة بأنها «جزيئية الله»، على اعتبار أنها المكون الأساسي الذي يمنح باقي الجزيئات ثقلها. بالتزامن مع هذا الاكتشاف العلمي، الذي وُصف بأنه خطوة هائلة للعلم، كان العالم يشهد تجربة اجتماعية، فوق الأرض طبعاً، تتعلق باستهلاك منتج طبيعي يهوى مجربوه وصفه بأنه «مُقرّب من الله»، ولكن لا تزال الحكومات من الشرق إلى الغرب تعاني في مقاربتها له على مستوى الإنتاج، المتاجرة والاستهلاك.

إنه القنب الهندي طبعاً - أو حشيشة الكيف بالتعبير الدارج. والتجربة المشوّقة التي دخل فيها هي في الاوروغواي. هناك شرّعت ونظّمت إدارة الرئيس خوسيه موكيكا، إنتاج وبيع واستهلاك هذه النبتة الغنية.

لهذا الرئيس أهواء يسارية وشعبية لا تعجب كثيرين في عالم ليبرالي يُقدّس حقوق الشركات وضعف الحكومات، لكن ذلك لم يمنع أحد المبع الأصوات الليبرالية، تحديداً محررو مجلة «إكونوميست» البريطانية، من تصنيف البلد اللاتيني أنه «بلد عام 2013»؛ تشريع الحشيشة أدى دوراً إضافة إلى تشريع زواج المثليين.

إنه زمن تشريع الحشيشة على مستوى العالم، لا جدال في ذلك. بدءاً من لبنان الذي سجّل في العام الماضي موسماً غنياً، أعفت الدولة عنه تحت ضغط انتفاضة المزارعين وصولاً إلى الولايات المتحدة التي يقودها رئيس قال صراحة: «لا اعتقد أنها (الحشيشة) أكثر خطورة من الكحول».

ولكن في المقابل، تماماً كما يُمكن لأجهزة الأمن في لبنان أن تعتقل شاباً بحوزته بعض الغرامات للاستهلاك الشخصي (فيما يُغض الطرف عن كثير من المجرمين من التجار الكبار وصولاً إلى السفاحين) تُجرّم السلطات الأميركية من يُقبض عليه بهذه التهمة؛ الفارق هو أنّ الرأي العام في الولايات المتحدة، في ظل إدارة منفتحة، يرفع صوته في وجه النظم الحالية.

وتمنح الإدارة الفدرالية الولايات المختلفة الحق في القرار في شأن تشريع الحشيشة من عدمه. ولايتان عمدتا إلى التشريع هما واشنطن وكولورادو.

أميركيًا يُعول على التجريبتين في هاتين الولايتين - كما يُعول عالمياً على تجربة الأوروغواي - لتحديد الممارسات الأفضل مستقبلياً على هذا الصعيد.

ويُلاحظ في الولايات المتحدة أنّ الموقف من الحشيشة لم يتغيّر جذرياً خلال العقود الثلاثة الماضية، إذ أن نسبة الذين يفيدون بأنهم جربوها فعلاً يبقى عند 30%. بيد أن التحول يتمثل في انتفاض المجتمع الأميركي



### مرتبة مميزة في المجتمعات البشرية

خلال آلاف السنين، تمتعت هذه النبتة بمرتبة مميزة في المجتمعات البشرية المختلفة. لقد رُصدت بقايا مايجوانا وكوكايين في مومياوات (جمع مومياء) فرعونية. ويُشير الباحثون إلى أنّ أدلة تفيد بأنه زُرعت الماريجوانا - وتفسير الكلمة حرفياً هو «ماريا وجوان» أو «وقفة ماريا» - قبل 12 ألف عام. وقبل خمسة آلاف عام بدأ الصينيون باستخدامها لدواعٍ طبية؛ وأصل العشبة على الأرجح كان آسيا الوسطى. وخلال العقود القليلة الماضية، توصلت الأبحاث إلى أهمية القنب الهندي في إراحة أعصاب العين التي تتأثر وربما تتضرر بفعل أمراض معينة. إضافة إلى دورها في معالجة الغثيان لدى المصابين بالسرطان الذين يتلقون علاجاً كيميائياً. ونظراً لدورها في تحفيز الشهية، توصف الحشيشة للمصابين بالسرطان أو ببدء فقدان الناعة المكتسبة (أيضاً لضمان الحفاظ على أوزانهم).

ضدّ القوانين الظالمة المعتمدة؛ المجتمع يطالب بإصلاحات على هذا الصعيد. والأرقام تختصر الكثير. ففي الخريف الماضي وللمرة الأولى تاريخياً أعربت غالبية الأميركيين عن رغبتهم في تشريع الحشيش. بحسب استطلاع شركة «غالوب» بلغت نسبة المؤيدين 58% من المستطلعة آرائهم. هذه النسبة تساوي خمسة أضعاف تقريباً نسبة

### اوكرانيا

## المعارضة تدعو إلى «التطهير من نفوذ بوتين»

يجب أن توقف تدخلها في الشؤون الداخلية الأوكرانية. وأضاف قائلاً «إن التصريحات الصادرة عن ممثلي الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية من الاتحاد الأوروبي، التي دعت الشعب الأوكراني إلى مواصلة الاحتجاجات وتعميقها في ساحة الاستقلال في كييف، لا يمكن تقييمها إلا كتدخل في الشؤون الداخلية، الأمر الذي يتناقض مع الشعارات الديمقراطية التي يدافع عنها هؤلاء الساسة الغربيون». وأعلن دولغوف أن أوكرانيا تشهد اليوم محاولة إقامة دكتاتورية الأقلية، مشيراً إلى أن النضال من أجل الديمقراطية يجب إجراؤه بطرق قانونية، وخاصة عن طريق الانتخابات وتنفيذ طموحات الناخبين عبر الممثلين الذين يختارونهم. إلى ذلك، أكدت النيابة العامة لمقاطعة سومي الأوكرانية سقوط 13 قتيلاً و7 جرحى في حادث خروج قطار عن سكّته بعد اصطدامه بحافلة في المقاطعة الواقعة في شمال شرق البلاد أمس. (الأخبار)

ويدور هذا الجدل الحاد بالتزامن مع وصول وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون إلى كييف، لتناقش مع السلطة والمعارضة المساعدة المالية التي يمكن أن يقدمها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى أوكرانيا، لمساعدتها على الخروج من الأزمة.

وما زالت قيمة وشروط المساعدة الغربية الجاري دراستها رهناً بالتطور السياسي في أوكرانيا وتشكيل الحكومة الجديدة التي ستحل محل حكومة ميكولا أزاروف الذي استقال الأسبوع الماضي. ويريد المعارضون أن يشغلوا فيها الوزارات الأساسية لدى إقرار التغييرات الدستورية.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن المساعدة الغربية لا يمكن أن تعادل الاقتراح الروسي بتقديم 15 مليار دولار، دفعت منها حتى الآن ثلاثة مليارات، وخفض أسعار الغاز بنسبة 30%.

من جانب آخر، رأى مفوض حقوق الإنسان في وزارة الخارجية الروسية، قسطنطين دولغوف، أن الدول الغربية

المسبق للمباني الرسمية، وهي تطالب بقانون آخر ينص على الإفراج غير المشروط عن الناشطين الموقوفين.

كذلك أعلن ميروشنيتشكو أن السلطة ما زالت تأمل التوصل إلى حل للأزمة عبر الخطة الأولى، لكن الثانية ما زالت مطروحة أيضاً.

من جهته، قال أحد قادة المعارضة، الملاكم السابق فيتالي كليتشكو، لدى استئناف أعمال البرلمان أمس، إن «الناس خرجوا إلى الشارع لأنهم يريدون أن يقولوا «يكفي العيش تحت الحكم التعسفي والفساد الشامل في بلد لا مستقبل للناس فيه»، معتبراً أن «السلطة تتحمل كامل المسؤولية عن الأزمة السياسية. يجب أن ننهي الدكتاتورية»، قبل أن يعرض العودة إلى دستور 2004.

كذلك اتهم رئيس حزب «سفيودا» المعارض، أوليغ تياغنيوك، السلطة بتنفيذ أوامر موسكو، ودعا إلى تطهير الحياة السياسية الأوكرانية من «نفوذ بوتين».

أعربت السلطة الأوكرانية أمس عن انتقادها على إمكانية إجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الأزمة، وذلك قبل ساعات من وصول وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إلى كييف واستئناف الحوار مع المعارضة في البرلمان.

فقد أعلن ممثل الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش في البرلمان، يوري ميروشنيتشكو، أن الرئيس يمكن أن يوافق على إجراء انتخابات نيابية ورئاسية مبكرة لإنهاء الأزمة السياسية في أوكرانيا.

وأضاف ميروشنيتشكو أن يانوكوفيتش طرح خطتين للخروج من الأزمة، تقضي الأولى بـ«العفو عن المتظاهرين الموقوفين، على أن يخلي المتظاهرون المباني الرسمية التي يحتلونها، أما الثانية فيأجر انتخابات مبكرة». وقال «لقد صوتنا على قانون العفو، لكنه لم يطبق حتى الآن».

ولم تصوت المعارضة على هذا القانون، لأنه يربط الإفراج عن الموقوفين بالإخلاء

### ما قل ودك

رفع الداعية الإسلامي التركي فتح الله غولن دعوى ضد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان يتهمه فيها بالتشهير به، وذلك بعد اتهام رئيس الوزراء للداعية الواسع النفوذ بتدبير «مؤامرة» ترمي إلى إطاحة حكومته. وكتبت صحيفة «زمان» القريبة من غولن أن الأخير الذي يعيش في الولايات المتحدة طالب في دعواه بمبلغ قدره 100 ألف ليرة تركية (حوالي 33 ألف يورو) تعويضاً عن الفدح والذم اللذين صدرا بحقه من أردوغان. كما يتهمه وكان أردوغان اتهم أنصار الحركة «الغولنية» بالنسب إلى داخل جهازَي الشرطة والقضاء من أجل تكوين «دولة ضمن الدولة». (أ ف ب)





إنه زمن تشريع الحشيشة على مستوى العالم، لا جدال في ذلك (أ ف ب)

## المجتمع الأميركي يطالب بإصلاحات على صعيد تعديك القوانين المعتمدة

صنفت مجلة «إكونوميست» الأوروغواي أنه «بلد عام الحشيشة» 2013، بسبب تشريع

مكوناتها في المجال الطبي وأيضاً لفبركة القماش؛ وبحسب الأدلة المستقاة من مذكراته ليست هناك أي إشارة إلى استخدام العشب لتحفيز المزاج الجيد.

ومع حلول منتصف القرن التاسع عشر كان تأثير الحشيشة، التي يعود أصلها إلى آسيا الوسطى على الأرجح، قد انتشر في جميع القارات تقريباً، وأضحى الأطباء يعون تأثيرها اللافت في التخدير ووقف الآلام.

ويذهب البعض في المرافعة لمصلحة الحشيشة لدرجة الترويج لها بدلاً عن زراعة القطن لتأمين المواد اللازمة لصناعة القماش. وعلى اعتبار أن زراعة القطن تتطلب وحدها أكثر من 50% من الأدوية الزراعية المستخدمة في العالم. وبالتالي يكون هناك خفض للأضرار السلبية الكثيرة التي يُحدثها استخدام تلك الأدوية.

كذلك يُمكن الاستفادة من محصول القنب الهندي لاستخدامه في الصناعات الورقية بوتيرة محصول كل 100 يوم، فيما تتطلب زراعة الأشجار سنوات طويلة.

انطلاقاً من هذا التاريخ الغني واستناداً إلى الفوائد الغنية للقنب الهندي، اليوم النقاش هو عند نقطة تحول فعلي في الولايات المتحدة والعالم. بحسب إدارة مكافحة المخدرات الأميركية فإن «المضي قدماً على طريق تشريع الماريجوانا هو خطوة متهورة وغير مسؤولة». في المقابل يرى رئيس البلاد - بحسب ما عبّر في مقابله الطويلة مع مجلة «نيويورك» أخيراً - «من المهمّ المضي قدماً» صوب التشريع في كافة الولايات، «ضروري ألا يجد المجتمع نفسه في وضع يُعاقب فيه نسبة ضئيلة من شريحة واسعة خالفت القانون في أحد الأوقات».

باراك أوباما، وفقاً لمنطقه، يُريد حماية المواطن العادي الذي يهوى إشعال سيجارة بين الفينة والأخرى، تماماً كما يحمي المزارعون اللبنانيون «رذقهم»، تماماً كما يحمي خوسيه موكيكا مجتمعه من سطوة العصابات... تماماً كما تُنتج النبتة الشهيرة مادتها الصمغية للاحتماء من الحرارة المرتفعة.

وثورة الشباب في الستينيات والسبعينيات.

ولكن استهلاك مختلف مكونات نبتة القنب الهندي لا يرتبط فقط بالشعور البيولوجي الجميل الذي تولده عبر تحفيز الهرمونات الإيجابية. بل له أبعاد مهمة في مجالات أخرى أيضاً.

وليست الحشيشة المادة الطبيعية الوحيدة التي تلجأ إليها المجتمعات للوصول إلى حالات معينة من الصفاء الذهني. فحسبما يذكر راندي ميلينغ في كتابه «ماريجوانا» (2003) هناك ممارسات دينية كثيرة حول العالم ترتبط في كثير من الأحيان بفطريات الأمانيتا لتحقيق شعور ذهني معين.

اليوم ومع تسليط الضوء على الولايات المتحدة لا بد من ذكر أن زراعة القنب الهندي هناك هي من عمر هذا البلد تقريباً. أول المحاصيل أُنعت في بدايات القرن السابع عشر بأمر مباشر من العرش البريطاني؛ لكن استخدام تلك النباتات لم يكن بهدف الكيف، بل استخدام مختلف مكونات النبتة لصنع الحبال، القماش المتين والورق (كلمة Canvas الإنكليزية التي تعني القماش لها جذور لغوية في كلمة Cannabis).

وحتى الأب المؤسس، جورج واشنطن، زرع هذه النبتة الثمينة للاستفادة من

أبرزها - أصدر قانون الضرائب الخاصة باستخدام الماريجوانا عام 1937، بهدف جعل استهلاكها الترفيهي مكلفاً لدرجة عالية. هكذا مع حلول الأربعينيات تراجع الاستهلاك على نحو حاد وفي العقد اللاحق تدهورت زراعة كانت مزدهرة بسبب الدواعي الطبيعية، لتعود وتتحول العشب إلى أحد شعارات الانتفاض

حاول ناشطو ذلك العقد استعادة مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية. حيث أضحى الحشيش ومشتقاته - أي المادة شبه الصمغية التي تُعد خلاصة زهرة النبتة الأنثى من القنب الهندي - الموضة الأكثر شعبية في أوساط الفنانين والموسيقيين. تاريخياً وبنتيجة الحملات المناهضة للقنب الهندي - التي قادت الكنسية

التأييد التي رصدتها الشركة نفسها عام 1969، مع العلم أن الستينيات مثلت عقداً تاريخياً للمطالبة بتطبيق السياسات التقدمية، وشهدت نيويورك حراكاً لافتاً على هذا الصعيد، يُمكن استعادته بسهولة لدى النظر إلى صورة الشاعر الشهير آلن غينسبرغ حاملاً لافتة تقول: «الحشيشة ممتعة» (Pot is fun).

## تركيا

# أردوغان ينشد دعم ألمانيا للانضمام إلى أوروبا

عملية السلام» في الشرق الأوسط. من جهته، أعلن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بعد اجتماعه بنظيره التركي أحمد داود أوغلو أول من أمس أن ألمانيا «تؤمن بضرورة إبقاء الباب مفتوحاً أمام انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي».

وقبل أن يتسنى لتركيا الانضمام إلى الاتحاد، يتعين فحص 35 «باباً» من «أبواب» العضوية كما تنص القوانين، ولم يفحص سوى 14 باباً منها حتى الآن. وإذا اكتمل فحص جميع الأبواب، فإن فرنسا والنمسا ستجريان استفتاء على ضم تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، وهو ما ستفعله الحكومة التركية أيضاً. وذلك سيؤدي دوراً أساسياً في عملية الانضمام، إضافة إلى كافة الجهود الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية التي تبذل للوصول إلى العضوية، وهو الهدف الذي تسعى إليه تركيا منذ سنوات.

(أ ف ب، الأخبار)

عدد أفرادها ثلاثة ملايين شخص. وشدد أردوغان في المؤتمر على الدور الذي يمكن أن تؤديه تركيا «في تدارك الأزمات الإقليمية أو إيجاد حلول لها». وقال إن «العلاقات التاريخية والثقافية لتركيا في شمال أفريقيا على سبيل المثال تمثل فرصة من أجل

يعيشون فيها». وأضاف أنه «مع الجيل الثاني والجيل الثالث والجيل الرابع، أصبح المواطنون من أصل تركي مكوناً مهماً للمجتمع الألماني، وهذه فرصة يتعين الاستفادة منها». يذكر أن ألمانيا تستضيف أكبر جالية من أصول تركية خارج تركيا، يبلغ

يفضل حزب ميركل «شراكة مميزة» مع أنقرة على العضوية الكاملة (باتريك ستولارز - أ ف ب)



طلب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس من ألمانيا مزيداً من الدعم في عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن الاتحاد سيحقق بذلك «مكاسب كبيرة». وقال أردوغان، في مؤتمر صحفي عقده في مقر المؤسسة الألمانية للسياسة الخارجية، وهي مؤسسة دراسات في برلين، «ننتظر من ألمانيا أن تدعمنا على الطريق الذي يؤدي إلى الاتحاد الأوروبي وبشأن عملية الانضمام. نأمل أن تكون تحركاتها أقوى من السابق».

وتتسم المحادثات، التي يجريها حزب المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل، بالتحفظ على فكرة انضمام تركيا بصفتها عضواً كاملاً إلى الاتحاد الأوروبي، ويفضل «شراكة مميزة» مع أنقرة. إلا أن شريكه على مستوى الحكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، يبيدي مزيداً من الانفتاح على منح تركيا العضوية

# هبوب

فرنسا

## افتتاح أول محاكمة حول الإبادة الرواندية



دافورزا غوتيبه ناشطة أساسية في ملف المجزرة لدى وصولها الى المحكمة (أ ف ب)

بعد مرور عشرين عاماً على الإبادة التي خلفت نحو 800 ألف قتيل في رواندا، بدأت فرنسا التي غالباً ما تتعرض لانتقادات لدورها في تلك المأساة، أمس محاكمة ضابط رواندي سابق متهم بالتواطؤ، وقد وصفت كيغالي هذه السابقة بأنها «مؤشر جيد».

ويواجه باسكال سيمبيكانغوا (54 عاماً) الضابط المقعد بسبب حادث تعرض له في 1986، حكماً بالسجن مدى الحياة، فيما ينفي التهم الموجهة إليه. ومثل المتهم باسمه الآخر دافيد سنياموهارا سفاري الذي اعتقل بسببه في 2008 في جزيرة مايوت الفرنسية. وقال هذا الرجل الأصلح القصير القامة الذي كان يرتدي سترة بنية وبنطلوناً رياضياً أبيض «كنت ضابطاً برتبة كابتن في الجيش الرواندي ثم في أجهزة الاستخبارات».

ويحاكم باسكال سيمبيكانغوا بموجب مبدأ

«الصلاحية العالمية»

للقضاء الفرنسي

التي تتيح له ملاحقة

أشخاص مطلوبين

لارتكابهم جرائم ضد

الإنسانية في الخارج.

ورفض القضاء

الفرنسي تسليم هذا

الضابط السابق

الهوتو إلى رواندا.

وهو يحاكم بتهمة

التواطؤ في الإبادة

وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وتوجه إليه تهمة التحريض والتنظيم والمساعدة، وخصوصاً من خلال إقامة حواجز وتسليح عناصر الميليشيات الذين كانوا يتولونها والمجازر التي أدت إلى نحو 800 ألف قتيل خلال 100 يوم بين نيسان وتموز 1994.

وستستمر المحاكمة التي ستصوّر استثنائياً للتاريخ من ستة إلى ثمانية أسابيع، وبعد اختيار هيئة التحكيم، سيخصص اليوم الأول لإيجاز التهم وبدء استجواب المتهم حول حياته.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قال وزير العدل الرواندي جونستون بوزينيني إن «التاريخ يواصل مسيرته، ودائماً ما تساءلنا لماذا استغرق ذلك 20 عاماً... حصل تاخير، لكنه مؤثر جيد».

بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس: «إنه لأمر جيد أن

تجري هذه المحاكمة». وقد حاكم عدد من البلدان الأوروبية في السابق أشخاصاً مشبوهين بالتواطؤ في الإبادة الرواندية. في فرنسا ما زال التحقيق جارياً حول عشرين ملفاً.

وسيخصص أول أسبوعين من المحاكمة لاستعادة الظروف التي

أدت قبل عقدين إلى وقوع مجزرة راح

ضحيتهما مئات الآلاف من التوتسي،

وكذلك الهوتو المعتدلين بأيدي

الميليشيات التي دربها وسلحها

نظام الرئيس الهوتو جوفينال

هابيارimana الذي شكل اغتياله في

السادس من نيسان انطلاقة للإبادة.

ويعترف سيمبيكانغوا بقرينه من

الدائرة الأولى لسلطة الهوتو «اكازو»

(البيت الصغير) الذي أدين عدد من

مسؤوليه بسبب دورهم في الإبادة.

لكنه ينفي أي تورط في المجازر

وينتقد محاميه الكسندرا بورجو

وقابريس ابستين ملفاً تستند

فيه «الاتهامات فقط إلى شهادات».

وتخلى القضاء عن

ملاحقته بتهمة

الإبادة ولم يحتفظ إلا

بتهمة التواطؤ.

وقال رئيس هيئة

المدعين بالحق

المدني لرواندا ألان

غوتيبه: «وأخيراً،

بدأت هذه المحاكمة.

إنها في الوقت نفسه

تبعث على الارتياح

والتخوف من الوقوف

أمامه».

وستستمع المحكمة إلى ثلاثين

شاهداً رواندياً حول الوقائع، على

أن تستمع عبر دائرة الفيديو المغلقة

إلى بعض المدانين من المحكمة

الدولية الخاصة برواندا أو القضاء

الرواندي، وسيستدعي القضاء

آخرين من رواندا للحديث عن الوقائع

التي حصلت في مديرية جيسيني

مسقط رأس سيمبيكانغوا (وعائلة

هابيارimana) حيث كان يمتلك مزرعة

وفي حي كيغالي الراقي حيث كان

يسكن.

ويعتبر الدفاع أن هذه المحاكمة

سياسية - دبلوماسية بامتياز، في

وقت جرى فيه تقارب بين كيغالي

وباريس التي اتهمت السلطات

الرواندية المنبثقة من التمرد السابق

التوتسي بدعم منفذي الإبادة،

ونذلك بعد ثلاث سنوات من انقطاع

العلاقات الدبلوماسية بينهما بين

2006 و2009.

(أ ف ب)

### وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى:

المرحومة الحاجة سكتة عبد الكريم حمود

أرملة المرحوم الحاج حسين الحاج مصطفى زراقت

أبنائها: الدكتور عبد المجيد، سليمان،

موسى، عبد الإله، عبد الناصر،

المهندس مصطفى، علي، هشام.

ابنتاها: نجمة، فاطمة

تُقبل التعازي يوم الخميس الواقع

فيه 6 شباط، من الساعة الثالثة حتى

السادسة مساءً، في جمعية التخصّص

والتوجيه العلمي. الجناح.

وتقام ذكرى الأسبوع يوم الجمعة

الواقع فيه 7 شباط عند الساعة الرابعة

عصراً، في مجمع سيد الأوصياء (ع)

في برج البراجنة. ويقام مجلس عزاء

في حسينية قريتها مركبا يوم السبت

8 شباط الساعة الرابعة عصراً.

للفقيدة الرحمة، ولكم من بعدها طول البقاء.

الأسفون: آل زراقت، آل حمود وعموم

أهالي بلدة مركبا.

إنّ الله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من التسليم والرضا بقضاء

الله وقدره ننعي إليكم فقيدنا الغالي

الماسوف عليه المرحوم:



الحاج محمود مصطفى موسى  
(أبو عزيز)

ابنه: عبد العزيز

أشقائه: المرحوم نجيب، الحاج وفيق

(أبو ربيع)، حبيب ومحمد

صهره: المحامي أحمد حمزة

يوارى جثمانه في ثرى جبانة بلدته

عين قانا ظهر الخميس غد الواقع فيه

6 شباط 2014.

ولكم الأجر والثواب

الأسفون: آل موسى، آل رزق وعموم

أهالي عين قانا

مجلس إدارة وجميع أعضاء أسرة

شركة سنتشوري موتور كومباني

ش.م.ل. (هيونداي)

ينعون إليكم بمزيد من الحزن

والأسى فقيدهم الغالي الماسوف على

شبابه

عماد نبيه العاليه أبو ضرغم

(مدير قسم الصيانة وخدمات ما بعد البيع

لسيارات هيونداي)

المنتقل الى رحمة الله تعالى في

2014/1/31

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية

في بيروت اليوم الأربعاء الموافق في

5 شباط 2014 من الساعة الحادية

عشرة وحتى السادسة مساءً

لروحه واسع الرحمة ولجميع محبيه

ومعارفه جميل الصبر والسلوان

### هبوب

### مفقود

فُقد جواز سفر وإقامة لطالبة إيرانية باسم فاطمة حمدي سيجاني، الرجاة ممن يجدهما الاتصال على الرقم 01/821224

### للإيجار

Tayouneh apartment: rent 850\$ - two parkings 10th floor - full view Park Beirut - Generator - internal decoration - Center Tayouneh tel : 03248112 after 5 pm

### إعلانات رسمية

المنفذ عليها: زبيدة عمر العمر

تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في

تمام الساعة السادسة عشرة من يوم

الثلاثاء الواقع فيه 2014/2/18 للبيع

بالمزاد العلني السيارة ماركه هيونداي

رقم /157011 ط لون شمباني موديل

2009 طراز 10 SEDAN I مخمئة بمبلغ

/3918/ د.أ. ويتوجب عليها رسوم

ميكانيك بقيمة /3,423,000/ ل.ل.

إن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة

تنفيذ بيروت بعد تخفيضه 10% من

قيمة التخمين بمبلغ /3527/ د.أ. وذلك

تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /7216/ د.أ.

عدا الفوائد والرسوم.

فعلى الراغبين بالشراء الحضور في

الموعد المحدد الى مراب سيرياك الكائن

في منطقة الكرنيتينا مصحوباً بالثمن

نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة.

مامور تنفيذ بيروت

جمال الدسوقي

### اعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع

طلب المحامي نذرتين أندكيان لموكله

كورك المعروف بها مازاسب بوشكيان

سند تملك بدل عن ضائع بالعقار رقم

713 من منطقة أراضي زحلة العقارية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

يوسف أبو رجيلي

### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلبت فاطمة عقيل مهنا بصفتها احدي

ورثة احمد عبدالله عناني سند تملك

بدل عن ضائع عن حصة مورثها/ احمد

عبدالله عناني بالعقار 891 منطقة زقاق

البلاط.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب شفيق محمد رفيق ديه لموكله حسن

رامز القاطرجي سند تملك بدل عن

ضائع للقسم 12 من العقار 5429 مزرعة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب وسام محمد عبد الوهاب المهدي

(سوري) لمورثته راعدة محمد بدر

الجيجكلي سند تملك بدل عن ضائع

للقسم 17 من العقار 740 زقاق البلاط

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

### اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب كل من بيار فرج الله البريدي ودينز

جورج الجليخ سندي تملك بدل عن

ضائع للقسم 16 من العقار 2320 منطقة

الرميل

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت

طاني عنتر

### اعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

الرئيسية ميرنا كلاب

المعاملة التنفيذية رقم 1536/2012

طالبة التنفيذ: شركة كابيتال فينانس

كومباني ش.م.ل. وكيلها الأستاذ جيمي

كرم

### أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

# الأخبار

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يومياً من الساعة والنصف صباحاً ولغاية العاشرة والنصف ليلاً]، عبر إرسال نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المرسل.



## WhatsApp

كادر 4\*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة

لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية

كادر 4\*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة

لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

2014/01/22	2014/01/07	RR125066006LB	251440	قاسم محمد جبريل
2014/01/21	2014/01/07	RR125066289LB	170345	حمزة محمد فرحات
2014/01/21	2014/01/07	RR125066615LB	1683470	يوسف عاطف غندور
2014/01/22	2014/01/07	RR125066791LB	543373	ابراهيم عبدالرضا نصار
2014/01/21	2014/01/07	RR125067125LB	1923406	عبيد سليمان وهبي
2014/01/23	2014/01/07	RR125067528LB	806442	جنى حسن شعيب
2014/01/22	2014/01/07	RR125067562LB	428303	محمد حسن عون
2014/01/24	2014/01/07	RR125067721LB	1810287	علي حسن عاشور
2014/01/22	2014/01/07	RR125068055LB	2559361	حسن حسين عواضه
2014/01/22	2014/01/07	RR125068231LB	1297817	محمد احمد نخله
2014/01/22	2014/01/07	RR125068421LB	545085	طارق اسد جابر
2014/01/21	2014/01/07	RR125068483LB	495013	اينا فاليري ميلتشينكو ابو زيد
2014/01/21	2014/01/07	RR125068625LB	296390	تمام محمد علي غندور
2014/01/22	2014/01/07	RR125068801LB	176804	عبد الله احمد العبد الله
2014/01/21	2014/01/07	RR125069603LB	684488	رباح قاسم حماده
2014/01/22	2014/01/07	RR125069634LB	527213	خليل حسن المقداد
2014/01/21	2014/01/07	RR125069682LB	297174	غالب خليل حمزة
2014/01/23	2014/01/07	RR125069838LB	236482	غيث جورج معلوف
2014/01/22	2014/01/07	RR125069926LB	1402781	العبد علي زلايا
2014/01/23	2014/01/07	RR125070059LB	613510	نورما علي نزي
2014/01/22	2014/01/07	RR125070076LB	535141	هلا محمد صباح
2014/01/22	2014/01/07	RR125070164LB	1273890	امين احمد شعيب
2014/01/22	2014/01/07	RR125070181LB	158576	حمزة صادق حمزة
2014/01/22	2014/01/08	RR125070310LB	125089	محمد حمزي سليمان
2014/01/23	2014/01/08	RR125065527LB	1936855	ابراهيم جميل كريم
2014/01/23	2014/01/08	RR125065589LB	158587	خليل محمد فرحات
2014/01/23	2014/01/08	RR125065592LB	125123	حاتم معروف طفيلي
2014/01/23	2014/01/08	RR125065972LB	172033	عبد الكريم محمد دياب
2014/01/22	2014/01/08	RR125066068LB	172472	غسان حسين غنوي
2014/01/23	2014/01/08	RR125066142LB	1105759	شركة سلطان التجارية
2014/01/23	2014/01/08	RR125066244LB	79568	شركة برادات جبل عامل
2014/01/22	2014/01/08	RR125066275LB	125098	حسن علي طباجا
2014/01/23	2014/01/08	RR125066880LB	1254865	حسن عبدالله بركات
2014/01/23	2014/01/08	RR125066920LB	2488870	مفيدة مصطفى شري
2014/01/22	2014/01/08	RR125067077LB	1083946	نمر ابراهيم حمود
2014/01/23	2014/01/09	RR125067222LB	1184115	محمد احمد عارف جوني
2014/01/22	2014/01/08	RR125067514LB	757877	انفيسة فيكتور درويش
2014/01/22	2014/01/08	RR125067531LB	840448	نعيم نعمة نعمة
2014/01/21	2014/01/10	RR125067633LB	1879266	عبدالرضي مرتضى ترحيني
2014/01/21	2014/01/08	RR125068112LB	1826065	فؤاد توفيق اسماعيل
2014/01/23	2014/01/08	RR125068228LB	1300134	محمد مصطفى حرقوص
2014/01/21	2014/01/08	RR125068347LB	2810148	علي منصور غندور
2014/01/22	2014/01/09	RR125068470LB	505698	راني نواف ضاهر
2014/01/24	2014/01/09	RR125068639LB	294413	طانيوس بديع ماضي
2014/01/21	2014/01/10	RR125068815LB	176778	وفيق امين حمدان
2014/01/21	2014/01/08	RR125068846LB	179204	قاسم سعيد سعيد
2014/01/23	2014/01/08	RR125068982LB	293736	محمد حيدر ماجد
2014/01/23	2014/01/08	RR125069991LB	1983856	احمد عبد الحسين مالك
2014/01/21	2014/01/08	RR125070045LB	1171621	فياض محمد عياش
2014/01/22	2014/01/09	RR125070102LB	695506	غسان اسبر ضاهر
2014/01/22	2014/01/14	RR125065703LB	246761	هيثم عبد الله نعمة
2014/01/22	2014/01/14	RR125066010LB	322791	ايمن حسن نعمة
2014/01/22	2014/01/14	RR125066085LB	177720	احمد علي نصار
2014/01/23	2014/01/14	RR125068109LB	1876094	احمد علي عيسى
2014/01/22	2014/01/14	RR125070133LB	1392672	محمد رضا حسن
-----	-----	125066540LB RR	2300366	علي احمد طباجا
-----	-----	125066522LB RR	572774	غيدا مالك بدر الدين
-----	-----	125066709LB RR	205103	نزار علي روماني
-----	-----	125068611LB RR	297411	علي محمد صايغ
-----	-----	125066624LB RR	1362204	شركة شهد التجارية SHAHD CO
-----	-----	125066575LB RR	314333	محمد زيد نور الدين
-----	-----	125066638LB RR	124835	حسين علي اسماعيل
-----	-----	125066496LB RR	2454191	منذر مصطفى فقيه
-----	-----	125066805LB RR	83192	اكرم اسعد فرحات

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إندارات.  
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التدقيق الميداني، دائرة خدمات المكلفين، و دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 768491/07 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خضر محمد مصري	256733	RR008585484LB	2014/01/08	2014/01/21
عباس حسن جفال	1935637	RR125071757LB	2014/01/09	2014/01/22
كريستينا انا فلوريان موريشان	158262	RR125065473LB	2014/01/14	2014/01/24
محمد عادل فرحات	2709688	RR125073761LB	2013/12/18	2014/01/07
شركة جوني اخوان	209404	RR125070589LB	2013/12/24	2014/01/07
شركة محمود حسين حايك	179210	RR125071831LB	2013/12/30	2014/01/08
حسن موسى قلقاس	1510523	RR008585477LB	2014/01/09	2014/01/22
شركة محمود حسين حايك	179210	RR125071726LB	2014/01/10	2014/01/21
الشركاء في شركة Net Globe	955028	RR125071845LB	-----	-----
احمد علي ياسين	2277658	RR125070751LB	-----	-----
فادي موسى حديد	228679	RR125071712LB	-----	-----
محمد حسين خفاجة	659362	RR125065439LB	-----	-----
محمد قاسم ربحان	411609	RR125071037LB	2013/12/18	2014/01/09
ملكيز ش.م.م	276764	RR125070819LB	2013/12/18	2014/01/09
شركة هاليكو للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م	13391	RR125070836LB	2013/12/18	2014/01/09
مركز النور للكهرباء (يوسف عاطف غندور)	1683478	RR125070907LB	2013/12/20	2014/01/09
شركة شهد التجارية SHAHD CO	1362204	RR125070915LB	2013/12/20	2014/01/09
يوسف حسن ابو الحسن اغريوفين	1659136	RR125070853LB	2013/12/24	2014/01/07
علي يوسف شريم	241852	RR125070840LB	2013/12/26	2014/01/08
ياسر اسماعيل رمال	538904	RR125067620LB	2013/12/30	2014/01/08
موسى علي زبيب	1691106	RR125067647LB	2013/12/30	2014/01/09
محمد محمود صباح	173233	RR125069135LB	2013/12/30	2014/01/09
خليل فوزي حايك	172173	RR125069149LB	2013/12/30	2014/01/08
كنان يحيى فحص	2422820	RR125069311LB	2013/12/30	2014/01/08
عقبة الخضر شعيب	1808013	RR125069342LB	2013/12/30	2014/01/08
غسان علي قانصو	168601	RR125070249LB	2013/12/30	2014/01/09
علي حسن يونس	124542	RR125070385LB	2013/12/30	2014/01/08
محمود امين حسن	124724	RR125070399LB	2013/12/30	2014/01/08
ياسر حسين طفيلي	124677	RR125070408LB	2013/12/30	2014/01/08
محمود شاهين ياسين	173247	RR125066757LB	2014/01/03	2014/01/23
احمد محمد بندر	171318	RR125066955LB	2014/01/02	2014/01/21
ربيع حيدر شميساني	178870	RR125067094LB	2014/01/02	2014/01/21
سلام كامل فقيه	319288	RR125067240LB	2013/12/31	2014/01/21
غسان امين غبريس	1216689	RR125067426LB	2014/01/03	2014/01/21
قاسم حسن عباس	622109	RR125067491LB	2014/01/02	2014/01/21
هشام حسن فاعور	550136	RR125067735LB	2013/12/31	2014/01/21
حسيب سبتي	549277	RR125067956LB	2013/12/31	2014/01/21
محمد احمد الصعبي	549779	RR125068015LB	2013/12/31	2014/01/21
ايمن قاسم اسعد	543232	RR125068435LB	2014/01/03	2014/01/23
محمد مفيد عاصي	470212	RR125068497LB	2014/01/03	2014/01/21
ناديجدا اندريه تاراسنكو-سرحان	315950	RR125068554LB	2014/01/03	2014/01/21
العبد فرج الله فرج	251415	RR125068925LB	2014/01/03	2014/01/21
بسام حسن صالح	251814	RR125068934LB	2014/01/02	2014/01/23
كميل عبد الحليم ترحيني	263548	RR125068948LB	2013/12/31	2014/01/21
زاهر حسن حميد	271996	RR125068951LB	2014/01/03	2014/01/21
علي حسن ابو زيد	226618	RR125069064LB	2014/01/02	2014/01/22
جمال احمد مشلب	546048	RR125069308LB	2014/01/02	2014/01/21
نجيب يوسف قميحة	546649	RR125069444LB	2014/01/02	2014/01/22
محمد عبد الامير فاضل	548480	RR125069532LB	2013/12/31	2014/01/21
احمد حسن شعار	548067	RR125069563LB	2014/01/02	2014/01/24
عبد المجيد محمد سلهب	547447	RR125069705LB	2014/01/03	2014/01/21
محمد مفيد قميحة	546124	RR125069798LB	2014/01/02	2014/01/21
عباس خليل طرابلسي	577443	RR125069943LB	2014/01/03	2014/01/21
حسن محمد علي رحال	168356	RR125070252LB	2013/12/31	2014/01/21
محمد نعيم درويش	173512	RR125070266LB	2014/01/02	2014/01/22
انيسة علي عطوي	178004	RR125070283LB	2014/01/03	2014/01/22
	124613	RR125065685LB	2014/01/07	2014/01/21

## الرياضة اللبنانية

## زوران بيسيتش: أريد جنوداً في الأنصار

فتح نادي الأنصار صفحة جديدة على الصعيد الفني مع تسليم القيادة للمدرب الصربي زوران بيسيتش، الذي بدأ مهمته رسمياً في منتصف مباراة الفريق مع التضامن صور، ضمن الأسبوع الثالث عشر من الدوري ليبدأ منذ الآن الإعداد للموسم المقبل

## عبد القادر سعد

يرفض مدرب الأنصار الجديد مقولة أنه يحضر الى لبنان للمرة الأولى، فهو كان موجوداً في لبنان لزيارة صديقه السفير الصربي في لبنان الموسم الماضي، وتابع خمس مباريات في لبنان للصفاء ولأنصار وتحديداً مع أربيل ضمن كأس الاتحاد الآسيوي. ويملك بيسيتش فكرة عن الكرة اللبنانية «التي تملك مواهب كثيرة، لكنني أعتقد بأن المهوبة تمثل 1 % فقط، والتمارين مع الجهد والعمل الجماعي هي 99 %». فاللاعبون اللبنانيون لا يملكون المعرفة التكتيكية، وهذا ما يجب العمل عليه. فأنا لا أؤمن بالحظ، بل بالعمل الدؤوب، ليس عبر نجوم، بل من خلال جنود في التمارين والمباريات. فالمهم هو فوز الأنصار، ولا أبه لمن يسجل».

ويرمي بيسيتش الى وضع الأنصار على السكة الصحيحة، «فهو نادٍ تاريخي أحرز اللقب 11 مرة متتالية، وهذا أمر استثنائي، لذلك أريد تحقيق شيئاً ما. ولا أعد أن تكون عودة النادي الى المنصات هذا الموسم، لأنني وصلت في وقت متأخر، ورغم وجود 9 مباريات قبل انتهاء البطولة، وفي عالم كرة القدم كل شيء وارد». أما عن سبب اختيار ادارة الأنصار لبيسيتش ليخلف المدرب العراقي هاتف شميران، فيوضح أمين سر النادي محمود الناطور بأن عدداً من السير الذاتية كانت مطروحة، ومنها تلك التي للمدرب الصربي، التي كانت لافتة كمدرّب، وخصوصاً أنه كان المدرب المساعد في فريق ريدستار بلغراد، حين أحرز دوري أبطال أوروبا عام 1991. وبعد ذلك غادر الى أفريقيا متنقلاً ما بين جنوب أفريقيا وموزامبيق ومن ثم الى أوروبا. ويمتلك زوران سجلاً حافلاً على

صعيد الملاعب استمر طوال 22 عاماً، حيث بدأ مع فريق ريدستار بلغراد اليوغوسلافي، واستمر طوال 16 عاماً تنقل من الفئات العمرية وصولاً الى الفريق الأول وكان قائداً للفريق طوال 11 سنة حيث لعب في خط الوسط.

وتسعى ادارة النادي من تعاقدها مع بيسيتش (يستمر عقده حتى نهاية الموسم المقبل) أن يتولى إعادة تنظيم الفريق. فهناك شعور بوجود حلقة مفقودة فنياً «وارثينا التعاقد معه في منتصف الموسم كي يتعرف على اللاعبين إعداداً للموسم المقبل، وخصوصاً أن ادارة النادي لا يمكن أن تقبل استمرار غياب الأنصار عن الألقاب. وسيبدأ العمل من الآن لتحقيق هذا الأمر في الموسم المقبل، برغم عدم فقدان الأمل هذا الموسم، لكن غالباً ما تحسم الأمور في الدوري اللبناني حين يصبح الفارق مع المتصدر كبيراً، بحيث يصبح من الصعب التعويض نظراً إلى قلة عدد المباريات».

وينفي الناطور فكرة أن النادي تأخر في فسح العقد مع شميران والتعاقد مع بيسيتش، فالمدرب العراقي «تسلم فريقاً أعرج، وخصوصاً على صعيد اللاعبين الأجانب، وهو أمر تتحمل مسؤوليته الإدارة، لكن بعد مباراة الإخاء ونتيجة لنزف النقاط السابق، جرى الفراق بالتراضي بطلب من شميران نفسه».

وعن اللاعب ربيع عطايا، فقد أشار الناطور إلى أن النادي لم يصله أي عرض رسمي وكل ما في الموضوع أن هناك اتصالاً بين النادي العراقي ولاعب الأنصار، الذي بدوره بلغ الإدارة الأمر، لكن ليس هناك مفاوضات رسمية بين النادييين. هذا وتابع بيسيتش مباراة فريقه الودية أمس مع مضيفه العهد، التي انتهت لمصلحة صاحب الأرض 2 - 1.



مدرب الأنصار الجديد زوران بيسيتش (هينم الموسوي)

## كرة السلة

## فوز أول لعمشيت وثان للرياضي في بطولة السلة

الوطنية لجميع الفئات العمرية. بدورها، ذكّرت الأمانة العامة في الاتحاد الأندية بضرورة إبلاغ الاتحاد بالبطولات والمسابقات الرسمية، التي ترغب المشاركة فيها للموسم الجاري، علماً أن آخر مهلة لقبول طلبات المشاركة محدّدة بالجمعة الواقع في السابع من شباط الجاري. والمسابقات المعنية هي:

- كأس لبنان للرجال، كأس لبنان للسيدات. - الفئات العمرية (ذكور وناث): مواليد 1996 و1998 و1997 و1999 و2000 و2001. - ميني باسكيت (ذكور وناث): مواليد 2002 و2003 و2004 و2005.

للاعب بجه جوناثان إفيري بـ 20 نقطة و 13 متباعدة.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاءين الأول يجمع الحكمة مع هوبس في غزير، والثاني بين لشانفيل وهومنتن في ديك المحدي عند الساعة 19,00.

من جهة أخرى، دعا الاتحاد اللبناني لكرة السلة الاعلام الى حضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقده رئيس الاتحاد وليد نضار عند الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين المقبل في 10 الجاري في فندق لورويال (ضبيه)، للاعلان عن برنامج عمل الاتحاد للعام الجاري، وعلى رأسه تنظيم كافة البطولات الرسمية، وإعداد سائر المنتخبات

حققت عمشيت فوزه الأول ضمن بطولة لبنان لكرة السلة، وجاء على حساب التضامن الرزوق 89 - 73 (21 - 13، 38 - 29، 68 - 46) في غزير في المرحلة الثانية من البطولة. وكان أفضل مسجل لاعب عمشيت جيريمي ماساي الذي سجل «دوبل» (19 نقطة وعشر تمريرات حاسمة و 8 متابعات)، في حين كان جاريد فاييموس أفضل مسجلي التضامن بـ 23 نقطة و 13 متباعدة.

وفي مباراة أخرى، فاز الرياضي على مضيفه بجه 86 - 74 (27 - 16، 40 - 28، 70 - 46) على ملعب المركزية. وكان اسماعيل أحمد أفضل المسجلين بـ 20 نقطة، وكذلك الأمر بالنسبة

تواصلت منافسات المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة، مع فوز عمشيت على التضامن الرزوق، والرياضي على بجه، على أن تختتم المرحلة اليوم بمبارتين



لاعب عمشيت كرم مشرف يحاول التسجيل في سلة التضامن

تصفيات كأس آسيا

الأردن المنتخب العربي السابع المتأهل الى المونديال

بلغ الاردن نهائيات كأس آسيا 2015 المقررة في استراليا مطلع العام المقبل بفوزه على سنغافورة 3-1 في عقر دار الاخيرة أمس الثلاثاء في مباراة مؤجلة من تصفيات المجموعة الاولى.

وسجل نادر بواب (43) واحمد هائل (58) ويوسف رواشدة (92) اهداف الاردن، وخيرول عمري (84) من ركلة جزاء هدف سنغافورة.

ورفع الاردن رصيده الى 9 نقاط في المركز الثاني وراء عمان، التي ضمنت التأهل سابقا برصيد 11 نقطة، فيما تملك سوريا 4 نقاط فقط قبل الجولة الاخيرة من التصفيات.

ويعد تأهل الاردن السابع لمنتخب عربي في النهائيات القارية المقبلة بعد سلطنة عمان والكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات، فيما يعد النشامى المنتخب الثالث عشر في النهائيات التي تأهل إليها أيضاً مع منتخبات اليابان (حاملة اللقب)، استراليا (المنظمة)، كوريا الجنوبية، كوريا الشمالية (بطلة كأس التحدي لعام 2012)، ايران واوزبكستان.

ولا تزال فرصة العراق سانحة بالتأهل ثانياً خلف المنتخب السعودي، لكنه يحتاج إلى الفوز

في مباراة الجولة الاخيرة يوم الخامس من الشهر المقبل في دبي أمام الصين، التي تحتل حالياً المركز الثاني بـ 8 نقاط مقابل 6 للعراق. كذلك يملك منتخب لبنان فرصة التأهل في حال فوزه على تايلاند وعدم فوز العراق.

ويملك منتخب فلسطين فرصة التأهل لأول مرة الى النهائيات



لاعبو الأردن يحتفلون بهدف نادر بواب (9) (رسلان رحمان - أ ف ب)

بـ 8 نقاط مقابل 6 للعراق. كذلك يملك منتخب لبنان فرصة التأهل في حال فوزه على تايلاند وعدم فوز العراق.

ويملك منتخب فلسطين فرصة التأهل لأول مرة الى النهائيات

بـ 8 نقاط مقابل 6 للعراق. كذلك يملك منتخب لبنان فرصة التأهل في حال فوزه على تايلاند وعدم فوز العراق.

ويملك منتخب فلسطين فرصة التأهل لأول مرة الى النهائيات

بـ 8 نقاط مقابل 6 للعراق. كذلك يملك منتخب لبنان فرصة التأهل في حال فوزه على تايلاند وعدم فوز العراق.

الرياضة المدرسية

منافسات الفوتسال في المدارس

تتابعت منافسات دورة الألعاب الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي في كافة المناطق اللبنانية، وقد سجلت في بطولة كرة القدم للصالات (الذكور) النتائج التالية:

الشوف: مواليد 96-97: فازت العرفان التوحيدية على ثانوية عانوت (6 - 4)، وبيت الحكمة على ثانوية الشرق (5 - 3)، وبرجا الديماس على ثانوية منيرة البليل. كترمايا (5 - 3)، وبيت الحكمة على العرفان التوحيدية (6 - 5).

. مواليد 98-99: فازت العرفان التوحيدية على متوسطة الغريفة (12 - 0)، والقلبين الأقدسين على الشوف ناشيونال كوليدج (4 - 3)، وبيت الحكمة على برجا الديماس (9 - 2).

. مواليد 2000-2001: فازت العرفان التوحيدية على المستقبل (6 - 5)، وعلوبال انترناشيونال سكول على برجا الديماس (9 - 4).

بعبد - المتن: مواليد 96-97: فازت الإنجليزية الوطنية كفرشيميا على المعهد الأنطوني (4 - 1)، وثانوية الزلقة على ثانوية كفرشيميا (4 - 1)، وثانوية الأخطل الصغير على المؤسسة اللبنانية الحديثة (4 - 3)، وبرمانا (8 - 2)، ومون لاسال على الأخوة اللبنانية (7 - 4)، وليسيه ايمانويل على الوردية (4 - 3).

استراحة

أخبار رياضية

رحيل نصري لحدود

نعى المكتب الاعلامي للاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات رئيسه القاضي نصري لحدود «الذي تسلم سدة رئاسة الاتحاد بعد الرئيس ميشال المر ولفترة أكثر من 40 سنة، حيث أدى دوراً رائداً ومميزاً في احياء نشاطات الاتحاد الجامعية»، ودعا الاتحاد كل المحبين إلى المشاركة في الصلاة لراحة نفسه غداً الخميس في كنيسة مار جرجس (وسط بيروت) عند الساعة 2 بعد الظهر، وتقبل التعازي بدءاً من اليوم في صالون كنيسة بلدة بعبدات.

رعاية بين اتحاد الطاولة و«ستاغ»

وقّع الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ممثلاً برئيسه سليم الحاج نقولا، خلال الحفل الذي أقامه لمناسبة تكريم أبطال لبنان لموسم 2013، عقد شراكة مع شركة «ستاغ» (STAG) للمعدات الرياضية الممثلة بوكيلها في لبنان جو كويلي، صاحب شركة كويلي سبور، وبحضور رئيس مجلس إدارة شركة «ستاغ» فيفاك كوهلي، الذي حضر خصيصاً من الهند لحضور حفل التوقيع. ويتضمن العقد تزويد الاتحاد بطاولات وحواجز تحيط بها وطاولات حكام وشبكات وعدادات وستاندات مناشف وطايات ولباس رياضي للمنتخبات الوطنية لمدة أربع سنوات. وفي المناسبة شكر الحاج نقولا وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي والمدير العام زيد خيامي على دعم الاتحاد المتواصل لتنفيذ برامجه المحلية والدولية، كما شكر اللجنة الأولمبية اللبنانية على دعم الاتحاد من خلال برنامج صندوق التضامن الأولمبي، وكانت آخرها دورة المدربين التي أقيمت بإشراف الاتحاد الدولي للعبة. (الأخبار)

1624 sudoku

	2						8	
6				4				
		8	7	6		4		1
1	6	3		2		4		
		3		6	7			
	4		1	7	8			6
				8			5	7
4			6		1	2		
							6	
			9					

حل الشبكة 1623

4	9	7	6	1	8	5	3	2
1	3	5	7	9	2	4	6	8
8	6	2	4	3	5	9	1	7
3	5	4	2	8	6	7	9	1
2	8	1	5	7	9	3	4	6
9	7	6	3	4	1	2	8	5
6	1	3	9	5	7	8	2	4
7	2	9	8	6	4	1	5	3
5	4	8	1	2	3	6	7	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1624

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني رقيق (1899-1930) يمتّ بنسبه الى أسرة عريقة في القدم أنجبت الشعراء والمؤرخين والكتبة. هو من شعراء المهجر. توفي في البرازيل 1+4+3+7+6+5 = 26 = المغشوش من العملة ■ 11+9+8 = طعام الدواب ■ 6+2+10 = صوف بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: ميشيك اوباما

إعداد  
نعم  
مسعود

كلمات متقاطعة 1624

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- أكبر المدن الفلسطينية سكاناً وأهمها موقعاً والعاصمة الاقتصادية للبلاد - دولة أميركية - 2- أهلك ودمّر وسحق المدينة - إسم الكمبيوتر باللغة العربية - 3- أعطى من دون مقابل - لقب امبراطور اليابان - 4- للنفي - عائلة مخرج فرنسي راحل وزوج سابق للممثلة الفرنسية بريجيت باردو - 5- زعيم ألماني وصاحب كتاب كفاحي كتبه وهو في السجن - شهر هجري - 6- عائلة رئيس جمهورية أميركي - أحرف متشابهة - شحم - 7- مقياس مساحة - فيلسوف عربي شهير درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة - 8- مرض صديري - إحسان - 9- حُب - نظام تشفير لالوان في التلفزيون أستعمل لأول مرة في فرنسا - 10- إعلامية ومراسلة إخبارية لبنانية

عمودي

1- موقع إخباري لبناني على شبكة الإنترنت - 2- مدينة سعودية وقاعدة إقليم عسير - ورك - نعم باللغة الروسية - 3- مدخل منزل - رخو ولين من كل شيء - 4- خاصم أشد الخصومة - كسر الخبز بأصابعه - أقبيل - 5- عاصمة غينيا الإستوائية - 6- موضع في تونس أنزلت فيه قبائل بني هلال وبني سليم الزاحفة من صعيد مصر هزيمة نكراء بقبائل صنهاجة - خاصتها بالأجنبية - 7- من الألوان العسكرية - مدينة عراقية - 8- نتحدث في الليل - تسمية تُطلق على أغلبية شعوب القوقاز - 9- دوبيات صغيرة وبعض أنواعها من الطفيليات - عسكر - والد - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة - يُستخرج عادة من نفايات العسل

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- المغاوير - 2- بيروود - مارا - 3- رقي - رهان - وب - 4- ينمو - دكا - 5- نبوغ - تاميل - 6- داس - جالو - 7- النيرو - عدن - 8- ريع - ان - إد - 9- قماطر - حاجب - 10- طوني كيوان

عمودي

1- ايرلندا - قط - 2- ليق - بالرمو - 3- مر - يوستيان - 4- غورنغ - يعطي - 5- أدهم - جز - رك - 6- اوتاووا - 7- يمن - ال - نحو - 8- را - دموع - 11 - 9- روكي - داجن - 10- باب المنذب

## الرياضة الدولية



يتميز خيسي  
بقدرته على  
اللعبة في أكثر  
من مركز (خافيير  
سوريانو -  
أ ف ب)

## «اكتشاف الموسم» خيسي رودريغيز: صنع في مدريد

الواضح لدى هذا اللاعب لإثبات موهبته. كل هذا منح خيسي صفة «الجوكر» الذي يستطيع أنشيلوتي الاستفادة منه في أي حالة أو عند أي طارئ، فيما الصحافة المدريدية وصفته باللاعب «الرقم 12» في ريال مدريد، في إشارة إلى أنه أهم لاعبي مقعد الاحتياط في الفريق. يصعب في الوقت الحالي أن تعثر في الصحافة الإسبانية على رأي لا يشيد بقدرات خيسي ولا يتوقع له مستقبل باهر، وكان آخر هذه الآراء لنجم الملكي السابق، غوتي، الذي قال: «خيسي يبدو من دون شك أفضل لاعب في الجيل الجديد لريال مدريد».

ما يبدو واضحاً أن شعبية خيسي في العاصمة مدريد تزداد يوماً بعد يوم، وهذا أمر متوقع للاعب من خريج أكاديمية النادي أن يحصد محبة ودعم الجمهور المدريدي وصحافة المدينة، وهو عامل بالغ الأهمية ليمنح اللاعب جرعة هائلة من المعنويات للمضي قدماً نحو تثبيت نجوميته في الفريق الملكي.

كل المؤشرات اذاً تفود إلى نجم جديد في العاصمة الإسبانية. نجم من صناعة مدريدية «صافية»، على عكس الكثير من النجوم الذين قدموا إلى مدريد بمئات الملايين من الدولارات في الأعوام الأخيرة. نجم ستحتفي به لبيالي مدريد كثيراً، تلك اللبالي التي استهلها خيسي، على المستوى الشخصي، بطريقة حاملة ولا مثيل لها في 26 تشرين الأول الماضي بتسجيله هدفه الأول بقميص ريال مدريد في مرمى برشلونة، وأين؟ في «كامب نو».

“  
رأى غوتي  
أن خيسي هو  
الأفضل في الجيل  
الجديد لريال مدريد

“

الجانب برونالديو، إلى براعته في التمرير وصناعة الأهداف، والأهم من ذلك كله التصميم والمثابرة

تمكن في المركز الأخير من إثبات كفاءته في المباراة الودية لريال أمام باريس سان جيرمان، الشهر الماضي، حين لعب مكان الفرنسي كريم بنزيما، وسجل هدف الفوز الوحيد لفريقه، علماً أنه سجل أكبر عدد من الأهداف في موسم واحد في تاريخ الفريق الثاني للملكي «لا كاستيا» بلغ 22 هدفاً في الموسم الماضي.

قدرة خيسي على التكيف في أكثر من مركز تبدو انعكاساً لميزاته العديدة: من حاسته التهديفية العالية، إلى سرعته الكبيرة وقدرته على المراوغة في وضعية المنطلق بالكرة، حيث شُبه في هذا

بدأ يثبت، مع كل مباراة، جدارته بارتداء قميص الملكي واللعبة إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو وغيره من نجوم الفريق، ألا وهو خيسي رودريغيز.

المتابع لريال مدريد هذا الموسم لا يمكن إلا أن يتوقف عند موهبة خيسي، كما يجب أن يُطلق عليه، وهو الاسم الذي يحمله قميصه الرقم 20 مع الفريق الأبيض. صحيح أن خيسي عرف الطريق إلى الفريق الأول للملكي في بعض المباريات في الموسم الماضي، تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، إلا أن الموسم الحالي يشهد بروز موهبة هذا اللاعب على نحو واضح وسريع، بعدما أخذ فرصته أكثر تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو انشيلوتي. ما بدا لافتاً حتى ما قبل مباراة أتلتيكو مدريد في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا الليلة، أن خيسي تمكن من إثبات مقدراته ونيل ثقة الجمهور المدريدي قبل مدرب الفريق وإدارته في جميع المباريات التي شارك فيها، إن كان في الدوري، حيث سجل الهدف الأخير للفريق أمام أتلتيك بلباو، أو في الكأس، حيث سجل أيضاً في المباراة الأخيرة في إياب ربع النهائي أمام إسبانيول، أو سواء شارك أساسياً أو احتياطياً في كلتا المسابقتين، ليصل إلى 5 أهداف إضافة لتصانعه ثلاثة لزملائه.

ما يميز خيسي أنه قادر على اللعب في أكثر من مركز، إن على الجناحين أو في صناعة اللعب أو لاعب «تسعة ونصف» خلف المهاجم أو مهاجماً صريحاً، حيث

خيسي رودريغيز اسم يكبر يوماً بعد يوم في العاصمة الإسبانية مع فريقها الأشهر ريال مدريد. خريج أكاديمية النادي الملكي «لا فابريكا» دخل قلوب المدريدين بسرعة قياسية، وهو، بموهبته وعزيمته وإصراره، ماض لترسيخ نجوميته في ملعب «سانتياغو برنابيو»

### حسن زيت الدين

لم يُعرف عن «لا فابريكا» (المصنع) أو «كانتيرا» وهي أكاديمية إعداد الناشئين في نادي ريال مدريد تخريجها للمواهب في السنوات الأخيرة. منذ جيل الحارس الحالي للملكي، إيكير كاسياس، والنجمين السابقين راؤول غونزاليس وغوتي، وقبلهم إيميليو بوتراغيني، بقيت «لا فابريكا» في ظل «لا ماسيا» أكاديمية نادي برشلونة. صحيح أننا رأينا لاعبين من «لا فابريكا» في الفريق الأول لـ «الميرينغيز» في الأعوام الأخيرة، إلا أن هؤلاء لا يمكن وصفهم بالمواهب السائرة على درب استييان غرانيرو وخوسيه ماري كاليخون ولاعبي الملكي الحاليين ألفارو أربيلو ودانيال كارباخال، على سبيل المثال. إلا أن هذا الموسم يبدو واضحاً أن «لا فابريكا» عوضت خيبات المواسم السابقة بمنحها لاعباً موهوباً يتوقع له الجميع مستقبلاً واعداً وقد

### نتائج وبرنامح الكؤوس الأوروبية الوطنية

أوليفييه فانو (81) لنانت، والسويدي زلتان إبراهيموفيتش (5 و90) لباريس سان جيرمان.

- الأربعاء:  
ليون - تروا (21,55)

كأس إسبانيا  
(ذهاب نصف النهائي)

- الأربعاء:  
ريال مدريد - أتلتيكو مدريد (21,00)  
برشلونة - ريال سوسيداد (23,00)

كأس إيطاليا  
(ذهاب نصف النهائي)

أودينيزي - فيورنتينا 2-1  
انطونيو دي ناتالي (36) والكولومبي لويس موريل (82) لاودينيزي، والتشيلياني خوان فارغاس (44) لفيورنتينا.

- الأربعاء:  
روما - نابولي (21,45)

كأس الرابطة الفرنسية  
(نصف النهائي)

نانت - باريس سان جيرمان 1-2

ملاعب أوروبا

## جوسيب غوارديولا «أينشتاين كرة القدم»

«أينشتاين كرة القدم». هذا هو اللقب الذي منحه صحيفة «بيلد» الرياضية الألمانية الواسعة الانتشار أمس، للإسباني جوسيب غوارديولا، في تقرير خاص عن المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، وأوروبا والعالم.

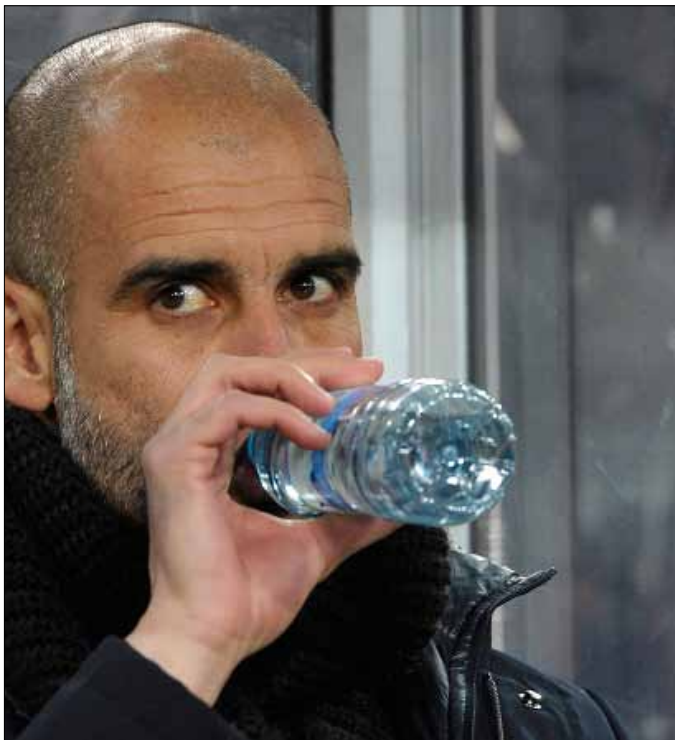
وخصّصت الصحيفة أمس نصف صفحة بنسختها المطبوعة لأظهار الأرقام التي حققها بايرن ميونيخ بقيادة مدرب «البرسا» السابق، وأشارت إلى أن البايرن مع مدربه الجديد أصبح يتمتع بخصائص عدة، أبرزها القدرة التهديفية الكبيرة والاعتماد على اللاعبين أصحاب القامات القصيرة، إضافة إلى التحكم في نسبة الاستحواذ على الكرة خلال المباريات.

وأبرزت «بيلد» أن اللاعبين الذين دائماً ما يكونون في التشكيلة الأساسية للفريق يكون متوسط طولهم 179 سنتم، ويبرز منهم السويسري شيردان شاكري (169 سنتم)، والكاتب فيليب لام والفرنسي فرانك ريبيري (170 سنتم).

وقالت الصحيفة إن معدل استحواذ البايرن على الكرة في مبارياته هو 66%، بينما وصلت دقة التمريرات إلى 87%.

وفي إسبانيا، قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد، إن

على كل الألقاب. وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحفي أمس عشية مباراة الذهاب بين فريقى العاصمة: «يقوم سيميوني بعمل رائع مع فريق عظيم، هذا الموسم كل الأمور تسير



خصّصت «بيلد» تقريراً للإضاءة على تطور بايرن مع غوارديولا (توماس كيلنزل - أ ف ب)

بصورة جيدة، ما يقوله أمر طبيعي لإزالة الضغط، حيث إنه بدأ الموسم ولم يكن مرشحاً لأي شيء، وفجأة أصبح متصدراً لـ«الليغا» ويقف في نصف نهائي الكأس، ودور الـ 16 في دوري أبطال أوروبا».

بدوره، جدد الأرجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو المدير الفني لبرشلونة بطل إسبانيا، الثقة بلاعبيه، بعد السقوط أمام فالنسيا في نهاية الأسبوع الماضي.

وأوضح مارتينو في مؤتمر صحفي أمس: «إن لم أراهن على فريقى فمن سيفعل؟ لماذا لن أراهن عليهم، هل بسبب 45 دقيقة لعبوها على نحو سيئ؟». وأضاف: «في الحقيقة الأمور ليست صعبة، إذ ما زالت فرص الفوز بلقب الدوري قائمة، وما زلنا نعتمد على نتائجنا، وما من سبب لاستبعاد الفوز بأي بطولة، ونحن على استعداد للمنافسة حتى النهاية، ونعرف أن المباريات الباقية تصبح أقل يوماً بعد يوم، وهذا ما يحتم علينا خفض هامش الخطأ».

## أصداء عالمية

### بايل يعود من إصابته

عاد لاعب ريال مدريد الويلزي غاريث بايل لممارسة التدريبات على نحو طبيعي مع زملائه، وسط توقعات بعودته إلى تشكيلة «الملكي» الأساسية أمام أتلتيكو مدريد الليلة، في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا. وكان بايل قد غاب عن آخر لقاءين لريال مدريد بسبب إصابته بالآلام في الساق نتيجة حمل عضلي زائد.

### هرنانيس سبب تهديدات رئيس لاتسيو

صرّح رئيس نادي لاتسيو الإيطالي كلاوديو لوتيتو بأنه تلقى أكثر من 50 تهديداً بالقتل منذ باع ناديه لاعب الوسط البرازيلي اندرسون هرنانيس إلى انتر ميلانو في نهاية فترة الانتقالات الشتوية. وقال لوتيتو: «أمس تلقيت من 50 إلى 70 إلى 80 مكالمات هاتفية من مشجعين متعصبين طلبوا مني فيها ترك لاتسيو وهددوني بالقتل».

وأضاف: «أعيش تحت الحماية المشجعون جزء من النادي، لكنهم الآن تجاوزوا حدودهم». وخلال المؤتمر الصحفي تلقى لوتيتو مكالمات هاتفية قال إنها من مشجع آخر غاضب للاتسيو. وقال خلال الرد على المكالمات: «من هناك؟ إنه مشجع للاتسيو»، مشيراً بالهاتف إلى الحضور.

وأضاف: «يقول إنني يجب أن أترك لاتسيو بأقصى سرعة».

### ماوري يعود بعد انتهاء عقوبته

انتهت عقوبة قائد لاتسيو ستيفانو ماوري بالإيقاف لمدة ستة أشهر، التي فرضت عليه بسبب تورطه في فضيحة مراهقات، بحسب ما أفادت به وسائل الإعلام الإيطالية. وسيستطيع ماوري العودة إلى الملاعب ابتداءً من الأحد المقبل، وهو انضم إلى التدريبات الجماعية ما يجعله جاهزاً للمشاركة في المباراة المقبلة، وهي «دربي» العاصمة الإيطالية أمام فريق روما.

وقال مدرب لاتسيو إيدي ريغا: «عودة ماوري مهمة إلى حد كبير للغاية. عمل على نحو جاد ورائع على الناحية البدنية في الفترة الماضية، ويحتاج الآن للمشاركة واستعادة لياقة المباريات». وسبق للاتحاد الإيطالي للعبة أن قرر إيقاف ماوري ستة أشهر لتورطه في فضيحة مراهقات تتعلق بمباراة لاتسيو مع ليتشي في أيار 2011.

### فافرينكا ينسحب من روتردام لأسباب صحية

انسحب السويسري ستانيسلاس فافرينكا الفائز قبل حوالي أسبوع ببطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، من دورة روتردام الهولندية الدولية التي ستطلق في العاشر من الشهر الحالي، بحسب ما ذكر المنظمون.

ويعاني فافرينكا المصنف ثالثاً في العالم إصابة في فخذه وقد طلب منه الأطباء الخلود إلى الراحة. وأعلن فافرينكا في البيان الذي أذاعه المنظمون: «للاسف لست بوضع يسمح لي بالمشاركة في دورات مونبلييه الفرنسية وروتردام الهولندية، لذا أتمنى العودة إلى الملاعب بسرعة، وكنت سعيداً بالمشاركة في روتردام، إلا أنني لست بوضع يسمح لي بتحقيق نتيجة جيدة».

## الفورمولا 1

## سيارات الفورمولا 1 أبطأ في 2014!

قال عددٌ من سائقي الفورمولا 1 إن الجيل الجديد من السيارات بطيء بعض الشيء، لكن قيادته تمثل تحدياً كبيراً.

وأظهرت التجربة الأولى لسيارات الفورمولا 1 المجهزة بشاحن هوائي «توربو الأسبوع الماضي

تألقها. وقال سائق ساوبر الألماني أدريان سوتيل: «لقد خسرننا قوة الضغط السفلية، بحوالي 20 إلى 30 بالمائة مقارنة بالعام الماضي، كما أن الإطارات الحالية أضعف بعض الشيء، ما جعل الأمور أصعب».

خلال تجارب خيريز أنه رغم ذلك لا تزال المحركات الجديدة تولّد الكثير من القوة الحصانية، وتفتقر إلى السرعة عند المنعطفات». ويأتي هذا العجز في السرعة ليزيد من مخاوف السائقين بأن الفورمولا 1 قد خسرت القليل من

**دبي الرياضية**

**طريقك لتحقيق حلمك بالنجمية والشهرة**  
**THE VICTORIOUS**

يمنحك فرصة الانضمام إلى أعرق أندية كرة القدم الأوروبية والفوز بالجائزة الكبرى وقيمتها

**100,000 ألف دولار**

المشاركة: لبنان بيروت - الجمعة، 7 فبراير  
نادي أتلتيكو بيروت - ضيفة

المشاركة محصورة بالشباب الذين يتراوح أعمارهم بين 16 و 22 عاماً من الثامنة صباحاً إلى السادسة مساءً

**0096170202030**

#TheVictorious | www.dmi.ae/thevictorious

## الدوري الأميركي للمحترفين

### 32 نقطة لباركر و31 لدورانت

وقاد الفرنسي طوني باركر سان انطونيو سبرز للفوز على نيو اورليانز بيلكانز 102-95. وسجل باركر 32 نقطة، وساعده العملاق تيم دانكن بـ 21 نقطة، فيما كان البديل انطوني مورو الأفضل لدى الخاسر بـ 20 نقطة.

كذلك، فاز دنفر ناغتس على لوس انجلس كليبرز 116-115، وواشنطن ويزاردز على بورتلاند ترايل بلايرز 100-90، وبروكلين نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 108-102، وميلووكي باكس على نيويورك نيكس 101-98، ودالاس مافريكس على كليفلاند كافاليرز 124-107، وتورونتو رابتورز على يوتا جاز 94-79، وساكرامنتو كينغز على شيكاغو بولز 99-70.

واصل ميامي هيت سلسلة انتصاراته، وحقق فوزاً آخر، وكان على ضيفه ديترويت بيستونز 102-96، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويعود الفضل في هذا الفوز إلى الثنائي دواين وايد و«الملك» ليريون جيمس، إذ سجل الأول 30 نقطة، بينما سجل الثاني 24 نقطة. ولدى الخاسر، كان براندون جينينغز الأفضل بـ 26 نقطة، وقدم انديانا بايسرز أداءً جماعياً في طريقه للتغلب على ضيفه اورلاندو ماجيك 98-79. سجل للفائز داني غراينجر 16 نقطة، فيما كان أرون أفالو أفضل مسجل لدى الخاسر بـ 20 نقطة.

وبدوره، عاد متصدر هدافي الدوري كيفن دورانت إلى هوابته بتسجيل 30 نقطة أو أكثر، عندما قاد أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ممفيس غريزليس 86-77. وحصد دورانت 31 نقطة، فيما كان زاك راندولف الأفضل لدى الخاسر بـ 13 نقطة.

وبدوره، عاد متصدر هدافي الدوري كيفن دورانت إلى هوابته بتسجيل 30 نقطة أو أكثر، عندما قاد أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على ضيفه ممفيس غريزليس 86-77. وحصد دورانت 31 نقطة، فيما كان زاك راندولف الأفضل لدى الخاسر بـ 13 نقطة.



# ليالي الأخبار

تقدم «عائلة زيزي»



سريام صالح

هبة منصور

ع ب

زيد و الجوانح

10th of feb. 2014

**METRO**  
AL MADINA

9.30pm res.:76/309363

standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp

مستشفى  
اللويزة

beirut  
www.beirut.com

AXA  
AXA ME  
redefining insurance

كركرة الحج  
karakat el hajj

مركز نون للترجمة والطباعة  
Noon Center For  
Translation And Typing  
01 705167

Vp  
VERDUN POST  
ALL BUSINESS SERVICES  
01 813215